الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democtratic Republic Of Algeria

وزارة التعليـــــــــــم العالي والبحث العلمـــــي

Ministry Of Higher Education And Scientific Research

جامعـــة أبــو بكر بلقايد * تلمســـان*

BELKAID - TLEMCEN

UNIVERSITY ABOU BEKR

كلية الآداب و اللغـات

And Languages

Faculty Of Letters

قسم الفنون

Department of Arts

الشعبة: الفنون

التخصص: المسرح المغاربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د

الموسومة ب:

مسرح الطفل بين البناء الدرامي والاستعراض الفني في الجزائر"مسرحية أحلام نوارة" نموذجا

إعداد الطالب(ة): - حمداوي يوسفية

– سايح شهرزاد

تحت إشراف: هني كريمة

لجنة المناقشة:

د. دحو محمد	جامعة تلمسان	رئيسا
د. هني كريمة	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د. بن كرامة	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إهـــداء:

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

بعد مسيرة في طياتها التعب والفرح ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي فالحمد لله على فرحة البدايات وبلوغ النهايات وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره من قلبي فاستدميت منه قوتي واعتزازي" أبي "رحمة الله عليه

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها «أمي" العزيزة أطال الله في عمرها

إلى من قيل فيهم سنشد عضدك بأخيك إخوتي، فاطمة فوزية، قويدر، نادية، ابتسام وإلى كل عائلة حمداوي

إلى كل من مد يد العون في مذكرتي ومن شاركني لحظات كتابتها وتحضيرها أمينة، عبير، عمار، نعيمة.

وأحب ان أغتنم الاهداء الى زميلتي سايح شهرزاد

وبكل فخر ووقار اهدي ثمرة هذا العمل إلى أطفال غزة

حمداوي يوسفية

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى: {قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من بلغ الرسالة وأعاد الامانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من علمني وأكسبني شخصية فذة ولم يبخل علي بنصائح وإرشاداته إلى أبي حفظه الله وأطال في عمره

إلى من زرعت الأمل في قلبي إلى من علمتني الصمود أعظم وأحن إنسانة في الوجود إلى أمي الحبيبة شفاها الله وأطال في عمرها

والى أخواتي: سارة – زهيرة، وقرة عيني إخوتي: محمد- سليمان-إلى زوجة أخي: سهام

إلى صديقاتي العزيزات: هدى- عزيزة- سعدية شكرا لكم على صداقتكم الصادقة ومساندتكم لي في الأوقات الصعبة

كما لا أنسى أختي وزميلتي: حمداوي يوسفية

إلى من كان له يد العون في مذكرتي: أمين، والى كل عائلة سايح

سايح شهرزاد

شكر وعرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا على انجاز هذا العمل وانهائه.

لا يفوتنا أن نتقدم بأسمى عبارات الاحترام والتقدير الى استاذتنا المشرفة "هني كريمة" التي تكرمت علينا بقبولها الإشراف على مذكرتنا وتوجيهاتها القيمة

كما نشكر لجنة المناقشة الاستاذ دحو محمد والاستاذ بن كرامة

وإلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة أساتذة قسم الفنون والشكر الخالص إلى طيب القلب الدكتور بن مالك الحبيب

شكر خالص للمخرج عبد اللطيف نقادي الذي لم يبخل علينا بمعلوماته ونصائحه القيمة نسأل الله عز وجل أن يجازيك عنا كل خير وشكرا للبراعم الصغار لفرقة أحلام للمسرح لمسرح تلمسان.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لكل من ساهم في إنجاز بحثي المتواضع من قريب أو بعيد ولو بدعوة خير.

مقدمة

مقدمة:

منذ الأزل، عرفت الفنون المسرحية بقدرتها الفائقة على التأثير على الجمهور وتشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي، ومن بين فروع الفن المسرحي يحتل مسرح الطفل مكان خاصة إذ يعتبر أداة فعالة لبناء الجسور بين العوالم الخيالية والواقعية في عالم الطفولة. يعد مسرح الطفل تجربة فنية مميزة تستهدف الجمهور الصغير، مما يتطلب مقاربة مختلفة في كتابه النصوص، وإخراج العروض، وتقديم الأداء .

فهو مسرح موجه للطفل لأهداف جمالية وتربوية في قالب يجمع بين الابداع والدلالة الواضحة لتكون تلك الدلالة قيمه أخلاقية وإنسانية لأن الطفل كصفحة بيضاء جاهزة لنسجل عليها كل ما نريد تسجيله ونطبع فيه ما نشاء من الأفكار والاعتقادات من دون أن يناقش أو يعارض لان أدواته العقلية لا زالت في إطار النشأة والتكوين ، لطالما عد مسرح الطفل الفن الذي يعتمد على الكلمة الجميلة مع الطفل وقد عرف هذا الفن في الوطن العربي بأبعاده الغربية بعدما كانت عبارة عن تمثيل متنقل من أجل الفرجة والإمتاع لذلك ساير مسرح الطفل هذا التطور الذي شهده من ناحيه بنائه واحتفظ بصبغته العربية الأصيلة التي تفرد بها وأصبح من أكثر العروض الدرامية بذخا من ناحية الأزياء والإكسسوارات والألوان والبهرجة عامة ، نظر لأن خيال الطفل يتبع حواسه ولابد من استمالة تلك الحواس والجزائر من بين الدول العربية التي عرفت هذا النوع المسرحي الذي يعد من أهم الوسائل التربوية الفعالة لتطوير قدراته وبالجملة ينمي المسرح شخصية الطفل بشكل متكامل

وبذلك يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة من ضمن الدراسات الأكاديمية لأن هذا المسرح شاسع في مجمله لقدرته على توسيع مخيلة الطفل وتطوير مهاراته وإن الكتابة والإخراج في مسرح الطفل ليس بالأمر الهين لهاته الشريحة يحتاج إلى خبرة في هذا المجال وإلى تظافر الجهود من أجل الارتقاء والوصول إلى عالمهم وفي هذه الدراسة سنكتشف هذا المسرح بتسليط الضوء على الجزائر فنوليه أهمية بجوانبه الفنية

ومن خلال ما سبق عرضه نخرج بإشكالية أساسية للموضوع وهي:

كيف لنا ان نحقق التوازن الدرامي والاستعراض الفني في مسرح الطفل وهل حقق عبد اللطيف النقادي من خلال مسرحيته احلام نوارة

ومن هاته الإشكالية يتسنى لنا طرح عدة تساؤلات ثانوية متمثلة في:

-ما هي أهم الموضوعات والقضايا التي عالجتها النصوص المسرحية الموجهة للأطفال في الجزائر؟

-كيف يمكن للمخرجين المسرحين وحتى المكلفين تصميم عروض تجمع الجوانب الفنية بطريقة متكاملة ؟

بناء على الاشكالية المطروحة يمكن ان نتصور عدة فرضيات تتناسب مع موضوع الدراسة وهي كالاتي:

•فرضية تأثير العناصر الفنية على تفاعل الجمهور: نفترض ان العناصر الاستعراضية الفنية مثل الديكور والإضاءة والموسيقى تؤثر بشكل مباشر على تفاعل الاطفال مع المسرحية مما يؤدي إلى تعزيز فهمهم للقصة والمضمون وزيادة استمتاعهم بالعرض.

*فرضيةالاستعراض الدرامي الجيد : من خلال توازن بين العناصر الدرامية والاستعراضية في مسرحيات الاطفال فتجمع بين القوة والعنصر المبتكر

*فرضية تأثير العناصر على تفاعل الجمهور: نفترض ان عناصر الاستعراض او السينوغرافيا تؤثر بشكل على تفاعل الاطفال مع المسرحية مما يؤدي الى فهمهم للقصة واستمتاعهم بالعرض

ومن الأسباب الذاتية التي دفعتنا للولوج إلى هذا الموضوع دون غيره هو شغفنا لعالم الطفل ورغبتنا بالاهتمام بهاته الفئة وخاصة طموحاتنا المستقبلية في هذا المجال، والأسباب الموضوعية تمثلت في الحاجة إلى البحث العلمي هناك حاجة للمزيد من البحوث والدراسات

حول مسرح الطفل وتأثيره على الأطفال والمجتمعات، حيث سعينا لملء الفجوات في المعرفة أو توسيع فهمنا لدور مسرح الطفل، من خلال دراسة مسرحية أحلام نوارة للمخرج النقادي عبد اللطيف لأول مرة.

يتجلى الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف وتحليل المواضيع الجديدة كالمسرحية المختارة وذلك لتسليط الضوء على مخرجين مسرحيين مبدعين الا انهم وللأسف لم يحظوا بالاهتمام اللازم، بالرغم من أن أفكارهم جديدة وتستحق الدراسة.

وخلال دراستنا استدعى الأمر السير وفق خطة علمية محكمة ممهدة بمدخل يتضمن أهم المفاهيم التي تخص الموضوع ثم تطرقنا في أول فصل لها إلى تقنيات الكتابة الدرامية في مسرح الطفل، تناولنا في اول مبحث عناصر الكتابة الدرامية في مسرح الطفل ومصادرها، وفي المبحث الثاني انطلقنا في النص المسرحي الموجه للطفل وموضوعاته، أما في الفصل الثاني من هذه الدراسة فكان يتضمن تقنيات الاستعراض الفني في مسرح الطفل أول مبحث تضمن السينوغرافيا في مسرح الطفل أما مبحثه الثاني تحدثنا عن الأداء التمثيلي في مسرح الطفل، أما آخر فصل فكان الجانب التطبيقي في دراستنا لمسرحية أحلام نوارة بكافة جوانبها الفنية.

معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي، التحليلي والمقارن في أجزاء كثيرة منه وذلك من خلال الجمع بين الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع حيث كان اللجوء للمنهج المقارن عند المقارنة بين التعريفات الواردة.

ولقد واجهتنا صعوبات وذلك لأنه بالرغم من وجود المادة العلمية التي تناولت موضوع مسرح الطفل الا أن دراسة مسرحية أحلام نوارة لم يتطرق لها الدارسون قبلنا وبهذا تكون دراستنا لها كنموذج جديدة ولولا تنقلنا وتواصلنا مع المخرج المحترم النقادي عبد اللطيف وإنجاز روبورتاج معه لما استطعنا دراستها بالشكل الأمثل.

للأمانة العلمية اعتمدنا على عدة مراجع كالكتب، الرسائل، المذكرات فضلا على لجوئنا إلى شبكة الانترنت والمواقع الإلكترونية، العلمية والأكاديمية.

- عمرو دوارة، مسارح الأطفال، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر،2010
- أبو الحسن سلام، مقدمة في نظرية مسرح الطفل، مركز الأبحاث العلمية، الإسكندرية، 1998
- أبو الحسن عبد الحميد سلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف، ط2، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1993م.

واختتمنا الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات حول مسرح الطفل وآفاقه المستقبلية في الجزائر.

المدخل:

1/ ضبط المفاهيم:

لم ينفصل مسرح الطفل عن مسرح الكبار ويُعرفْ كنوع مستقل إلا في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر في أوروبا[1]، وإن كانت هناك أشكال مسرحية طفولية سبقت هذه الفترة، لكنها لم تؤد إلى استقلال الظاهرة وتطورها واتخاذها الشكل الذي صارت عليه اليوم، وقد تبلورت خصائص هذا اللون من الفنون الدرامية عبر القرون الماضية، لتصبح قيماً فنية متعارفاً عليها ومن أهم تلك المعايير، أن يكون موضوع المسرحية متناسباً مع أعمار من تقدم لهم المسرحية، حتى يفهموها ويستوعبوا فكرتها، ويستطيعوا أن يتفاعلوا معها بإيجابية، فلا يتسرب إليهم الملل، وهناك اقتراحات كثيرة لتقسيم فئات الطفولة العمرية، منهم من يجعلها خمس فئات، ومنهم من يجعلها أربع فئات، ومنهم من يجعلها ثلاثاً، وتحدِّد كل فئة عمرية ونوعية الخطاب الذي يوجه إليها، ونكتفي هنا بذلك التقسيم الذي يجعلها ثلاث فئات، فالأطفال من سن الثالثة إلى السادسة، يشترط أن يتخذ المسرح الموجه إليهم شكل مشاهد حركية واضحة بسيطة، تستخدم المناظر الطبيعية والشخصيات الحقيقية، وتركز على تلوين المشاهد، وتبتعد عن المشاهد المركبة والعلاقات المعقدة التي لا يستوعبها الذهن في هذه المرحلة، وتستعين بالرسوم المتحركة والعرائس، ثم من سن السابعة إلى العاشرة، وهذه المرحلة أيضا يشترط لها وضوح الفكرة وبساطتها، لكنّ الطفل فيها يكون مهيأ للقصص الخيالية والمغامرات، وقد بدأ يستوعب معنى البطولة، كما أنه أصبح قابلاً للتوجيه التربوي واستيعاب العلاقات البشرية، فتحمّل المسرحيات الموجهة إليه بشحنات الخيال وقصص المغامرات البطولية لشخصيات تتمتع بالشجاعة والإقدام، وتمتلك قوة الإرادة والقدرة على التصرف والتخطيط، وتُضمن المسرحيات بمضامين أخلاقية ورسائل تربوية سهلة الاستيعاب يستطيع الطفل أن يستخلصها بوضوح من العرض.[2]

[1]- عمرو دوارة، مسارح الأطفال، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 2010، ص19/15

[2]- أبو الحسن سلام، مقدمة في نظرية مسرح الطفل، مركز الأبحاث العلمية، الإسكندرية، 1998، ص67

وأما مرحلة سن العاشرة إلى الخامسة عشرة، فهي المرحلة التي يبدأ فيها التمايز بين العواطف والعقل ويحتاج الطفل فيها إلى إقامة توازن بين عواطفه وعقله، فينبغي أن تعمل المسرحيات الموجهة إليه على غرس المثل العليا في عقله، وتوجيه عواطفه نحو حب تلك المثل والطموح لما يحققها، حتى يكون ميوله العاطفي مطابقاً لعقله، أو بمعنى آخر مطابقاً لما هو صحيح وصالح، وتعتبر المسرحيات التاريخية التي تقص سير الأبطال والشخصيات المثالية من أمثل ما يقدم للطفل في هذه المرحلة[1].

يعتبر المسرح شكلا من أشكال التواصل الإنساني، الذي يعتمد على نقل الخبرات والنماذج الإنسانية، من خلال العروض الفنية التي تساهم في تربية الذوق العام، حتى بالنسبة للأطفال ولأن المسرح، فهو يجعل المتلقي على إطلاع واسع بواقعه ومحيطه وحياته الاجتماعية والسياسية والثقافية، ويقوده إلى التفكير الصحيح واحترام المثل والقيم وينمي الحس الجمالي والذوق الفني السليم[2].

وإذا كان المسرح بمختلف أشكاله يسعى إلى مثل هذه الأهداف فإن مسرح الطفل يعد من أهم الأنشطة المسرحية التي تساعد على التنمية الفنية والتعليمية والتربوية للطفل، وتساهم في تكوينه النفسي والعقلي...وتجعله أمام العديد من النماذج الحياتية بأسلوب فني وجمالي.

لهذا يعتبر مسرح الطفل؛ من الأدوات والوسائل الفنية الدرامية الممتعة والمثيرة في مجال ترسيخ المضامين النفسية والإنسانية والقومية، وأهم الخبرات والمعارف العلمية والتعليمية في أذهان الجمهور من الأطفال، ذلك لأن المسرح منذ الأزل، كان ولا يزال وسيلة توعوية تعليمية والأمر نفسه ينطبق على مسرح الطفل، الذي كان ولا يزال وسيلة للتعليم والتربية والتثقيف، فضلا عن خصائصه الفنية والجمالية التي تساهم هي الأخرى في التواصل مع الطفل، بغية نجاح الهدف التعليمي الذي يسعى إليه هذا الشكل من المسرح[3].

---

[1]- أبو الحسن سلام، مرجع سابق، ص70.

[2]- أحمد نبيل، ملامح الهوية الثقافية، في دراما مسرح الطفل العربي، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد 44 /2016، ص15.

[3] -Leigh anne hower,2004.Speaking theater :Doing pedagogy. Revisiting theater of the oppressed, Communication Educatio.vol.53.no.3.2004, p217-230.

أولا: ماهية مسرح الطفل

مفهوم المسرح :

أ/لغة :لقد ورد في لسان العرب أنَّ" المسْرَحُ بفتح الميم : مَرْعَى السَّرْح، وجمعه مسارح.
وفي حديث أُم زرع: له إبل قليلات المسَارِح، فهو جمع مَسْرَحْ، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرَّعي..." [1]

أما في معجم الوسيط فقد وردت لفظة مسرح بمعنى: "المسْرَحُ، مرعى السَّرْحِ، ومكان تمثل عليه المسرحية، (ج)مسارح"[2]

كما أنَّ لفظة مسرح في قاموس المحيط جاءت بمعنى: "والمِسْرَحُ كمنبر: المِشْطُ، وبالفتحِ المرعى"[3]

نستنتج مما سبق أنَّ لفظة المسرح تطلق على مكان المرعى وتعني المكان الذي تمثل عليه المسرحية.

ب/اصطلاحا : يعد المسرح" لون مِنْ ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالتعبير عن مشاعر الإنسان ودوافعه وعلاقاته وتاريخه وقيمه ونوازعه وإرادات لأفراده بوصفهم ذوات خاصة أو لكل منْها خصوصيتها المتفاعلة فكرًا أو مشاعر وقيمًا مع غيرها في حيز زماني ومكاني، وفي حالة مِنْ التغير والنمو، تعبيرًا حاضرًا في الرسالة والتلقي في الإرسال وفي الاستقبال عَنْ طريق نص مترجم أو مقتبس أو مؤلف ومجسد تجسيدًا مترجما بالصورة الصوتية وبالصورة الحركية البشرية بمساعدة وسائل آلية وتقنية أم مجسدا تجسيدا مفسرا بالصورتين السابقتين، بقصد إضافة رؤية المبدع الثاني (المخرج) إلى المبدع الأول (النص)، تلك سوف يعقبها إبداع ثالث (للمثل) بمساعدة إبداعات المصممين، وتقنيات الحرفيين."[4]

---

[1]-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ،د.ط،دار الصادر،بيروت، لبنان ، د.ت.ط، المجلد الثاني، ص478.

[2]-مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، ، ط3،مطابع الدار، 1985م، د.م.ط، الجزء الأول، ص44.

[3]-مجي الدين بن يعقوب الفيروز لآبادي، القاموس المحيط، تح : أنس محمد الشامي وزكرياء جابر، فصل السين، د.ط، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008م، ص761.

[4]- أبو الحسن عبد الحميد سلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف، ط2، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1993م، ص19.

يعد مسرح الطفل من أكثر الأشكال المسرحية المعروفة عبر العالم، هذا الشكل المسرحي الذي طالما كان هادفا وذواقا لفئة الأطفال، وموجها إلى الطفل بشكل خاص.

يختص هذا النوع من المسرح بفئة الأطفال، حيث يشارك فيه الطفل بنفسه وهو موجه إليه، حيث يعنى بتلبية أهوائه (الطفل)، ويتمثل في " عروض الممثلين المحترفين والهواة للصغار سواء على خشبة المسرح، أو في قاعة معدة لذلك [1] ".

يشكل مسرح الطفل بالنسبة للصغار، عالما آخر حيث يتطلب التركيز على طبيعة الجمهور الموجه إليه، و هذا ما يؤكد عليه ستانسلافسكي حيث يقول: " من الضروري أن نمثل للأطفال كما هو ضروري أن نمثل للكبار، و لكن تمثيلنا للأطفال ينبغي أن يكون أفضل« [2] و يرى العديد من الباحثين أن مسرح الطفل يعتمد جميع المقومات التي يبنى عليها مسرح الكبار، غير أنه يركز على الطفل سواء من قبل الكاتب أو المخرج، ولذلك فإن المفهوم الاصطلاحي لمسرح الطفل «فيكون المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت و أخرجت خصيصا للمشاهدين من الأطفال ، ... أو الراشدين أوكليهما معا ،كما أنه مسرح متكامل من حيث الارتباط الوثيق بين المؤلف و المخرج و الممثل، وذلك لتوليد الخبرة المسرحية التي يسعى لتحقيقها مسرح الكبار[3] »

كما قال ستانسلافسكي، فإن تمثيل الأطفال يجب أن يكون بجودة عالية وممتعًا بالنسبة لهم، مع توجيه رسالة أو تعليمة تناسب عمرهم ومستواهم الفهمي، وهذا يتطلب تكاملًا بين الكتابة، والإخراج، والأداء، مع التركيز الخاص على استخدام أساليب تفاعلية ومشاركة الجمهور لجذب انتباههم وتفاعلهم.

---

[1]- د. زينب محمد المنعم، مسرح و دراما الطفل، عالم الكتب القاهرة، ط 1 2007 ، ص 15

[2]- إبراهيم أيماني، أطروحة لنيل، شهادة الدكتورة، في مسرح الطفل و المسرح المدرسي في الظاهرة المسرحية المغربية بين الجوانب الإبداعية و الأبعاد التربوية، ظهر المهراز، فاس المغرب، سنة 2001 / 2002 ، ص 43،44

[3]- محمد متولي قنديل ، د، رمضان مسعد بدوي ، المواد التعليمية في الطفولة المبكرة ، دار الفكر للنشر عمان ، ط 1 ، ،2007 ص 27

بما أن مسرح الطفل يُعَدّ جزءًا من مسرح العموم، يستفيد من مفاهيم ومقومات مسرح الكبار، ولكن مع التركيز الخاص على توجيه العروض والرسائل بشكل يناسب الجمهور الصغير. هذا الاهتمام بالتفاصيل والتكيف مع احتياجات الأطفال يعزز من جودة تجربتهم المسرحية ويساهم في تنمية مهاراتهم وفهمهم للعالم من حولهم.

وبالتالي يمكن القول بأنه مسرح متكامل يختص بفئة الأطفال من الجمهور، سواء من حيث الكتابة أو من حيث الإخراج؛ حيث يركز القائمون عليه إلى تحقيق عروض مسرحية تتفاعل مع الطفل، وتلبي حاجاته و أهوائه.

يعد مسرح الأطفال واحدا من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية ونفسية وعلمية ولغوية وجسمية وهو فن درامي تمثيلي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية والأخلاقية والتعليمية والنفسية على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح مما يجعله وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته سيما وان الطفل يرتبط ارتباطا جوهريا في التمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما كان يحول خياله الإيهامي إلى لعب هو مسرح إيهامي يؤلفه ويخرجه ويمثله الطفل ذاته لذلك تكون علاقة الطفل بالمسرح علاقة اندماجية وهنا تكمن أهمية المسرح وخطورته[1].

وقد كثرت المفاهيم حول مسرح الطفل على أنَّه"مسرح الطفل وسيط آخر مِنْ وسائط نقل الثقافة والأدب الموجه إلى الأطفال، والمسرح مثله مثل معظم الوسائط الأخرى لأدب الأطفال يحرك مشاعر الطفل وذهنه وعقله، ويغذي الأطفال فنيا وأدبيا ووجدانيا والأطفال باعتبارهم – جمهورا– يشكلون بعدا أساسيا مِنْ أبعاد العمل الدرامي (المسرحي) الذي يستند إلى الممثل والمخرج"[2]، ومِنْ جهة موازية يعرفه أحمد زلط على أنَّهُ "عمل فني مادته الأولى النص التأليفي

[1]- عبد السلام فريوان مهنا، القيم وتنشئة الفرد، المؤتمر العلمي الحادي عشر: أزمة القيم في المؤسسات التعليمية، جامعة الفيوم، كلية التربية، الفترة من 29 مايو الى30، 2012، ص71.

[2]–عليمة نعون، مسرح الطفل في الجزائر عز الدين جلاوجي أنموذجا،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر–،2011–2012م،ص42.

الموجه للأطفال، والذي يناسب مراحل أعمارهم المتدرجة، ومِنْ ثَم ينتقل فوق خشبة المسرح إلى عرض تمثيلي درامي مبسط يقدمه الممثلون وفقا لتوزيع الأدوار التي يلعبونها، تعضدهم العناصر (المكملات) المسرحية الفنية من ديكور وإضاءة وأزياء وأصوات...الخ إضافة الى رؤية مخرج العرض وتناغم فريق الأداء التمثيلي عَنْ عناصره الفنية"[1]

في هذا الصدد نقول بأن التعريف الذي قدمه أحمد زلط كان شاملا ودقيقا فقد وصفه بأنه عمل فني يستقي مادته بما يناسب مراحل أعمار الأطفال حتى يكون نصا مؤلفا ثم تأتي بعدها مرحلة العرض التي تكون على مستوى خشبة المسرح ويكتمل بوجود الممثلين وعناصر المسرح مِنْ ديكور وإضاءة ومؤثرات فيحدث تلاحم بين كل هذه العناصر بوجود مخرج العرض.

أما حسن مرعي فيقول أنَّ مسرح الطفل هو"المسرح الذي يقدمه المحترفون المتخصصون للأطفال، ويمثل فيه الصغار إلى جانب الكبار في بعض العروض"[2]

إذًا فمسرح الطفل عند حسن مرعي عبارة عن نصوص يكتبها متخصصون في مجال الأطفال ويقوم بتمثيلها الصغار بالمساعدة مِنْ الكبار في بعض العروض وليس كلها فقد يكون التمثيل مقتصرا على الأطفال فقط وهذا ما هو رائج كثيرا في أذهان الكثيرين إلا أنَّ مسرح الطفل أنواع متعددة تتراوح بين ممثلين صغار في عروض محددة ويتعداها الأمر في عروض أخرى إلى مشاركة الكبار في مسرحيات أخرى.

يتميز مسرح الطفل بأشكال عدة في تقديمه وتنوع مواضيعه و الأهدافه التي يسعى إليها حيث يقدم في مختلفة ، و تؤدى عروضه عن طريق شخصيات بشرية تعالج موضوعا يحاكي فئة الأطفال ،و هناك عروض أخرى تقدم في شكل عرائس تعبير عن شخصيات محبة و لهذا نجد مسرح الطفل متعدد الضروب

---

[1]–ريمة لعواس، مسرحية الطفل بين سلطة النموذج وإغراءات التجريب (مسرحيات عز الدين جلاوجي أنموذجا)، مجلة النص، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر، ،2012م، العدد2، المجلد 8، ص25.

2–علي محدادي وجميلة زيغمي،مسرح الطفل في ظل جائحة كورونا،مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر 2012/06/2م، العدد01، المجلد 09، ص119.

1-مسرح الطفل البشري:

مسرح الطفل البشري هو أحد الأشكال التي تقدم فيها العروض من قبل ممثلين يعبرون عن شخصيات بشرية تسرد قصصا مسرحية موجهة للطفل، غير أن مسرح الطفل البشري يختص بالقسامه إلى ثلاثة اقسام ، حيث تحد مسرح الطفل بالطفل ، و هو المسرح الذي يمثل فيه الأطفال بأنفسهم ، و يعرضون مسرحياتهم أمام جمهورا أخر من ذات الفئة (الأطفال) ، أما القسم الثاني فهو شكل يمثل فيه الكبار للصغار، و هناك جزء يشترك فيه كل من الكبار و فتة الصغار، غير أن هذه الأشكال تركز دائما على أن تكون مسرحياتها و مواضيعها و قصصها موجهة إلى الطفل إضافة إلى هدفها التعليمي و التربوي و الفني تجاه هذه الفئة بشكل خاص[1]."

كما أن مسرح الطفل يبقى على علاقة بالجانب السيكولوجي للأطفال، و ذلك نظرا لكون التمثيل أحد ألوان اللعب الإيهامي للطفل، حيث أن الأطفال يعبرون عن الدوافع الطبيعية التي لا تتضح عادة إلا في مرحلة المراهقة أو بعدها، باللعب خلال مرحلة الطفولة، ففي السنة الثالثة يلعبون بالدمى و يسلكون معها سلوكا شبيها بالسلوك الذي يبعث من حنان الوالدين.[2]

2-عروض الأطفال:

من بين مميزات مسرح الطفل البشري هو توظيفه للطفل في عروضه، و لا يخفى علينا أن قيام الطفل بتمثيل الأدوار في عمل مسرحي موجه إلى أمثاله ، يبدوا صعبا للغاية، ويرجع ذلك إلى أن " فن الممثل الجاد هو فن صعب و يتطلب إلى جانب توفر الموهبة والاستعدادة القدرة على التعلم و التخصص و الثقافة الشاملة، ولكي يكون الطفل أهلا لهذه المتطلبات التي يبتغيها من خلال شرو المسرح، عليه أن يستند إلى قدرات المؤهلين في عمال المسرح، ويعمل معهم، والمهم في العملية ذاتها هو مشاركته مع الفنانين هؤلاء، بمواضيع تهمه في اهتماماته العامة[3]."

---

[1]- غانم نقاش، مسرح الطفل دراسة في الأشكال والمضامين أطروحة دكتورة جامعة وهران 2010 2011، من ص 10الى21

[2]- أبو الحسن سلام، مسرح الطفل، م س، ص70

[3]- ع مهدي يوسف منعة الشرح دراسة في علوم المسيح عليها وتطبيقها ، دار الكندي الفاتي و المربع ، أريد الأريان. طور 2001، ص 115

يتطلب تمثيل الطفل إلى أقرانه من الصغار أن يكون غاية في التلقائية، قائما على الدعابة والمتعة و الترفيه عن النفس، ولأنه "لذلك اللعب الإيهامي الذي يقوم الأطفال من خلاله إبداع مشاهد أو مسرحيات، معتمدين في ذلك على الارتحال، الذي لا يتحقق بنصوص معدة أو مكتوبة بشكل مسبق، أو بتمارين خاصة، و إنما يرتكز هذا الأداء على الاعماك والإخلاص، حيث يندرج الأطفال بشكل كلي في أداء المواقف والأدوار بكل أمانة وصدق، مستندين في ذلك إلى التحارب الواقعية أو بعض الحالات الإنسانية، التي يكون الطفل قد عاينها عن كتب وتعايش معها و ترسبت في ذهنه و ممخيلته"[1]

كما يعتبر تمثيل الطفل في المسرح أحد العوامل التي تجعله يطلع على هذا الفن من كتب والتعرف على تقنياته مما يساهم في خلق ممثلين مستقبليين وجمهور واع وذواق، لذلك يتطلب الأمر مراعاة إمكانات الأطفال من الناحية الفنية، مع الاهتمام بالقضايا المطروحة في العرض لتكون مسرحيتهم في مستوى فهم أمثالهم من جمهور الأطفال، كما لا بد من الاهتمام بقدراتهم اللغوية و الذهنية و الحركية، لتمكين المتلقي (الطفل) من إدراك ما يقوله الطفل الممثل من حوارات و ما يؤديه من حركات كما أن مثل هذه التحارب، يمكن أن تكسب الطفل أهمية كبرى في ظل مناخ تعليمي يعاني فيه الطفل من سلبيات كثيرة، تمد من تفتح قدراته و نمو ملكاته الذهنية ، و هذا ما يشكل قوة كبيرة لتجاوز هذه الصفات، و أداء مسرحيات للأطفال بكل إبداع، غير أن الأداء التلقائي للطفل يختلف عن الكبار، و هو ما يؤكده الأستاذ و الناقد أحمد المغربي " في كون الممثل الكبير و البالغ يقوم بالتعبير عن أحاسيس و مشاعر غيرده و هو يدرك إلى حد كبير أنه يمثل، بينما يقوم الممثل الصغير (الطفل) بالتعبير عن أحاسيسه ومشاعره دون ان يدرك انه يمثل"[2]

3-مسرح الدمى:

يعتبر مسرح الدمى حسب النقاد والدارسين من أقدم الأشكال المسرحية، ليصبح اليوم له شعبية واسعة في مختلف المجتمعات و الدول، و يعتبر أكثر الأشكال المسرحية استهواء من

[1]- ابراهيم العالي مسرح الطفل والمسرح المدرسي في الطاعية المسرحية العربية من الجوانب الإبداعية والأبعاد التربوية ، ص39
[2]- يوكساليني والمسرح مع الاعتقال، ترجمة أحمد سعد المغربي، دار الفكر العربي ، طردوات ، مقدمة المترجم ص51

جهة الطفل، نظرا للعلاقة الوطيدة التي تجمع الدمية بالطفل و الأثر النفسي الفعال الذي تتركه في نفسيته.

و نظرا لانتشار هذا النوع في العديد من دول العالم؛ فإننا نجده يأخذ مصطلحات مختلفة و متنوعة، ففي" فرنسا يدعى غينيول (giniol) و في إيطاليا بوقاتيو(bougation) و في ألمانيا كاسبرل(kaspril) ؛ و رغم هذا الاختلاف إلا أن هذا الشكل يختص بالدمى التي تمثل شخصيات معينة، بدلا من ممثلين بشريين يقومون بتحريكها من طرف المؤدي بطرق مختلفة، حسب اختلاف أشكالها (الدمى[1]!"

يختلف مسرح الدمى عن باقي أشكال المسرح بعامة و الطفل بخاصة، حيث نجده يأخذ أصنافا عدة حسب طبيعة الدمية أو العروسة و تقنيات تحريكها و التمثيل من خلالها، هذا فضلا دلالاتها وتعبيراتها في العملية التمثيلية، حيث نجد عرائس تتحرك باليد، وأخرى بشد الخيوط ... و غيرها، ومنه ينقسم مسرح الدمى حسب شكل الدمية وخصائصها.

أ-العرائس القفازية:

العرائس القفازية هي من أبسط العرائس و أسهلها صناعة وتحريكا وتتألف من "رأس و أذرع محوفة وجسم طويل، يشبه كم الثوب، حيث يتم تحريكها من طرف المؤدي الذي يدخل يده في جسمها، ويتحكم في رأسها و أذرعها بواسطة أصابعه[2]."

هذا وتنقسم العرائس القفازية إلى جزأين حسب شكلها و طريقة تحريكها، فهناك عرائس ذات الفم المتحرك ، وهناك ذات الأيدي المتحركة، و هناك عرائس يمكن أن يحركها أكثر من مؤدي.

[1]- عيسى عمراني، المسرح المدرسي، دار الهدى، الجزائر، 2006، د ط، ص23.
[2]- طارق جمال الدين عطية محمد السيد حلاوة - مدخل إلى مسرح الطفل . م من ص 108

إن العرائس أوالدمى القفازية تمثل أكثر جاذبية للطفل، نظرا لما يحمله من حب للدمية و الأثر النفسي الذي تتركه في شخصيته، منذ طفولته، لذلك يكون هذا النوع من المسرح، يستهوي في أغلب الأحيان الأطفال في مراحل مبكرة من طفولتهم.[1]

ب-القراقوز:

القراقوز هو أحد أشكال مسرح الدمى الذي عرف انتشارا كبيرا في العالم، كما يعرف أهمية كبيرة في الوطن العربي و جمهوره من الأطفال.

و الأراجوز هو الاسم الأصلي لهذا الشكل، فهو من أصول تركية تعني العين السوداء، و تعرفه زينب محمد عبد المنعم على أنه شخصية من أبطال مسرح العرائس، تتخذ مكانها في خيال الظل، ولم تحدد المراجع العلمية تاريخا محددا لظهور هذه الشخصية الكوميدية الشعبية و مثلما اشتهرت هذه الشخصية في المسرح العربي نعثر على أصلها في مسارح أخرى، حيث نجدها في أوروبا في شخصية الأحدب في كوميديا الفن الإيطالية،...و بوليشينل "polichinelle في المسرح العرائسي الفرنسي، وبونش "punch "في المسرح الإنجليزي و باتروشكا "petrisa " في روسيا، وكاسبر في المسرحالتشيكي... إلخ[2]."

إن تعدد أنواع مسرح الدمى يوحي بشراء مسرح الطفل بأشكال ديناميكية في تربية الطفل من جهة، واستهوائه بعروض مسرحية موجهة إليه من جهة أخرى، وتكون العروض المؤداة بتلك الدمى على اختلافها، محفزا للطفل وتحركه لتقليدها من خلال تلك الأحداث الديناميكية التي يندمج معها.

ج-خيال الظل:

فن خيال الظل هو أحد الفنون الشعبية التي توارثتها الأجيال ويتسم هذا الشكل بتوظيف العرائس في عروضه مع تقنيات غاية في الإتقان.

[1]- ينظر لينا نبيل أبو مغلي. مصطفى قسيم هيلات الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق - دار الراية للنشر و التوزيع - عمان - الأردن ، ط1، 2008، ص112

[2]- زينب محمد عبد المنعم . مسرح و دراما الطفل . م م ص 153

تقوم عروض خيال الظل على تتبع حركات الخيال، وربطها مع النص المقدم لإدراك المعني، كذلك بالضوء و الضلال المصورة ... ، للأشياء عبر هذا الضوء بغية نقل فكرة معينة أو رسالة هادفة، وتحرك عرائس خيال الظل في اتجاه مواز لشاشة العرض، حيث يلصقها المقدم خلف الشاشة لتؤدي جميع الحركات في بطء شديد[1]."

تعتبر تمثيليات خيال الظل في الوطن العربي بمثابة المعادل الموضوعي لما كان يجري في أوروبا في فترة العصور الوسطى، و قد اهتمت هذه التمثيليات بصناعة عروض هزلية ساخرة، كانت شاملة وقديمة، وذات شعبية كبيرة في الوطن العربي و أوروبا[2].

كما يتناول مسرح خيال الظل موضوعات شيقة يعيشها الطفل في حياته اليومية، مما يخلق له عالما . الأخلاق و التسلية و الترقية، فضلا عن أهميتها التعليمية و النفسية له؛ هذا و تعالج مسرحيات خيال الظل الموجهة للطفل "العديد من المواقف المثيرة المضحكة و الغريبة، أو ربما مواقف حدثت فعلا بين الأطفال، مما يجعلها إحدى أشكال مسرح الدمى التي تعنى بتربية الطفل من جهة، واستهوائه فنيا وجماليا من جهة أخرى "[3]

ثانيا: البناء الدرامي

يرجع مصطلح الدراما إلى الإغريق، فهي من « Drao » أو « Dromenon » وتعني أنا أفعل الشيء المفعول ولم تكن يوما الدراما فقط محصورة في النص الدرامي وإنما هو فقط أحد عناصرها، كما يمكن للنص أن يكون ارتجالا أو مكتوبا وذلك راجع إلى كون الدراما شكل فني يقوم على عنصر التمثيل، يعتمد على استعمال الصوت والاحساس والصمت والحركة والسكون والفكر والتعبير.

الدراما هي شكل من أشكال الفنون المسرحية التي تستخدم الحوار والتمثيل لتقديم قصة أو فكرة أمام الجمهور. يشمل مصطلح "الدراما" مجموعة واسعة من الأشكال، بدءًا من المسرح

[1]- حسنية غنيمي عبد المقصود أطفالنا و مسرح العرائس من الخامات البيئية، دار الفكر العربي للنشر القاهرة ، ط 1. 2003 ص 10
[2]- أحمد زلط. مدخل إلى علوم المسرح . دراسة أدبية فنية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية . ط 1 2001 ص 43، 44
[3]- حسنة غنيمي عبد المقصود . م ن . ص 11

والسينما إلى التلفزيون والراديو، ويمكن أيضًا تطبيقه على أعمال الفنون الأدائية الأخرى مثل الرقص والأوبرا، تهدف إلى إثارة المشاعر والأفكار والتفاعل مع الجمهور، سواء عن طريق الترفيه أو التعبير عن القضايا الاجتماعية أو المعاناة البشرية. وتأتي الدراما بأشكال متنوعة تتراوح من الأعمال الكوميدية الخفيفة إلى الدراما العميقة والمؤثرة[1].

تشتمل عناصر الدراما على الحبكة (القصة)، والشخصيات، والمكان، والزمان، واللغة، والموسيقى، والإضاءة، والديكور، والملابس، وتقنيات التمثيل. تجمع هذه العناصر معًا لخلق تجربة فريدة للجمهور، حيث يتفاعلون مع الأحداث والشخصيات ويعيشون معها مختلف المشاعر والتجارب، عموما فإن الدراما هي وسيلة فنية تعبر عن الحياة والإنسانية من خلال التمثيل والتفاعل مع الجمهور، وتسعى إلى إلهام وتأثير المشاهدين بطرق مختلفة[2].

1/أصول الدراما:

أصول الدراما هي مبادئ أساسية يجب أخذها في الاعتبار عند كتابة وتمثيل العروض المسرحية، بعض الأصول الرئيسية للدراما:

الحبكة (القصة): تشكل الحبكة أو القصة الأساسية للعمل المسرحي نواة العرض، وتتضمن سلسلة من الأحداث المترابطة التي تؤدي إلى تطور الشخصيات والمواجهات والتغييرات في المآل[3].

الشخصيات: تمثل الشخصيات أهم عنصر في الدراما، حيث تعكس شخصيات الشخصيات أهدافها ورغباتها وتحدياتها. يجب أن تكون الشخصيات متعددة الأبعاد ومتنوعة لتجعل العرض أكثر غنى وإثارة.

[1]- مارتن اسلن، مجال الدراما، « The feld of drama how the signs of drama create meaning on stage and scren » ترجمة سباعي السيد، القاهرة، اكاديمية الفنون، 1991، ص49

[2]- انخل ابوين جونتاليت، الدراما في المسرح: ترجمة خالد سالم، القاهرة، اكادمية الفنون، 2003، ص121-122

[3]- حنان عبد الحميد العناني، الدراما والمسرح في تعليم الطفل، منهج وتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1997، ص96.

المكان والزمان: يحدد المكان والزمان الإعدادات الجغرافية والزمنية للعمل المسرحي، وهما عنصران مهمان يساهمان في تحديد جو العرض ومساهمة الجمهور في الغوص في العالم الخيالي للعرض.

الحوار: يعتبر الحوار النص الذي يتم توجيهه من شخصية إلى أخرى في العرض. يجب أن يكون الحوار واقعيًا ومناسبًا للشخصيات والسياق، ويساهم في تطوير الشخصيات والحبكة[1].

الإخراج: يشمل الإخراج جميع القرارات الفنية والإبداعية التي يتخذها المخرج لتنفيذ العمل المسرحي بأفضل شكل ممكن، بما في ذلك اختيار الممثلين، وتنسيق الحركة والتمثيل، واستخدام الديكور والإضاءة.

الديكور والملابس والإضاءة: تساهم هذه العناصر في إنشاء الجو المناسب للعرض وتعزيز تجربة الجمهور، حيث يتم اختيارها واستخدامها بعناية لتوفير الأجواء المناسبة والتركيز على العناصر الرئيسية للقصة[2].

هذه بعض الأصول الأساسية للدراما، وهناك العديد من العناصر الأخرى التي يمكن أن تؤثر على تجربة العرض المسرحي، مثل الموسيقى والتمثيل والتركيب الدرامي...الخ[3]

2/أنواع الدراما:

هناك مجموعة متنوعة من أنواع الدراما، وكل نوع يتميز بخصائصه الفريدة ويستهدف جمهورًا معينًا، بعض الأنواع الشائعة للدراما:

التراجيديا :(Tragedy) تركز التراجيديا على شخصيات تواجه مصائر مأساوية أو نتائج سلبية بسبب خطأ فادح أو عيب في شخصيتهم. يهيمن الجوانب الشاعرية والمأساوية على هذا النوع من الدراما[4].

[1]- كبير ايلام، سيمياء المسرح والدراما، ترجمة رئيف كرم، لبنان، المركز الثقافي، ط1، 1992، ص74.
[2]- عادل النادي، الفنون الدرامية، كورنيش النيل، القاهرة، دار المعارف، دت، دط، ص195
[3]- إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة دار المعارف، دط، ص116.
[4]- غنيمي هلال، قضايا معاصرة في النقد والأدب، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، دت، ص83.

الكوميديا :(Comedy) تهدف الكوميديا إلى إضفاء البهجة والفكاهة على الجمهور من خلال وقائع مضحكة وحوارات طريفة. تركز على إظهار النقائص الإنسانية بطريقة تثير الضحك وتعزز التسلية.

الدراما الاجتماعية :(Social Drama) تركز هذه الدراما على تقديم رسالة اجتماعية أو نقد المجتمع أو استكشاف قضايا اجتماعية معاصرة. يمكن أن تتضمن هذه القضايا العنصرية، والدين، والجنسانية، والطبقية، وغيرها[1].

الدراما السياسية :(Political Drama) تتناول الدراما السياسية القضايا والصراعات السياسية والتاريخية، وتستكشف السلطة والحكم والثورات والانتفاضات والأيديولوجيات السياسية.

الدراما التاريخية :(Historical Drama) تستند هذه الدراما إلى الأحداث التاريخية الحقيقية، وتعرض شخصيات تاريخية وأحداث تاريخية بشكل درامي. يهدف الغالبية العظمى من هذه الأعمال إلى تقديم تصوير دقيق للتاريخ وتوجيه رسالة تاريخية.

الدراما الرومانسية :(Romantic Drama) تركز هذه الدراما على العلاقات الرومانسية والمشاعر العاطفية بين الشخصيات. تركز على الحب والشغف والتضحية والصراعات الشخصية والعواقب العاطفية.

الدراما الخيالية :(Fantasy Drama) تتضمن الدراما الخيالية العناصر الخيالية مثل السحر والخرافات والمخلوقات الخيالية، وتتناول قضايا الخيال والسحر والمغامرة بطريقة درامية[2].

ثالثا: الاستعراض الفني

يقصد بالاستعراض الطريقة يتم بها التعبير عن الأفكار والمشاعر والمضامين من خلال العناصر الفنية المتنوعة مثل الإضاءة، والموسيقى، والرقص، والديكور، والأزياء، والتأثيرات البصرية

[1]- إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية..، مرجع سابق، دط، ص119
[2]- طلعت فهمي خفاجي، أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي، دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2006، ص50

يمكن وصف لغة الاستعراض بأنها لغة فنية تعبر عن الأفكار والمشاعر بشكل مباشر أو غير مباشر، وتسعى إلى إثارة تجارب حسية وعاطفية لدى الجمهور.

تعتمد لغة الاستعراض على استخدام مجموعة متنوعة من العناصر الفنية والتقنيات، وتنظيمها وتنسيقها بشكل يعبر عن فكرة أو مضمون معين بطريقة مبتكرة وجذابة. يمكن للغة الاستعراض أن تستخدم بشكل مباشر من خلال التعبير الفني عن طريق العروض المسرحية، أو بشكل غير مباشر من خلال الرموز والرموز المستخدمة في الديكورات والأزياء والتأثيرات البصرية.

بشكل عام، تهدف لغة الاستعراض إلى إيصال رسالة معينة أو إثارة تأثير محدد لدى الجمهور، سواء كان ذلك من خلال تجارب بصرية أو سمعية أو حسية أخرى، وتعتبر جزءاً أساسياً من تجربة المشاهدة المسرحية والفنية بشكل عام.[1]

الاستعراض الفني هو عبارة عن استخدام العناصر الفنية المختلفة مثل الإضاءة، والموسيقى، والديكور، والرقص، والأزياء، والتكنولوجيا، والتأثيرات البصرية، بغرض إثارة الانطباع الفني والتعبير عن الأفكار والمشاعر والموضوعات بشكل مبتكر وجذاب[2].

يهدف الاستعراض الفني في سياق مسرح الطفل إلى جعل العروض المسرحية أكثر تشويقاً وجاذبية للأطفال، من خلال إضافة عناصر فنية مثل الموسيقى المميزة، والألوان الزاهية، والحركات الراقصة الجذابة، والأزياء الرائعة، والديكورات الخيالية، والتأثيرات البصرية المثيرة، وغيرها من العناصر التي تجعل العرض ممتعًا ومثيرًا للاهتمام لدى الأطفال.

بشكل عام، يعتبر الاستعراض الفني جزءًا أساسيًا من تجربة المشاهدة المسرحية، حيث يسهم في تعزيز التفاعل والتأثير العاطفي للعرض على الجمهور، بما في ذلك الأطفال، ويعزز الفهم والتشبيه بالشخصيات والقصص المقدمة في المسرحية.

[1]- كبير ايلام، سيمياء المسرح والدراما، ترجمة رئيف كرم، لبنان، المركز الثقافي، ط1، 1992، ص65
[2]- - إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة دار المعارف، دط، ص73

2/ نشأة مسرح الطفل في الجزائر

عرف مسرح الطفل في الجزائر اختلافا تاما عن باقي الدول العربية ذلك أنَّنَا نعلم أن بلدنا كان في حقبة الاستعمار الفرنسي ومع تأزم وصعوبة الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية إلا أن فَنَّ المسرح ككل "استمر عطاء الحركة المسرحية الجزائرية إبان الاستعمار الفرنسي فقد كانت بحق جبهة حقيقية منْ جبهات النضال التحريري ضد الكيان الاستعماري، حيث تمكنت مِنْ إيقاظ الوعي الوطني الجماهير العريضة، وذلك مِنْ خلال المواضيع التي تتمحور حول الحرية، الاستقلال، الثورة." [1]

فالمسرح في الجزائر قد ضم هدفين فمن جهة كان سلاحا ضد الاستعمار الغاشم ومِنْ جهة أخرى كان هدفه التوعية والتثقيف والتنوير في ظل الظروف المستعصية.

ولا نَنْسى أنْ نشير بأنَّ مسرح الطفل في الجزائر قد مر بمرحلتين أساسيتين قد ساهمت في تكوينه وتطويره ولعل أولها:

أولا: مرحلة قبل الاستقلال

بحيث أنَّه «إذا بحثنا بعمق في تاريخ الكتابة المسرحية الموجهة للطفل الجزائري قبل الاستقلال_ وجدنا أنَّ الانطلاقة كانت قد تبنتها فرق الكشافة الإسلامية، ومدارس جمعية العلماء المسلمين والجمعيات الثقافية والفنية التي تجمع بين التمثيل والموسيقى فقد بذلت هذه المدارس والجمعيات جهودا من أجل إيصال هذا اللون الأدبي إلى الطفل الجزائري، خاصة وأنَّ جهودها هذه كانت تلاقي التضييق مِنْ قبل الاستعمار الفرنسي، الذي لم يكتف بحرمان الطفل الجزائري من حقه في التعلم واكتساب المعرفة بأنواعها بل تعدى ذلك لإفقاده لعنصري الفرجة والترفيه ... ولقد رسخت تجربة الكتابة المسرحية لبعض الأدباء، من أمثال: أحمد رضا حوحو، الطاهر فضلاء، أحمد توفيق المدني، أحمد سفطة وعبد الرحمان الجيلالي... وذلك ظهر في ما بعد فرق مسرحية كثيرة،

1- نقاش غانم، مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الأشكال والمضامين، جامعة وهران، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، وهران، الجزائر، 2010-2011م، ص134.

مثل « فرقة المسرح الجزائري، فرقة هواة التمثيل العربي، فرقة المزهر القسنطيني، فرقة مسرح الغد، فرقة المركز الجهوي الدرامي، وفرقة عبد القادر غالي بوهران وغيرها، وكانت المحاولات المسرحية تكتب باللغة الفصحى، نذكر مِنْها الناشئة المهاجرة عام 1947م لمحمد الصالح رمضان، وهي مسرحية مدرسية تاريخية أدبية في سبعة مشاهد، يدور موضوعها حول الهجرة النبوية الشريفة مثلت لأول مرة في مدرسة دار الحديث بتلمسان، تلتها مسرحية أخرى للكاتب نفسه بعنوان الخنساء أما أحمد توفيق المدني فقد كتب حنبعل، وكتب عبد الرحمان الجيلالي مسرحية المولد، وكتب أحمد رضا حوحو مسرحية صنيعة البرامكة وأبو الحسن التميمي[1]"

مما سبق يظهر لنا أنَّهُ قد كان الفضل الأوفى لظهور مسرح الطفل في الجزائر إبان الاستعمار كان لفرق الكشافة الإسلامية وبالأخص مدارس وجمعيات علماء المسلمين الجزائريين والجمعيات الثقافية إلا أن هذا الفنَّ لاقى الكثير من الصعوبات من طرف الاستعمار المستغل والمغتصب الذي لم يسلم منه حتى الطفل البريء فقد تم حرمانه بالتمتع مِنْ أدنى حقوقه متمثلة في تسلية وتعلم، إلا أنه ظهرت كوكبة مِنْ الأدباء الذينَ ساهموا بتجاربهم المسرحية للأطفال أمثال: رضا حوحو، محمد صالح وغيرهم فأيقظوا فكرة مسرح الطفل مِنْ جديد.

ثانيا: مرحلة بعد الاستقلال

تعد هذه المرحلة مِنْ أهم المراحل التي ساهمت في انتشار المسرح في الجزائر وبذلك "بقيت مسرحية الأطفال في الجزائر حتى نهاية الستينيات مقتصرة على ما يقدم مِنْ تمثيليات للمدارس في المهرجانات والاحتفالات المدرسية، حيث التف حول المسرح المدرسي نخبة مِنَ المثقفين، نذكر منهم : عبد الحليم رايس، مصطفى كاتب، ولد عبد الرحمان كاكي، رويشد، عبد الجليل مرتاض، الصالح لمباركية، أحمد بودشيشة وغيرهم، ولم تكن الكتابات المسرحية في بدايتها

[1]_ سماش سيد أحمد، مسرح الطفل في الجزائر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص2.

إلا للقراءة، إذًا هدفها تقديم أدب طفولي جزائري يهتم بالطفولة والتعريف بنضالات وتاريخ وتراث بلادنا، وقد اعتبرت خطوة وتطورا عما كان عليه قبل الاستقلال." [1]

أما في فترة السبعينيات فقد: "تميزت هذه المرحلة بصدور قرار اللامركزية في مجال المسرح وذلك سنة 1972م، ونُصَّ هذا القرار على إنشاء مسارح في كل مِنْ عنابة وقسنطينة ووهران، وقامت هذه المسارح الجهوية فيما بعد بتقديم عروض للصغار. وخلال هذه المرحلة، كتب أحمد بودشيشة مجموعة مِنْ المسرحيات منها مسرحية (المصيدة) وكتب عبد الوهاب حقي سلسلة المسرح الهادف للأطفال ومِنَ مسرحياته (بلاغ في فائدة العائلات)، كما كتب لخضر بدور، مسرحية (الشيخ و أبناؤه) والتي صدرت سنة 1997م.

ونَظم مسرح قسنطينة أربع مهرجانات: الأول سنة 1982م، والثاني سنة 1983م، والثالث سنة 1986م، والرابع سنة 1989م، وقدم تجربة مسرح الطفل ممثلة في بعض العروض، بالطرية التقليدية القديمة المعتادة.

وابتداءً مِنْ سنة 1996م، ولمدة أربع سنوات متتابعة ازداد نشاط مسرح الطفل نشاطا بفضل المسابقات السنوية المفتوحة للكتاب والمهتمين بأدب الطفل التي أقامتها مديرية الأدب والفنون بوزارة الاتصال والثقافة، إذا قدم أكثر مِنْ مائة عمل مسرحي، ومِنَ الكُتاب الفائزين الذين حركوا عجلة المسرح: عبد القادر شرابة، محمد قادري، وسهام بوخروف... وما يلاحظ على هذه الأعمال أنَّها استلهمت بعض الحكايات مِنْ كتاب كليلة ودمنة، وأخرى مِنْ كتاب (les fables) للكاتب الفرنسي لافونتين la fontaine))، وأنَّها استعملت اللغة الفصحى كوسيلة للتعبير والحوار وابتعدت عن العامية، واستطاعت هذه الأعمال المرتبطة بمسرح الطفل أن تفتك بعض الجوائز على الصعيد الوطني والعربي، إذ نال على سبيل المثال المسرح الجهوي لمدينة

[1]- المرجع نفسه، ص2.

باتنة الجائزة الأولى في المهرجان العربي لمسرح الطفولة بتونس في نوفمبر 1999م بمسرحية (رحلة الأمير الصغير) **لمخرجها علي جبارة**."[1]

ومِنْه نستخلص بأنَّ مسرح الطفل في الجزائر بعد الاستقلال قد اكتمل نضوجه ومعالمه واستوفى شروطه التي كان يفتقر إليها قبيل الاستقلال وفي بداياته، فقد ظهرت مسارح عديدة في شتى بقاع الوطن كما أدى ذلك إلى تشجيع تأليف مسرحيات الأطفال مما زاد من حرارة المهتمين بمسرح الطفل، حتى أصبحت بينهم منافسة حول مَنْ ينتج مسرحية أفضل أمثال: عبد القادر شرابه، محمد قادري وغيرهم، وانتقلت المنافسة حتى على الصعيد العربي وهذا يدل على صلابة مسرح الطفل في الجزائر الذي كان مِنْ قبل هشا يفتقر حتى لعنصري الفرجة والدراما. بهذا نكون قد تحدثنا عن نشأة وتطور مسرح الطفل في الوطن العربي عامة وفي الجزائر خاصة.[2]

[1]_محمد بن صالح، النص المسرحي الموجه للطفل الجزائري جذوره وموضوعاته، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص148.

[2]- محمد بن صالح، النص المسرحي الموجه للطفل الجزائري جذوره وموضوعاته، مرجع سابق، ص150

الفصل الأول:

تقنيات الكتابة الدرامية في مسرح الطفل

الفصل الأول: تقنيات الكتابة الدرامية في مسرح الطفل

المبحث الأول: عناصر الكتابة الدرامية في مسرح الطفل ومرجعيته

1/ عناصر الكتابة الدرامية:

إنَّ النصوص المسرحية الموجهة للطفل تعد عملا فنيا متقنا يتكون مِنْ مجموعة خصائص وعناصر تجعل منها عملًا فنيًا قائمًا بذاته متكامل الجوانب ومتميزًا إلى أبعد الحدود ولعل أهمها:

. 1.1الفكرة:

تعد ركن أساسي في النص المسرحي الموجه للطفل إذْ "لابد للمسرحية مِنْ موضوع يختاره الكاتب في بداية العمل، والهدف الذي يرمي المؤلف إلى تحقيقه مِنْ عمله الفني عامل هام في اختياره للموضوع الذي قد يكون نابعا من واقع الحياة المعاصرة، أو ثمرة تجربة شخصية للأديب، أو مِنْ وحي الخيال للمبدع، أو قطعة مِنَ التاريخ، أو فكرة أسطورية، أو أي شيء آخر.

وأيا ما كانت الفكرة الأساسية في المسرحية، فإنَّ وضوحها وضوحا كاملا في ذهن الكاتب أمر حيوي حتى لا تخرج غامضةً أو مفككةً، وحتى لا تضيع العلاقة بين أحداثها التفصيلية والحدث الأساسي الذي يمثل عمودها الفقري الذي تتجمع حوله سائر التفاصيل والمواقف. وفي مسرحيات الأطفال يجب أنْ تكون الفكرة مما يناسبهم طبقا للاعتبارات التي سبقت الإشارة إليها.." [1]

فموضوع المسرحية أو الفكرة التي تتمحور حولها، لابد لها أن تتناسب مع عمر الطفل ووعيه، فيكون الموضوع قد استقي مِنَ الواقع المعاش أو مِنَ التجربة الحياتية التي مر بها الكاتب وقد تكون تخييلية أو تاريخية وحتى أسطورية وغيرها، بحيث يجب أنْ يكون الموضوع واضحا لا غبار عليه حتى يتمكن الطفل من استيعابه.

2.1الشخصيات : إنَّ حضور الشخصيات مهم في النص المسرحي للطفل لأنها : "كثيرة ومتنوعة فهي متكافئة مع مخيلة الطفل بما يتخيله مِنَ الأبطال والسحرة والحيوانات القوية، ومسرح

[1]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر-، 1991م،ص89.

الطفل بدوره فن أنستة الظواهر الحياتية والطبيعية وكائناتها الحية والجامدة على حد سواء فالحياة تَدُبُ غامرة في شخوص مسرح الطفل مِنْ خلال تجسيدها بجانبها الفكري والإنساني، لتنقل إلى الطفل المتلقي مبادئ الحياة وديناميتها في التعامل والتبادل والاستزادة بطريقة جمالية خلاقة ممتعة كي يستوعبها ذهن الطفل ويركز ذهنه ومِنَ المعروف أنَّ الطفل الشارد الذهن باستمرار يفكر في خيالاته بطولاته وبطولات غيره، لذلك فهذه الشخصيات القريبة مِنْ نفسه وذهنه تجعله يحط على أرض الواقع فيراها حقيقة ملموسة أمامه تمده بالمتعة والمعرفة. "[1]

بهذا تكون الشخصية المعروضة في مسرحيات الطفل إما واقعية أو خيالية تساهم في جعل الطفل يفهم الغاية والهدف مِنَ الحياة وكيفية العيش وتبادل المعارف بواسطة طريقة فنية ماتعة، فلطالما عُدت الشخصية العنصر القريب إلى ذهنية الطفل لأنها تلامس روحه وعقله.

ولا ننسى أن نشير بأنَّ هذه الشخصيات تتميز بالتنوع :[2]

1/الشخصية الإنسانية الطيبة: (الواقعية)، الخيرة، الطيبة، التي تحارب الشر.

2/الشخصية الإنسانية غير الطبيعية: سيئة، قبيحة الشكل، مشوهة.

3/شخصيات الحيوان والنبات والجماد: (الأدوات والآلات): التي تكتسب صفة الإنسان فتتحدث وتتصرف مثله.

4/شخصيات الخيال العلمي : كالحروف والأرقام الرياضية والأشكال الهندسية وبعض أجزاء مِنْ جسم الإنسان كجهاز الهضم والعقل وغيرها.

5/الشخصيات اللامعقولة والخارقة : الساحرات، العفاريت، العرافات.

6/شخصيات الفنتازيا : FANTASY : حوريات وشخصيات خرافية منقرضة، كوميدية، مهرجين، أرواح."

1- بلقيس علي الدوسكي، دور سينوغرافيا مسرح الأطفال على الطفل الممثل و المتلقي، مجلة كلية التربية الأساسية، بغداد-العراق، 2012م، العدد73، ص571-572.

2- ينظر : بلقيس علي الدوسكي، دور سينوغرافيا مسرح الأطفال على الطفل الممثل والمتلقي ، ص572.

3.1.الزمان والمكان: هما حجر أساس لمسرح الطفل بدونهما لا يكتمل الحدث المسرحي، فلا يمكن للشخصية أنْ تتفاعل، ولا للأحداث أن تسير وتتطور حيث: "يكون البناء الزماني في مسرح الطفل تصاعديا، ولو حدث أي كسر لنسق البناء الزمني فإن النص الدرامي لمسرح الطفل سيؤدي إلى كسر سياق المتلقي، فالزمن المبني _مثلا_ بناء لولبيا سيشتت الذروة مما يعني بروز الحاجة لإعادة تجميعها بواسطة آليات التأويل التي تبدو على درجة من الصعوبة بالنسبة للطفل. وهناك تطابق بين الزمن السردي وزمن النص، وبشكل عام فإنَّ نصوص مسرح الطفل تعتمد بشكل كبير على وحدتي الزمان والمكان.

أما المكان فهو محدد تقريبا ولا يختلف من مشهد إلى آخر إلا قليلا مما تستدعيه سياق الحركة أو تغير المشاهد _فمثلا_ إن كان المكان غابة فهو يتنقل من زاوية إلى أخرى في نفس القاعة، أو حديقة مِنْ مكان إلى أخرى داخل نفس الحديقة، أي أنها وحدة مكان ينبغي أن تكون قادرة على توفير قدرا من الإمتاع بمفردات البيئة؛ فإن كان المكان يحاكي الواقع مصدقا بأن الذي يراه تجري فيه أحداث فعلية في زمن فعلي."[1]

وبذلك يعتبر كلا مِنَ الزمان والمكان وحدتين متلازمتين أساسيتين في بناء نصوص مسرح الطفل لأن أي تلف في نسق الزمان والمكان يؤدي إلى عرقلة عملية التلقي لدى الطفل، وفي الغالب ما يقوم البناء الدرامي لمسرح الطفل يعتمد على مكان محدد، أما في بعض الأحيان تستدعي أماكن أخرى مساعدة له حتى يتمكن من محاكاة الواقع ويتم تصديقه من طرف الطفل.

4.1.الحبكة : يعمل مؤلفو مسرح الطفل على إتقان نسج الحبكة داخل أي مسرحية باعتبارها نواة مركزية فهي التي تؤدي إلى تفاعل الأحداث وتصاعدها وزيادة حرارة الصراع داخل العمل الدرامي، فالأطفال بطبعهم يتميزون بروح المعاصرة وحُبْ الاكتشاف، والحبكة عامل مهم يزيد مِنْ إثارة الطفل في متابعة سير الأحداث وتركيزه عليها حتى نهايتها، فالحبكة هي : "تسلسل

1-ميادة مجيد أمين الباجلان. سهى أياد ابراهيم الغراوي، البناء الدرامي في نصوص مسرح الطفل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، بغداد، العراق، 2016م، العدد09، المجلد23، ص89.

الأحداث وتناميها واندماجها في نسيج المسرحية الواحد، والحبكة في المسرحية الطفلية متقنة الصنع، بسيطة دون تبسيط، أو سذاجة، فللطفل ذكائه، وحسه المرهف، وحبه الشديد للإثارة التي توقدها الحبكة القوية، وهو يفضل أن يشاهد الأحداث المثيرة ويقرأها منذ بداية النص، أو العرض المسرحي [1]."

إذا تعد الحبكة عنصرا ديناميكيا يساهم في التأثير على ذهنية الطفل ويعمل على جذب انتباهه وتقوية التركيز لديه كما ينمي مهارة ربط الأحداث ببعضها البعض حتى يتسنى له فهم محتوى المسرحية، ومعرفة حدثها الرئيسي وصولا إلى الحل.

5.1.الصراع : يمثل الصراع داخل المسرحية ذروة تصاعد الأحداث وتعقيدها فهو يمثل جوهر العمل الدرامي منذ بدايته حتى نهايته باعتباره عنصر مهم يَعْمَدُ كُتَابْ مسرح الطفل في إبرازه وحضوره بشكل واضح وملفت لأنَّ: " المسرحيات التي تعد للأطفال يجب أنْ تكون عناصر الصراع مما يناسبهم ويدور في مجالات اهتمامهم ...وإذا أراد الكاتب أنْ يُدخل في المسرحية نوعا مِنَ الصراع الذهني بين مجموعة مِنَ الأفكار، فيجب أنْ يفعل هذا بحذر ووعي وذكاء، حتى لا يتحول إلى شيء ممل يفقد كثيرا مِنَ القدرة على شد اهتمام الأطفال وجذب انتباههم المستمر...فإنْ لم يستطع أن يفعل هذا بطريقة ناجحة شائقة...فليبتعد عنه.

وإذا كان الصراع مِنْ أهم العناصر الفنية في مسرحيات الكبار فإن (الحركة) لها أهمية خاصة في مسرحيات الأطفال...وعليها يقوم نصيب كبير مِنْ مسؤولية جذب انتباه الأطفال باستمرار [2]."

انطلاقا من هذا القول نستنتج أنَّه يجب أنْ يكون الصراع في مسرحيات الأطفال مناسبا لسنهم ويدور حيز رغباتهم وأنْ تبتعد كل البعد عن كل ما يجعل الطفل يشعر بالملل والعمل على جذب انتباهه بطريقة ذكية وفي قالب مشوق، لذلك يعمل المؤلفون على طرح ما يستهويهم من قيم داخل النصوص المسرحية لأنهم يدركون أن الأطفال سوف يعملون على تقليدها.

1-مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، الطبعة الأولى، مطبعة النيل، دار البيضاء، 2015م، ص58.

2-أحمد نجيب،أدب الأطفال علم وفن،ص93.

6.1.الحوار:يعد الحوار عنصرا جوهريا فمِنْ خلاله يُبنى العمل الدرامي فهو : " ذو أهمية بالغة في أية مسرحية، لأنه أداة التعبير عما تنطوي عليه من صور وأفكار. ومن خلال الحوار يمكن تقييم أسلوب المسرحية أدبيا." [1]

ومِنْ جهة أخرى : "يعتمد الحوار على الحيوية والحركة... والحوار المناسب للأطفال يشابه الحوار المألوف بين الناس من حيث قصر عباراته واتضاحها ودقتها.

فالحوار الطويل يبدو أمام الأطفال أشبه ما يكون بالمواعظ والخطب والمناقشات الباردة التي تلقى على مسامعهم دون أن يستطيعوا احتمالها.[2]

من خلال ما سبق نستنتج أنَّ للحوار أهمية بالغة في أي مسرحية فهو أداة تستعمل للتعبير عنِ الصور والأفكار ومِنِ خلاله تحدد وتقيم المسرحية أدبيا، وعلى الحوار الموجه للطفل أن يستمر بالحركة والحيوية وهو يتشابه إلى حد كبير مع الحوار المألوف بين الناس في ما يخص قصر العبارة ووضوحها ودقتها.

فالحوار الطويل بالنسبة للطفل أشبه بمحاضرة جافة وباردة تشعرهم بالملل والرتابة وهذا يؤدي إلى قتل روح المسرح وموته لذلك لجأ كتاب المسرح إلى تجنبه في نصوصهم المسرحية الموجهة للأطفال.

7.1.اللغة : تعد اللغة أداة تواصل مهمة عند الإنسان منْ أجل التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره وآرائه ورغباته لذلك نجد أنَّ كتاب نصوص مسرح الطفل يعملون على توظيف لغة خاصة بالطفل تراعي سنهم وعقلهم والتي تمكنهم مِنْ استيعاب الفكرة المرجو تبليغها فهي عنصر حساس وجب التعامل معه بدقة وأن يكون خالٍ مِنْ كل تعقيد لذلك تعد :

- " اللغة في العمل الأدبي لغة خاصة، ليست مجرد التوصيل، ولكن التوصيل والتصوير وإثارة شعور الإقناع عن طريق التأثير في العاطفة والانفعال، ولا يتحقق ذلك إلا إذا اِستطاع

1-هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته_فنونه_وسائطه،د.ط، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، 1986م، ، ص319.
2- المرجع نفسه، ص319.

الكاتب أنْ يوظف في نصه لغة فنية تصل بكامل معانيها ودلالتها النفسية إلى تحقيق بناء درامي محكم. في هذا السياق يشير غنيمي هلال بأنَّ اللغة المسرحية هي المظهر المادي لكل مقومات المسرحية وغايتها. "[1]

مِنْ خلال هذا النص نستنتج أنَّ العمل الأدبي يتميز بلغة خاصة وليس الغاية منها التوصيل بل تتجاوز ذلك إلى التأثير في العاطفة والانفعال وهذا ما يصبو أي كاتب إلى تحقيقه في نصه الفني من أجل بناء درامي محكم يحمل دلالات ومعاني نفسية عميقة. فبواسطة اللغة يتم إدراك الطفل للموضوع وتصويره في مخيلته ومن جهة أخرى فهمه لمواقف الشخصيات وترجمتها.

كما يجب الإشارة إلى أمر مهم وهو أنَّ "البساطة أهم سمة من سمات لغة نص مسرح الطفل، وهذا الأمر يتطلب من الكاتب استخدام لغة غير معقدة أو مبهمة؛ بل مستنبطة من قاموس الأطفال اللغوي، ومنسجمة مع قدراتهم العقلية، وحاجاتهم النفسية، ليس بغية الفهم المباشر للنص، أو العرض فحسب؛ بل منْ أجل الاندماج والتواصل معهما أيضا، مِنْ دون اللجوء إلى تبسيط الذي سيعود بالضرر على الأطفال لغة ووعيًا وذوقًا. "[2]

إذًا يتميز النص المسرحي الموجه للطفل بالبساطة في اللغة، الخالية من كل تعقيد أو إبهام بل يجب أن تتماشى مع قاموسه اللغوي وبحسب قدراته الإدراكية والعقلية ليس مِنْ أجل فهمه للنص بل من أجل الاندماج معه والتفاعل أيضا والبعد عنْ ذلك التبسيط الذي يفقد النص المسرحي معناه ومغزاه وجماليته.

8.1.الأسلوب: يعتبر الأسلوب واحدا من أهم العناصر الأساسية التي يهتم لها كل مَنْ يَوَدُ الخوض في الكتابة المسرحية الموجه للأطفال مع التأكيد على أنَّ "أسلوب المسرحية الموجهة للطفل تعبيرا خاصًا بها، وهذا التعبير ذو علاقة عمرية بالأطفال يختلف مِنْ سن لآخر، فمرة تطول جمله، ومرة تقصر عباراته، وطورًا يشتمل على ألوان مِنْ البيان والبديع، وتارة تتجدد ألفاظه، وأخرى

1-خرواع توفيق، الخطاب الدرامي لأدب الأطفال في الجزائر-دراسة في السياق والنسق-، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجيلالي يابس، سيدي بلعباس، 2017-2018م، ص342.

2-مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، ص56.

يبسط تعبيره تبسيطا حتى يفهم مدلوله. وحقيقة الأسلوب أنَّه قائم على إيقاظ حواس الطفل، وإثارته وجذبه كي يندمج في القصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الصورة الحسية والذهنية المناسبة." [1]

وعليه نستنتج أنَّ الأسلوب في المسرحية الموجهة للأطفال تتميز بالخصوصية والتفرد وله علاقة مباشرة بالفئة العمرية أيّ بحسب اختلاف السن، فتختلف الكلمات والجمل فأحيانا تطول وأحيانا تكون قصيرة وبسيطة ومختصرة بمختلف ألوان البديع والبيان والذي يتناسب مع قدرات الطفل واستيعابه لها بفهم دلالتها بشكل واضح، فالكاتب يسعى مِنْ خلال الأسلوب إلى إيقاظ حواس الطفل ومحاولة شد انتباهه وجذبه لمغزى الموضوع ليندمج معه ويتفاعل مع أحداثه ما ينتج عنْه تكوين صورة حسية وذهنية عند الطفل وهي الغاية المرجو تحقيقها عن طريق الأسلوب.

2/ مرجعية الكتابة الدرامية:

مصادر الكتابة المسرحية للطفل في الجزائر من خلال اطلاعي على مجموعة من النصوص المسرحية الموجهة للطفل الجزائري، أدركت أن الكتاب المسرحيين قد اعتمدوا على مصادر متعددة نذكر منها:

2-1 الواقع:

إن الطفل الجزائري، وإذ يحيا حياته اليومية بشكل طبيعي لا بد عليه أن يكون على درجة من الوعي بواقعه، وبما يحدث في أسرته ومجتمعه، حتى يكتسب ثقافة التفاعل والانصهار مع المشاكل الحياتية التي يمكن أن يتعرض لها، ويكتسب خبرة التعامل مع الآخرين. ويعد المسرح وسيطا هاما من شأنه أن يساهم في نقل هذا الواقع للطفل بطريقة ممتعة ومشوقة، بعيدا عن لغة الإرشاد والأوامر، كأن يقال له: "افعل هذا وابتعد عن ذاك، كن هكذا ولا تكن غير هذا..."، فهذا المنطق من شأنه أن يبعد الطفل عن دائرة التفاعل مع واقعه، دافعا به إلى

1- زويرة عياد، المضامين التربوية والأشكال الفنية لمسرح الطفل في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، الجزائر، 2011-2012م، ص37.

الهروب منه، ومن ثم يتجه إلى البحث عن عالم خاص يشكله بنفسه معتمدا في ذلك على خياله وأحلامه ويمكن في هذا النوع من المسرحيات المقتبسة عن الواقع، «الابتعاد التدريجي عن المسرح التهريجي، أو البهلواني والخيالي، والإلمام ببساطة المواضيع والمشاكل الاجتماعية فالواقع هو مادة خصبة مليئة بالمواضيع الهامة للكتابة في مسرح الطفل، ذلك أن الطفل يبحث دائما عن [1] حسب الفئات العمرية« وسائط تمكنه من التقرب أكثر إلى ما يصوره له واقعه ومجتمعه. وهناك العديد من المسرحيات التي قدمت في هذا الشأن، والتي تحتوي في مضمونها على إشارات ودلالات للحياة اليومية التي يعيشها الطفل .

2-2 تراث:

لكل شعب تراثه، عاداته وتقاليده، معتقداته، وفنونه وآدابه، فهي مرآة حقيقية تعكس لنا شخصيته، وما يتصف به من إيجابيات وسلبيات، ولأن هذا التراث يشكل أهمية كبرى، فلقد اعتمد كتاب المسرح الجزائري عليه أيما اعتماد، «إذ يمدهم بعناصر فاعلة

.فتراثنا حافل بكثير من الظواهر [2] لكن المهم هو توظيف هذه العناصر في بناء مسرحي يحقق بفنيته الأهداف والغايات المنوطة به«المسرحية التي تحتاج إلى إعادة صياغتها وتوظيفها قصد إعادة إحياء هذا التراث واستنطاق كوامنه، والكشف عن فاعليته لتقديمه للأطفال

الجزائريين . «ولعل المسرح الجزائري، وإن كان في ميله إلى المحلية في مخاطبة الطفل الجزائري، إذ أنه لم ينهل فقط من التراث المحلي، بل الى توظيف التراث الشعبي في المسرح الموجه للطفل لا يعني إعداد الحكايات مسرحيات بشكل مباشر [3] إلى التراث العربي والعالمي«فحسب، بل قد يلجأ الكاتب المسرحي إلى الاعتماد على حكاية شعبية ما ثم يقوم بالتجديد في فكرتها حسب وجهة نظره التي قد تكون عصرية أو حديثة قياسا بالحكاية الأصلية، وهذا نوع من التمادي الذي قد لا يفيد الطفل كثيرا، بحيث تقل أهميته في التعريف بنمط حياة الشخص على أن الكاتب المسرحي وهو يوظف التراث لا بد عليه أن يحذر من العبث واختلاط الدخيل فيه

[1]- أحلام أميرة بوحجر، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر، ص69
[2]- حسن مرعي، المسرح التعليمي، دار ومكتبة الهلال بالاشتراك مع دار البحار، بيروت، ط1، 2000، ص26
[3]- حسن مرعي، مرجع سابق، ص27

بالأصيل، فيما يتعلق بثقافة الأطفال، فالتراث الشعبي يحتوي على «مادة خصبة لمسرح الطفل – حقا– والقصص الشعبية، بما لها من القوة التعبيرية والإيقاعية التي تميزه من أمثلة هذه القصص: سندريلا، علي بابا والأربعين لصا والأرنب والسلحفاة.

2-3 التاريخ:

إن حاضر أي أمة ومستقبلها مبنيان على معرفة ماضيها والتغلغل في أصول هذا الماضي لجعله أرضية صلبة لأي بناء مستقبلي، فالتاريخ هو كيان الأمة، وبه يتمكن الفرد من اكتشاف أصول تجذره، ليأخذه هذا الاكتشاف إلى إدراكه لمختلف الحوادث التاريخية التي مرت بها بيئته، ولهذا نجد الكتاب المسرحيين الجزائريين يهتمون بتاريخ الجزائر وكذا تاريخ الحضارة الإسلامية مبسطين قدر الإمكان لتتماشى مع الفهم والمنطق لدى الطفل، فالتاريخ يعد مصدرا أساسيا للمسرحية الموجهة لهذه الشريحة وذلك لزرع نزعات بطولية وعشق الشجاعة لدى الطفل من خلال مسرحيات تاريخية عن أبطال الثورة كما ارتكز على التاريخ العربي الإسلامي الذي كان مادة دسمة اعتمده الكتاب المسرحيون لتأليف مسرحياتهم.[1]

المبحث الثاني: النص المسرحي الموجه للطفل وموضوعاته

1/ النص المسرحي:

1.1 تعريف النص المسرحي:

يمكن تعريف على النحو "النص الدرامي المكتوب بعد أنْ تناولته يد المخرج ومجموعة العمل، من مصممي المناظر والملابس والإضاءة والممثلين والإدارة المسرحية وغيرهم، لتأتي المعالجة النهائية تحويلا لكل المفردات المكتوبة إلى عناصر بصرية محسوسة."[2]

[1]- عواطف إبراهيم وهدى قناوي، الطفل العربي والمسرح، ص28

[2]_ الحبيب سوالمي، طبيعة الحركة النقدية ودورها في الممارسة المسرحية في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران، 2010-2011، ص10.

فهو يعد نصًّا دراميا مكتوبا مضافا إليه عناصر الإخراج، ويمكن تقديمه على خشبة المسرح عَنْ طريق المخرج بالاستعانة بعدة وسائل فنية مثل الإضاءة والملابس، والممثل وغيرها، أي هو تحويل لمفردات مكتوبة إلى عرض بصري حركي محسوس.

2.1 مفهوم لفظة الطفل:

- لغة:

"...والطِفْلُ والطِّفْلةُ الصغيران ، والطِّفْلُ الصغير من كل شيء الطِّفْلُ والطَّفَالةُ والطفولة ولا فِعْلٌ له.

قول أبي كثير:

أزُهيران يُصْبحُ أبوك مُقَصِرًا طِفْلاً ينوء اذا مَشَى للكأْ-كَل

أراد أنه يُقصر عما كان عليه ويضعف مِنْ الكِبَرِ ويرجع إلى حَدِّ الصِبَّا والطفولة والجمع أطفال لا يُكسَّر على غير ذلك..." [1]

فلفظة الطفل إذًا يراد بها الصغير من كل شيء.

3.1 مفهوم النص المسرحي الموجه للطفل:

هو من أصعب الفنون وذلك لأن كتابته موجهة للأطفال وهي فئة جد حساسة لذلك نجد "أنَّ النص المسرحي عموما يختلف عَنْ غيره مِنْ النصوص الأدبية فبالإضافة إلى قيمته الأدبية كنص موجه للقراءة فهو يستكمل ذاته بالعرض وما يتبعه مِنْ تمثيل-ديكور-مؤثرات صوتية-وإضاءة...إلخ

ونجد المسرحي الفرنسي (أنتون أرتو) يعبر عن أهمية النص المسرحي بقوله:

- شيء واحد لا يقهر، شيء واحد يبدو حقيقيا النص... بوصفه حقيقة مميزة، توجد في حد ذاتها، وتكتفي بذاتها.

ويقول محمد بسام مَلَصْ في محاضراته الموسومة بأشكال أدب الطفل:

[1]- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ط1، المطبعة الميرية، مصر، 1302هـ، ج13،ص428.

- لا أبالغ إذا ما قلت أنَّ الكتابة للأطفال أمر يتطلب مقومات لا يمكن أن تتوفر عند أي كاتب ولا أبالغ إذًا اعتبرت أنَّ كتابة النص المسرحي هي أصعب أنواع الكتابة في أشكال أدب الطفل فلابد للكاتب أن يمتلك الحس المسرحي الدرامي[1]"

إذًا فالنص المسرحي هو جزء لا يتجزأ مِنْ مسرح الطفل لا يمكن أنْ نفصل بينهما.

إنَّ النصوص المسرحية الموجهة للطفل بمثابة عمل فني متقن يتكون مِنْ مجموعة خصائص وعناصر تجعل منها عملًا فنيًا قائمًا بذاته متكامل الجوانب ومتميزًا إلى أبعد الحدود ولعل أهمها:

. 4.1/أنواع النصوص المسرحية الموجهة للطفل:

لعل لكل فن من فنون الأطفال أنواع يتميز بها عَنْ غيره مِنَ الفنون كذلك الأمر نفسه بالنسبة للنص المسرحي الذي يتميز بأنواع وأشكال مختلفة تجعل له خصوصية يتفرد بها عن باقي الفنون، ومِنْه سنقوم بذكر أنواع النص المسرحي الموجه للطفل:

أ/ النص المسرحي الشعري: إنَّه من المتعارف عليه أن الكتابة للصغار تعد أكثر صعوبة من الكتابة للكبار باعتبار أن فئة الصغار أكثر حساسية وتعقيدا، لذلك عد نوع النص المسرحي الشعري الموجه للطفل مِنْ أصعب أنواع النص المسرحي للطفل مِنْ ناحية التحرير والبناء والكتابة لأنه وجب على الشاعر أن يتقيد بمطالب ومعايير كتابة مسرحية شعرية ذات "مضمون هادف في إطار إيقاعي حواري مكثف بعيدا عن الغنائية والإطالة..." [2].

وتجدر الإشارة إلى أن هناك شعراء أمثال "شوقي الذي أسس المسرحية الشعرية في الأدب العربي لم يكتب مسرحا شعريا للأطفال بالرغم من دعوته للاهتمام بأدب الأطفال و إسهامه بما كتبه من شعر لهم. وبقدر هذه الصعوبة، فإنَّ مسرح الطفل الشعري يتسنّم الذروة قياسا بفنون

1- محمد بن صالح، النص المسرحي الموجه للطفل الجزائري جذوره وموضوعاته، مجلة تمثلات في الأدب واللغة والثقافة والفكر، المسيلة، الجزائر، 2018م، العدد 2، المجلد2، ص144.

2- خالد صالح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الطفل في تنشئة الطفل العربي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ، مصر، 2019م، العدد08، ص161.

الأطفال الأخرى، وذلك لما يتضمنه مِنْ عناصر الجذب والتشويق لاسيما البناء الإيقاعي أو الموسيقى"[1].

لكن هناك مَنْ كرس قلمه للكتابة في مثل هذا الفن الشعري فيعد"الشاعر الهراوي (1885-1939) رائد هذا اللون من أدب الأطفال فقد كتب خمس مسرحيات مِنْها مسرحيتان شعريتان هما : 'الذئب والغنم والمواساة' في إطار شعري تقليدي ولم يعمد فيهم إلى الإطالة، وأجرى إحداهما على لسان الحيوانات ولكن لم تتوافر لهما عناصر الدراما الجيدة، وإنَّ ذلك لا ينفي أن هذه المحاولات تميزت بفضل الريادة والسبق، و كانت إرهاصا بمولد هذا الفن ونموه"[2].

وبذلك يعد الشاعر الهراوي السباق الأول الذي ولج عالم الكتابة في النص المسرحي الشعري حتى ولو لم تحتوي بداياته الكتابية على عناصر الدراما الجيدة إلا أنَّها كانت في مرتبة الريادة، فهو خاض التجربة بالرغم مِنْ صعوبتها.

وصحيح أنَّ كثيرًا مِنَ المؤلفين وكذلك الأدباء لم يهتموا للكتابة في مثل هذا النوع مِنَ المسرح و"لم يسهم الشعراء الكبار في كتابة هذا اللون المسرحي؛ ربما لصعوبته وتطلبه مهارات وإمكانات فنية خاصة، وإنْ كانت ثمة هناك محاولات...مِنْها محاولة الشاعر محمود غنيم في مسرحيته (المروءة المقنعة) ومحاولات بعض الشعراء العرب أمثال سليمان العيسى وخليل خوري، وعبد الرزاق الواحد وغيرهم"[3].

ويعود السبب الرئيسي لعدم كثرة المحاولات في هذا الفن المسرحي لصعوبة الكتابة لفئة الأطفال لأنها تشترط وجود مقاييس وشروط محددة ومعينة، فقد تبين أنَّ: "مسار المسرح الشعري للأطفال في مصر في بضعة عقود ...صار مرتبطا بغايات تربوية أو تعليمية خاصة، وافتقد البناء الدرامي والحبكة الجيدة"[4].

---

[1]- المرجع نفسه، ص161.

[2]- المرجع نفسه، ص161.

[3]-أحمد علي كنعان،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، كلية التربية مجلة جامعة دمشق، 2011م، العدد الأول +الثاني، المجلد 27،ص101.

[4]- خالد صالح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الطفل في تنشئة الطفل العربي، ص162.

فافتقار النص المسرحي الشعري الموجه للطفل في بداياته للحبكة والبناء الدرامي ليس أمرا جديدا فأي فن في أول كتابة له وأول ظهور له يكون غير مكتملا، فكمال النضج هو النقص في البداية.

فبرغم من كل الظروف التي حاولت طمس النص المسرحي الشعري للطفل ظل يصارع جاهدا من أجل البقاء "وظَّل الأمر كذلك حتى فترة الثمانينيات، حتى قُيِّضَ لهذا اللون مجموعة من الشعراء الذين أدركوا أهمية هذا الفن الشعري، وأخلصوا له، أمثال أحمد سويلم وأنس داود، وأحمد الحوتي، وأحمد زرزور، ومحجوب موسى، وأحمد شلبي ومصطفى عكرمة وغيرهم"[1].

بهذا يكون الشاعر الهراوي أول من تطرق إلى كتابة النص المسرحي الشعري الموجه للطفل ثم تبعه في ذلك بعض القلة من الشعراء بمحاولات مِنْهم أمثال سليمان العيسى وخليل خوري وغيرهم، فقد كانت نشأة النص المسرحي الشعري للطفل قد ارتبط بالمسرح المدرسي متابعا مساره على نحو متعلقٍ بأهداف تعليمية وتربوية لكن أصابه الجفاف مِنْ ناحية البناء الدرامي والحبكة الجيدة وظَّل النص المسرحي الشعري الموجه للطفل على نفس الحال حتى ثمانينيات التي كانت بمثابة فترة إنتعاش له من قبل شعراء أمثال أحمد سويلم وأحمد شلبي وغيرهم.

ب/النص المسرحي النثري: إنَّ أبرز الذين أبدعوا في هذا النوع مِنَ النصوص المسرحية للأطفال نجد "عبد التواب يوسف...وقد خاض تجربة كتابة دراما الطفل منذ الستينيات وهي الحقبة التي شهدت ازدهارا واضحا في مسيرة المسرح في مصر، وتعد مسرحية 'عم نعناع' أول مسرحية كتبها عبد التواب يوسف للأطفال وذلك في عام 1964م، وقدمت كعرض مسرحي في العام ذاته"[2].

وبذلك أسهم عبد التواب يوسف إسهاما كبيرًا في إثراء مسرح الطفل بإبداعاته فقد حظيت مسرحيته عم نعناع باحتفاء كبير ذلك لأن" للمسرحية مقاصد تربوية هامة؛ فهي تقدم للأطفال دروسا في التعاون والعطاء وعمل الخير، وكيفية مواجهة المواقف الإنسانية..." [3].

---

[1]–أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ،ص101.

[2]_خالد صلاح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الطفل في تنشئة الطفل العربي تصور مقترح، ص161.

[3]_أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، ص105.

كما حوت مسرحيته محتوى تربوي هادف وهذا ما جعلها ناجعة، وساهم بناءه الفني لها في جعلها تتصدر الأعمال الرائدة في النص المسرحي النثري الموجه للطفل.

ولم تنحصر أعماله في مسرحية واحدة فقط بل هناك العديد مِنَ المسرحيات النثرية للأطفال ليوسف عبد التواب نذكر منها: "الجحوية المستمدة من حكايات جحا ومن أبرز مسرحياته جحا وأمطار النقود، جحا وشجرة الأرانب، وجحا يطعم ثيابه، جحا والحذاء الهارب"[1].

لقد ضم النص المسرحي الخاص بالطفل أنواعا متعددة في طياته فهناك نص مسرحي نثري ونص مسرحي شعري، فهذه سخرت خدمةً لتنمية الطفل وجعله متميزا وذو كفاءة في مجتمعه بطريقة مسلية وتربوية.

2/موضوعات مسرح الطفل:

لقد تميز مسرح الطفل بتنوع موضوعاته والتركيز على مضامين المسرحيات مع مراعاة كل فئة وما يناسبها مِنَ الناحية العمرية والإدراكية لذلك تعددت المسرحيات بحسب جوهر المواضيع ونذكر منها ما يلي:

1.2 **مسرحيات تربوية أخلاقية:** هي تلك المسرحيات التي تتضمن مجموعة مِنَ القيم التربوية والأخلاقية، فهي تعتبر وسيلة مهمة لتربية الأطفال حيث تبث فيهم القيم الفاضلة، والعادات الحسنة التي يستوجب غرسها فيهم فهي بمثابة المحور الأساس الذي تقوم عليه مسرحيات الأطفال ومِنْ بين هذه القيم نذكر: الصدق، الأمانة، الشجاعة، ومِنْ جهة أخرى تَنْبُذُ بعض الصفات مثل: الكذب، السرقة، النفاق وغيرها، ولأنَ هذا النوع مِنَ المسرحيات قادر على رسم الطريق الصحيح للأطفال ومساعدتهم أَنْ يكونوا ملتزمين وناجحين في مستقبلهم.

2.2 **مسرحيات تعليمية:** تعد مِنَ الموضوعات الهامة التي تقوم بمعالجة بعض الدروس التعليمية في شكل مسرحي درامي مبسط يَأْلَفُهُ الأطفال وبذلك تسير عملية استيعابهم وإدراكهم للمادة

[1]-المرجع نفسه،ص106.

المدروسة وتحررها من قالبها الجاف الخالي مِنَ الحيوية وهذا النوع مِنَ الموضوعات له أهمية كبيرة في تعليم الطفل فهو يجمع بين التعليم والمتعة، مما يؤكد تعلم الطفل المعلومات والمعارف وترسيخها في عقله ونفسه مدة طويلة عكس الطريقة التقليدية التي تتعرض لنسيان مواد صعبة الفهم مثل : النحو، التاريخ و الجغرافيا .

3.2. **مسرحيات ثقافية:** تعد المسرحيات الثقافية من أهم الموضوعات المطروحة للطفل فهي تدور حول مواضيع متعلقة بالثقافة العامة والمعلومات المهمة التي يجب على الطفل أن يعرفها في مختلف المجالات الثقافية مثل : أنواع الفنون المختلفة، الاختراعات الحديثة، كذلك معلومات متعلقة بحياة الشعوب وثقافتهم وغيرها على اعتبار أن المسرح هو ثقافة في حد ذاته لأنَّه يلفت انتباه الطفل إلى الأدب المسرحي وبما يحمله من فنون متنوعة لذلك فهو بوابة ثقافية تسقيه بالمعلومات وفي جميع المجالات .

4.2. مسرحيات اجتماعية: وهي المسرحيات التي تضم موضوعات أساسية، كما أنَّها تتعرض للحياة التي يعيشها الأطفال وما يدور في مجتمعهم حيث تتناول قضايا ومشكلات في المجتمع مع محاولة إيجاد حلول لها، فهذا النوع مِنَ الموضوعات تُبصر الناس وبالأخص الطفل وتعطيه صورة واضحة لملامح المجتمع الذي يحيا فيه، فتستمد مادتها مِنِ الواقع الاجتماعي المعاش لأنَّ مثل هذه المسرحيات تساهم في إفهام الطفل للحياة من حوله، ولذلك عد المسرح الطريقة الأنجع لترجمة الواقع والحياة في صورة درامية تجذب انتباه الطفل وبالتالي يدركها عقله وتتماشى مع عمره"[1].

ومِنْ المسرحيات التي حملت في طياتها موضوعات مهمة يجب على الطفل أن يكون على دراية بها ومِنْ بينها نذكر:

5.2.**مسرحيات تاريخية** : يعد التاريخ رمزا للهوية في أيِّ أمة لذلك تعد موضوعات المسرحية التاريخية مِنْ أهم ما وجب على الطفل معرفته ولأن هذا النوع مِنَ المسرحيات يستقي مادته

1- بتصرف إبتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز، الرؤية الفكرية والتشكيل الفني،رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية، جامعة الأزهر بأسيوط،2017م، ص25-26.

وموضوعه مِنَ الأحداث و الوقائع التاريخية والمهمة والبارزة على اعتبار أنَّ التاريخ هو روح الأمة وذاكرتها وهو مادة ثرية بنماذج البطولة والتضحية على سبيل الوطن وحمايته، فمن خلال عرض هذا التاريخ للطفل في قالب درامي مسرحي مشوق ومبسط يَتَعَرَفْ بذلك على تاريخ أمته والذي صنعه آباؤه وأجداده، فهو يحكي بطولات ومعارك وشخصيات صنعت المجد للأمة وفي تعريف الطفل بكل هذه الأمور العظيمة أثر كبير في تكوين شخصيته.

6.2. **مسرحيات وطنية قومية:** تعد مسرحيات هامة في عالم مسرح الطفل حيث يدور موضوعها حول غرس حب الوطن في نفس الطفل والولاء له والتفاني في سبيل إعلاء شأنه وبالتالي تُرسخ الهوية الوطنية فيه، بالإضافة إلى أنها تصور له ما يمر به الوطن العربي من مواقف وأحداث وبالالتفات إليه وتعريف الطفل بقيمته وبذلك يصبح لهذا النوع من المسرحيات أثر كبير في تكوين شخصية الطفل فيصبح مدركا ما يقع في هذا الوطن و تشُب فيه غيرته على وطنه وحبه له وحمايته مهما كلفه الأمر.

7.2. **مسرحيات دينية** :هي مِنْ أهم المسرحيات التي يجب على الطفل إدراكها وتقديسها له في قالب درامي على اعتبار أن الدين هو الدعامة الأساسية الذي يجب أن يتمركز عليها النشء الجديد، لذا فالمسرح يعد أفضل وسيلة مِنْ أجل تثبيت القيم الدينية في نفوس الأطفال، بحيث تدور موضوعات هذه المسرحيات حول كل ما يخص العقيدة والدين الإسلامي مثل قصص الأنبياء وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وغيرها مِنَ القيم التي يتضمنها القرآن الكريم والتي تساهم في بناء طفل مسلم محب لدينه ومخلص له كذلك وضع هذا النوع من المسرحيات مِنْ أجل تبسيط قواعد وأسس الإسلام وشرح العبادات والمعاملات للأطفال وما يتناسب مع أعمارهم ومستواهم الفكري لتتكون لديهم عقيدة إسلامية صحيحة في نفوسهم.

8.2. **مسرحيات علمية** : والتي جاءت مادة موضوعاتها تخدم التقدم الحضاري للطفل وتطوير تفكيره العلمي الذي يعد ضرورة في عصرنا هذا وبطبيعة الحال فالأطفال يميلون للاكتشاف والمغامرة والمتعة لذلك يحرص هذا النوع من المسرحيات على تقديم الأحداث والظواهر العلمية

والاكتشافات والاختراعات التي تم التوصل إليها والتعريف بالعلماء والمخترعين ومشوارهم في هذا المجال، والصعاب التي واجهتهم وكيفية التغلب عليها وكل هذا يساهم بشكل كبير في الاستزادة لحب العلم والعلماء في نفوس الأطفال وتشجيع حسهم الابتكاري من أجل توسيع مداركهم والاتجاه نحو الإبداع والابتكار. "[1]

نستنتج مِنْ هذا الكلام كله والمتعلق بموضوعات مسرح الطفل أنها جميعها تساهم وتخدم بشكل كبير في بناء شخصية الطفل على الصعيد الأخلاقي والتربوي والديني والاجتماعي والثقافي وحتى القومي والتاريخي وكذا العلمي.

3-خصائصها:

تتميز النصوص المسرحية للطفل بجملة مِنَ الخصائص التي تنفرد بها والتي تجعلهاُ مسْتَحَبَةً ومَقْبُولةً بكثرة لدى الأطفال ومِنْ أبرزها ما يلي :

1/"تحديد الغرض (الهدف) من النص المسرحي، بمعنى أنْ تحمل المسرحية في طياتها العديد مِنَ القيم المتنوعة (دينية، اجتماعية، وبيئية) وأنْ تتميز بطابع تشويقي بسيط وممتع حتى تُحرك في الطفل جوانبه النفسية والعقلية وحتى مشاعره وجسده.

2-البساطة في المضمون، وما يتناسب مع عقلية الطفل وذلك عنْ طريق وضوح الفكرة وبساطتها ليسهل عليه إدراكها ويشعر أنَ له قيمة حقيقية مِنْ خلال استجابته للنص المسرحي الذي قدم إليه و تأكيد على التلاؤم بين ما يقدم إليه وبين استطاعته وقدراته.

3-البعد عن النواحي التجريدية، أيّ أَنَ النص المسرحي يسلط الضوء على تجارب قريبة مِنَ الطفل وموجودة في مجتمعه وذلك مِنْ خلال الأسرة، الجيران، المناسبات والمهرجانات الدينية والوطنية ... ومراعاة وتنمية عنصر الخيال لديه.

4- يجب أنْ يتميز النص المسرحي الموجه للطفل بسهولة اللغة وأنْ يتنحى عن الألفاظ الجافة والمهملة بعيدة عن العامية المبتذلة ولا تلك الفصحى المتقعرة و إنَّما لغة تناسب الطفل ويسهل

[1]- بتصرف إبتسام عبد المنعم عبد الحافظ، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية و التشكيل الفني، ص 27-28.

عليه إدراكها وفهمها حيث يقول محمود شاكر سعيد: "(من المفروض أن يتسم أدب الأطفال خصائص لغوية تنأى عنْ التقليد والأساليب الطويلة المتداخلة. ومِنْ هنا يجب أنْ تتوفر في اللغة سهولة الكلمة ويسرها في النطق وفي السمع ومعها أنْ تكون الكلمة قريبة منْ نفسية الطفل حتى يستطيع أن يعبر عنها بدلالة نفسية فلا يكتفي بدلالتها المعجمية، وكذلك السيطرة على التراكيب اللغوية لاختيار أسهلها)" [1] ، ترى د. نوال محمد عطية : "أنَّ التعبير اللغوي لدى الإنسانية جمعاء لا يقوم على أسس منطقية فحسب وإنَّما يتضمن مشاعر وأحاسيس معينة تعكس صورة صادقة لما مر به الفرد مِنْ خبرات متباينة إزاء تلك الألفاظ." [2]

انطلاقا مِنْ قول نوال محمد عطية ندرك أنَ اللغة وجب أنْ تكون مشحونة بالمشاعر والأحاسيس فهي بمثابة انعكاس لما مر به الفرد من خبرات في حياته، إذًا فلابد لأدب الطفل أنِ يتضمن لغة حيوية بعيدة كل البعد عن التصلب والجفاف والصعوبة، فالطفل بطبيعته يميل للغة السهلة واليسيرة.

5- كما يجب أن "يرتبط النص المسرحي للطفل ببعض الإشعارات الجميلة والتي تسمح للطفل بتنمية لغته وذوقه والتماشي مع ميولاته وتُنمي فيه الحس الأدبي وقد تعمل بعضها على تنمية الإحساس بالجمال بالذات والاعتزاز بها وتقويتها." [3]

بالإضافة إلى أنَ هناك خصائص أخرى مهمة نذكر منها :

6- "تَنمية خيال الطفل والإحساس بالجمال، ويقصد بالخيال هو كل ما يتماشى مع قدرة الأطفال ويجعلهم يستشعرون لذة جميلة في عالمهم وهم يحلقون بخيالهم في عالم البراءة والنَّقاء فيحسون بالجمال الفني، على أنْ يرتبط هذا الخيال بحواس الطفل، ولابد أنْ يكون مرتبطا بالواقع، وبالخبرة التي عاشها حتى ينمي فيه روح الابتكار ومواجهة المواقف الحياتية بكل عزم وشجاعة.

---

[1]- ينظر مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، ص27-28، نقلا عن : محمود شاكر، أساسيات في أدب الأطفال، ط1، دار المعارج الدولية، الرياض، السعودية، 1993.

2- المرجع نفسه، ص28.

3- ينظر مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، ص28.

7ـ ضرورة التدقيق في اختيار المسرحيات المترجمة للأطفال،ولا يمكن إلغائها نهائيا لأنَّ فيها ما يصلح ويتناسب مع قيمنا الدينية والاجتماعية والأخلاقية، فهذه المسرحيات تنقل ثقافة مجتمع مغاير لنا لذلك لابد من أساتذة مؤهلين لكتابة أدب الطفل، وأنْ يكون مبتكرًا، مثيرًا ومشوقًا مع الابتعاد عن الأفكار المغلوطة عند الترجمة، فالبعض يراها انفتاحًا على الآخر في حين آخر هي تساهم في تدمير أجيال صاعدة." [1] .

ونذكر هنا خاصيتين مهمتين هما: [2]

1- "الإلحاح على الصفات الإنسانية والإيجابية وبيان قيمة المجتمع مِنْ خلال الجانب التلقيني.

2- التعبير عن الخبرات الانفعالية عند الأطفال، ويعني ذلك أنْ يوجد اتفاق بين مسرح الطفل والذي هو موجه للطفل وبين مزاجه كوسيلة من وسائل التنفيس وإطلاق الوجدان المكبوت لديه وإشباعه بما يرضي طموحه. ومِنَ الخبرات الانفعالية التي أهملها كثير من المختصين :

1/الميل إلى الشعر الغنائي المسرحي بطريقة إيقاعية حركية.

2/الميل إلى التراث الشعبي في ثقافة الطفل ومعرفة أسراره.

3/ الجمع بين الجانب المعرفي والجانب الجمالي والوجداني والعاطفي. "

نستنتج مما سبق أنه يجب على مقدم النصوص المسرحية للأطفال سواء كان معلما في المدرسة أو كاتبا للنصوص المسرحية أنْ يراعي تحديد الهدف مِنَ المسرحية ويحترم سن الطفل وشخصيته، كما يراعي البساطة في الطرح، ويجب عليه أنْ يراعي اللغة المستعملة بحيث تخدم موضوعه دوما، وعلى المعدِ لهذه المسرحيات أن يتأكد أنَّها تدخل على الطفل الفرح والمرح والانبساط والسهولة، كما يجب الحذر مِنْ تناول المسرحيات الأجنبية التي ليست لها صلة بالدين أو العادات والتقاليد للطفل، كما يجب احترام خصوصية الطفولة في كل الظروف ومراعاة مزاج الطفل وجعله دائما مبتهجا ومسرورا حتى تكتمل شخصيته ويكون الفعل المسرحي مفيدا ونافعا كما قلنا لبناء شخصية الطفل من جميع النواحي والتي هي الهدف الأسمى من كل ما تقدم ذكره.

---

[1] ـ ينظر المرجع نفسه، ص28-29.

[2] - ينظر المرجع نفسه، ص29.

4/ أهدافها وأهميتها:

4-1/أهدافها:

إنَّ للنصوص المسرحية المخصصة للطفل لها أهداف عِدة تساهم بشكل كبير في تنشئته وتكوين مفاهيم مختلفة في جوانب عدة نذكر أهمها [1]:

- للنصوص المسرحية الموجهة للطفل هدف تربوي سلوكي يتمثل في تزويد الأطفال بطريقة غير مباشرة بزاد سلوكي يسمح لهم باكتساب قيم ومبادئ أخلاقية نبيلة.
- تقوم بتقديم مجموعة مِنَ الشخصيات والتي تكون نماذج للقدوة الحسنة في أفعالها وسيرتها والتي حتما سوف تأثر في شخصية الطفل بشكل إيجابي.
- تهدف إلى التنفيس على الأطفال باعتبارها تقوم بوظيفة نفسية مهمة، تساهم في إخراج الطفل لمكبوتاته وتحريره من جميع العقد كالخوف والخجل وغيرها من الضغوط النفسية الأخرى.
- لها أثر حضاري يقوم على تعلم الأطفال الالتزام بالمواعيد والاهتمام أكثر بالمظهر من حيث الملابس والأناقة والنظافة وحتى الذوق الرفيع، كما يتعلم أيضا روح السلم وحسن التعلم مع الآخرين.
- تهدف كذلك إلى تنمية القدرات العقلية وذلك عن طريق دفعهم للتفكير المنطقي والاستزادة مِنَ البحث الاستكشافي مِنْ خلال ما تتركه المسرحية المعروضة مِنْ مواقف ومضامين.
- يسعى النص المسرحي للطفل أيضا إلى تنمية القدرات الإبداعية للأطفال واكتشاف طاقاتهم ومواهبهم عَنْ طريق إشارة خياله ويؤهله للإبداع الفني، سواء كان ذلك بالكتابة أو الشعر.

[1]- ينظر. قريشي ظريفة، اللغة العربية، الجزء الأول (الإرسال1+2)، المستوى: السنة الثالثة تكوين المعلمين، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2009م، الجزائر، ص266-267.

- تقوم بدور تنويري هام بالنسبة للطفل وذلك بفضل ما تقدمه مِنْ أفكار ومبادئ والتي تحارب كل أنواع التخلف والجهل وبذلك تحصينه مِنْ كل أنواع الجمود وتبصره على حقائق تهمه."
- إضافة هناك أهداف أخرى مهمة نذكرها كالآتي [1]:
- **المتعة وإجزاء الوقت**: تعمل النصوص المسرحية على الترويح والمتعة وإجزاء الوقت وما يفيد الطفل كلا بحسب مراحله العمرية المختلفة، فالأطفال بطبيعتهم يميلون للمرح والفكاهة وكل ما يثير نفوسهم لذلك يحرص مسرح الطفل على توفير كل ذلك وعلى الأدباء أنْ يكون لهم دراية بذلك، لكي يكون لهم المسرح المعين على تربية أبنائهم وتزويدهم بالقيم النفيسة والأخلاق الفاضلة.
- **الجانب التعليمي**: يُمكِن للنص المسرحي المكتوب للطفل بأن يقوم بأداء دور وظيفي أو تعليمي فعال (مسرحة المواد التعليمية) من خلال تقديم مجموعة من المواد التعليمية كالتاريخ والعلوم والتربية البيئية والتربية الإسلامية في قالب مسرحي بطريقة مشوقة بعيدا عن الطريقة التقليدية المتعبة في الغالب.
- **تكوين القيم والاتجاهات**: تؤدي دورًا كبيرا في غرس القيم والمبادئ، والاتجاهات والسلوكيات الجديدة التي تتماشى وروح العصر وتواكب التقدم الحضاري والاجتماعي، حيث يلجأ إليها المربون مِنْ أجل تقديم نظريات أخلاقية وإيصالها للأطفال مِنْ سن مبكرة لتكون له درعا حصينا في مستقبله. "

ونستنتج من هذه الأهداف السابق ذكرها أنَ تجسيدها على أرض الواقع بواسطة النص المسرحي ومع الأطفال تُعد بمثابة دعائم أساسية متينة تساهم كثيرا في بناء شخصية الطفل مِنْ جميع النواحي هذا مِنْ جهة، ومِنْ جهة ثانية ترفع من مستوى التعليم وجودته، وبذلك نكون قد حضَّرنا هذا الطفل وهيأناه تهيئة كاملة ليكون رجل المستقبل يتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه دون الخوف

[1]- ينظر، قريشي ظريفة، اللغة العربية، الجزء الأول (الإرسال1+2)، المستوى : السنة الثالثة تكوين المعلمين، ص267-268.

عليه، بحيث يكون متشبعًا بالقيم والأخلاق السامية التي تُمكنه مِنْ أن يكون فردًا صالحًا لنفسه أولًا ولمجتمعه ثانيًا ولوطنه مستقبلًا.

واستزادة لما ذكرناه سابقا ومِنْ خلال تعدد آراء الدارسين والكتاب والباحثين في مجال أدب الطفل وخاصة النص المسرحي، حيث نجدهم يركزون على أهدافه ومِنْ بينهم عبد الفتاح أبو معال إذْ نجده يحصر هذه الأهداف في النقاط التالية : [1]"

1/تحسين نطق الأطفال.

2/تعريفهم الجرأة الأدبية.

3/زيادة معارفهم اللغوية والثقافية.

4/توسيع مداركهم وتنمية أفكارهم، وإعطائهم مجموعة مِنَ القيم الخلقية والسلوكية التي تفيدهم في الحياة.

5/تعويدهم على المشاركة والعمل الجماعي والتعاون. "

وعليه فإنَّ عبد الفتاح أبو معال يرى أنَّ هذه الأهداف المذكورة أساسية، فهي تخدم الطفل مباشرة بحيث تحسن نطقه وتنمي أفكاره وتغرس فيه روح العمل الجماعي.

4-2/أهميتها :

لعل أهمية النص المسرحي الخاص بالطفل لا يمكن حصرها لأنَّ أثره لا يعد ولا يحصى وبهذا تكمن أهميته في [2]:

"1/يعتبر وسيلة هامة لتنوير الأطفال بمشكلات مجتمعهم وطرق التغلب عليها.

2/يساعد في تهذيب نفوس الأطفال وتنمية وجدانهم وإدخال السرور والبهجة عليهم.

3/في إكساب الأطفال للثقافة الخلفية والعلمية والتاريخية والجغرافية والسياسية.

4/يساعد في تدريب الأطفال على الحوار السليم واحترام رأي الآخرين.

---

[1]_محمد الهادي، المسرح الموجه إلى الطفل، مجلة البحوث والدراسات، بسكرة، جوان 2005م ، العدد2، ص180.

[2]_يوسف محمد كمال رجب، فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي التواصل اللفظي إقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة، مجلة بحوث و دراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة بني سويف،يونيو2021م، ص 1397-1398.

5/ينمي عند الأطفال فن التواصل والإلقاء والنطق السليم.

6/يساعد في اكتشاف مواهب الأطفال وتنميتها للوصول بها إلى أعلى مستوى.

7/يساعد الأطفال على التخيل والتفكير الجيد لتنمية الايجابيات ومعالجة السلبيات.

8/يساعد على تخليص الأطفال من التوترات والانفعالات والمشاعر السلبية التي يعانون منها.

9/تعتبر من الوسائل المؤثرة على الأطفال في تكوين قيمهم واتجاهاتهم وميولهم.

10/تعتبر من أهم الوسائل التربوية والتعليمية للأطفال ..."

ولعل أهمية النص المسرحي لا تنتهي عند هذه النقاط المذكورة وحسب بل يتعداه الأمر لأكثر من ذلك فأهميته طغت كذلك على شخصية الطفل وحياته وسلوكياته وحتى طريقة تفكيره، كما يعد النص المسرحي وسيلة علاجية للأطفال الذين يعانون من أمراض تمس اختصاص الأرطفونيا والبسيكولوجيا.[1]

[1]- يوسف محمد كمال رجب، فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي التواصل اللفظي إقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة، مجلة بحوث و دراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة بني سويف،يونيو2021م

الفصل الثاني:

تقنيات الاستعراض الفني في مسرح الطفل

الفصل الثاني: تقنيات الاستعراض الفني في مسرح الطفل

المبحث الأول: السنوغرافيا

تحتل السينوغرافيا دوراً مهماً في الخطاب المسرحي المعاصر الذي يقاطع نظرية المحاكاة بنزعته الحداثوية التي ترى أن قيمة المدرك البصري تكمن في تنظيم عناصره المتقنة للانساق البصرية المؤسسة لبنيته فضلاً عن اصطدامها بآفاق توقعات المتلقي وتحريرها الذات الإنسانية من اسر القيود العتيقة بما يجعل السينوغراف المخرج – المخرج السينوغراف حراً في اختياراته التقنية المعاصرة ومتحرراً من ثقل الادلجة باتجاه تأكيد سلطة السينوغرافيا وأثرها في صياغة العنصر الجمالي في الصورة المسرحية للعرض المسرحي ، وعليه تبنى المخرجون المحدثون والمعاصرون قضية السينوغرافيا في مقاربة خطاب العرض المسرحي لتصعيد القيمة الجمالية والفلسفية لمعنيته [1].

1- خصوصية السنوغرافيا في مسرح الطفل

1-1 تعريف السينوغرافيا:

أ- لغة:

كلمة سينوغرافيا أو (Scenography) بالإنجليزية من أصل يوناني وهي كلمة (Skini-Grafo)وهي تنقسم الي مقطعين (Skini) وتعني خشبة المسرح، أما (Grafo)فتعني "أن تكتب أو تصف"؛ لذلك فمعناها الأصلي هو "أن تصف شيئا علي خشبة المسرح". هي البيئة المكانية للعرض المسرحي، من منصات، عناصر منظريه، إضاءة، موسيقى، مؤثرات خاصة.

السينوغرافيا كتصميم فني أو تقنية, تكمن في تصميم وتنفيذ عناصر مشهديه (أو ديكور) للسينما والتلفزيون والمسرح. بالإضافة إلى تصميم ملابس الممثلين وأزيائهم وما إلى ذلك.

[1]- أحمد بلخيري، معجم المصطلحات المسرحية، ص74،(بتصرف)

ب- **اصطلاحا:**

يعد مصطلح السينوغرافيا مصطلحا حديثا نسبيا في استخدامه، ومع ذلك فإن مفهوم السينوغرافيا كان متواجدا منذ فترة طويلة، ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال يسمى الشخص الذي يتولى مسئولية تصميم المناظر المسرحية، الملابس، والإضاءة باسم "مصمم السينوغرافيا". وأيضا يطلق على العلم الذي يدرس جميع العناصر التي تشكل العرض المسرحي من تمثيل، إضاءة،ديكور،مناظر وغيرها اسم علم "السينوغرافيا". ومع ذلك يمكن القول إن مصطلح السينوغرافيا أصبح مترسخا الآن، ليس فقط كمصطلح يصف تصميم جميع العناصر المرئية في العرض المسرحي، ولكن أيضا من ناحية دراسته كفرع من فروع دراسات المسرح والأداء، فبعد أن تحررت دراسات الدراما والمسرح من عباءة الدراسات الأدبية، أصبحت تدرك العلاقات المتبادلة التي تربط بينها وبين الجوانب المختلفة للأداء.

وصاحب هذا التطور، تزايد الوعي بأن تاريخ المسرح يؤكد أنه كانت دائما ثمة علاقة عميقة تربط بين الحدث المسرحي من جهة، وبين أساليب السينوغرافيا والأداء من جهة أخرى. فقد شهدت انجلترا في القرن الثامن عشر، تحول المسرح من مجرد عمل بلاغي إلى حالة تصويرية. ومع التوصل إلى أساليب وتقنيات حديثة، واستخدام أجهزة مسرحية أكثر تعقيدا، تزايدت القدرة على إنتاج مزايا تصويرية أعظم أدت في النهاية إلى تعديل مفهوم العرض المسرحي بشكل عام. ويمكن تعريف السينوغرافيا، بأنها عملية صناعة العمل المسرحي بما يتضمنه من مناظر، ديكور، ملابس، إضاءة وغيرها، ويذكر أن كلمة سينوغرافيا هي كلمة من أصل يوناني. وهي كلمة تتكون من مقطعين: سكيني وتعني مسرحي، وغرافو وتعني يكتب أو يصف. وعليه يكون المعنى الفعلي للكلمة هو وصف شيء على خشبة المسرح.

- تعرفها (باميلا هاورد) بأنها« خلق فضاء فوق خشبة المسرح، وتصف اتجاها كلياً ً لصناعة المسرح من منظور بصري[1].»

[1]- هاورد ، باميلا . ماهي السينوغرافيا ، ت : محمود كامل ، (القاهرة : وزارة الثقافة - مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ، 2004) ، ص200

- تعرفها أيضا على أنها« تركيب وتلوين فضاء المسرح.»[1]
- عرفها (الدسوقي) بأنها« عملية تشكيل بصري – صوتي لمساحة الأداء التي يشارك المتلقي في تشكيلها بوجوده وخياله.»[2]
- عرفها (كمال عيد) على أنها« فلسفة علم المنظرية الذي يبحث في ماهية كل ما على خشبة المسرح.»[3]
- يعرفها (مارسيل فريد فون) بأنها: " فن تنسيق الفضاء والتحكم في شكله بغرض تحقيق أهداف العرض المسرحي، أو الغنائي، أو الرقص الذي يشكل إطاره الذي تجري فيه الأحداث.»[4]
- وعرفها (ناجي كاشي) بأنها «المشهد في لحظة ثبات الصورة [5] »

وتهدف السينوغرافيا إلى تطويع حركة الفنون التشكيلية والجميلة والتطبيقية بما ضمته من فنون المعمار والمنظر والأزياء المسرحية وطرق استغلالها في الفضاء المسرحي اعتباراً لفن المنظور، مما أعطى وجهاً جديداً لتعامل كل هذه الفنون مع الكلمة والعبارة والمونولوج والديالوج والحوار، ومع الدراما بصفة عامة[6].

ويجب ألا يغيب عن أذهاننا أن ميدان عمل مصمم السينوغرافيا لا يتحدد فوق خشبة المسرح ولكنه يتجاوزها إلى صالة الجمهور والتي استغلها الإخراج الحديث للتمثيل أيضا في بعض الدراما العصرية، إضافة إلى أن مكان الجمهور هو نهاية مطاف التأثير الدرامي ونقطة الارتكاز في عملية استحسان وقبول العرض من عدمه

---

[1]- المصدر نفسه ، ص89

[2]- الدسوقي ، عبد الرحمن . الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح ، (القاهرة : أكاديمية الفنون – دفاتر الأكاديمية 12 ، 2005) ، ص17

[3]- عيد ، كمال . سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، (القاهرة : الدار الثقافية للنشر ، 1997) ، ص5 .

[4]- فون ، مارسيل فريد . فن السينوغرافيا ، مجلة السينوغرافيا اليوم ، ت : حمادة إبراهيم وآخرون ، (القاهرة : مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي ، وزارة الثقافة والفنون ، 1993) ، ص7 .

[5]- ناصر ، ستار جبار . السينوغرافيا المصطلح والدلالة ، جريدة الزوراء ، (بغداد : العدد 67 ، الخميس 17 أيلول ، 1988) ، ص6

[6]- عيد كمال، المرجع السابق.

2- عناصر السنوغرافيا في مسرح الطفل

التطور الذي شهده العالم في كل مجالات الحياة كان له انعكاسه الواضح على إبداعات السينوغرافيا حتى أصبحت " فناً وعلماً معقدين، فهي فن لأنها تعتمد على التصوير والنحت والزخرفة والعمارة .... إلخ، وهي علم لأنها تستخدم التكنولوجيا والصوتيات والمرئيات في إحداث الأثر الفني المطلوب فهي تجمع بين الفن والتقنية.»[1]

تشمل السينوغرافيا جميع العناصر البصرية والسمعية المكونة لبنية المشهد في العرض المسرحي ، فهي شاملة لجميع المكونات المتداخلة في حيثيات العرض ، فالقائم على السينوغرافيا هو قائم على خلق صورة فضائية في ملء المكان المسرحي والتي يمكن من خلالها البوح للمتلقي على فتح أفق واسعة في ذهنه ومن ثم فهمه لفكرة المسرحية حتى أصبحت " تشكل نوعاً من الخصوصية ولها سمات بناء علمي مدرك ووظيفي يمكن أن يستعان به لتثبيت ركائز العرض المسرحي وجوهر مرونته ، أو أن السينوغرافيا قد أصبحت اليوم تحمل اطر العرض المسرحي وحيويته وتبلور فكرته وتعبر عن أحداثه ورؤيته الجمالية والوظيفية والإدراكية ، بعد أن كانت عبارة عن مجموعة نظم مختلفة كالديكورات ....أي أن بدأت تلعب دوراً اكبر وأكثر عمقاً واختصاصاً وشمولياً "[2].

تكتسي القيم الجمالية بمسرح الطفل أهمية متزايدة بخاصة إذا ما تعلق الأمر باللغة المشهدية التي يزخر بها المشهد المسرحي في توجهه لشريحة الصغار. هذه القيم التي ينبغي مراعاتها أثناء تصميم الفرجة المشهدية التي من شأنها أن تشدّ انتباه الأطفال على اختلاف أعمارهم وإدراكهم الوجداني والفكري الذي يواءم سيكولوجية التذوق الفني والتفضيل الجمالي التي قننها علماء النفس.

---

[1]- عبد العزيز ، صبري . القيم التشكيلية في الصورة المرئية المسرحية ، (القاهرة : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2001) ، ص92

[2]- كاطع ، سيف الدين . سينوغرافيا العرض المسرحي المفهوم والمنظور والقيمة الجمالية المتحولة ، مجلة سينما ومسرح ، (بغداد : العدد 8 ، السنة الثانية ، شباط 2008) ، ص22 .

تتكامل جملة من العناصر التي تساهم في صنع وترسيخ القيم الجمالية التي ينبغي ان يحتفي بها العرض المسرحي لونا وحركة وإيماءة وجرما وشكلا وإكسسوارا وغيرها، وهذا ما يعتنى به على مستوى مهن العرض المسرحي الموجه للطفل، فتشكل جوانب الإمتاع و"منها ما يتعلق بأثر البنية الفنية للنص، من حيث الحبكة الجيدة الزاخرة بالتشويق للطفل، واستثارة عواطفه، وعمق جوانب الصراع الجاذبة لاهتماماته، وهي في الوقت نفسه لا تتجاوز مستوى الطفل، ومقدرته على الفهم والتجاوب مع العرض المسرحي، بجانب بعض الصياغات الفنية البسيطة، التي تعين على ممارسة التذوق وتعلي منه، فتنمي لدى الطفل الذوق، كما ترقي إحساسه الجمالي، وتزيد من حصيلته اللغوية وتهذبها[1]."

حيث متى كان النص قد صيغ في قالب فني روعيت فيه خصائص الكتابة الدرامية من حيث الحبكة والصراع والحوار والشخصيات وغيرها دون أن تتجاوز مستواه وقدرته على الفهم والاستيعاب، فإنها تشكل لبنة أساسية وطيعة بيد المخرج الذي يقدمها وفق قيم جمالية من شأنها أن تربي وتصقل ذوق الطفل فيقبل عليها بشغف ورضى، لما يغنم منها من ترفيه وترويح عن النفس[2].

تجدر الإشارة إلى أن من أهم العناصر الحاملة والمبلغة للقيم الجمالية في المسرح "السينوغرافيا" وما ينضوي ضمنها من مهن العرض المسرحي، ولذلك يكثر الحديث حول السينوغرافيا اليوم وبالأخص حول وظيفية هذه السينوغرافيا أو لا وظيفيتها. وإذا تعلق الأمر بتوجيه هذه السينوغرافيا لشريحة الأطفال، فهذا مدعاة للبحث الدؤوب عن ماهية وجوهر هذه السينوغرافيا. وهو ايضا استفزاز للباحث في مجال مسرح الطفل كي يجد ثلة من الخصوصيات التي تحكم هذا الفن الذي أضحى من أولويات العروض المعاصرة. وبحثه في هذا المجال يدعوه إلى التقصي كذلك عن القيم الجمالية التي تهديها للمتلقي الصغير والتي من شأنها

[1] كاطع ، سيف الدين . سينوغرافيا العرض المسرحي المفهوم والمنظور والقيمة الجمالية المتحولة ، مجلة سينما ومسرح ، (بغداد : العدد 8 ، السنة الثانية ، شباط 2008) ، ص30

[2] - عبد العزيز ، صبري . القيم التشكيلية في الصورة المرئية المسرحية ، (القاهرة : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2001) ، ص94

أن تؤثر فيه إيجابا كلما كانت وفق أسس التذوق الفني والتفضيل الجمالي التي حددها علماء النفس وفق المراحل العمرية التي تعارفوا عليها[1].

وعليه لابد من الوقوف عند أهم مظاهر سيكولوجية التذوق الفني والتفضيل الجمالي على غرار الشكل واللون والحركة والصوت والموسيقى، حيث تتعاضد الأسرة مع المدرسة في تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني الذي يبقى ضرورة حياتية ملحة، ليغرسا معا في بيئة الطفل الوجدانية الإحساس الجمالي والذوق الفني ليحصل لدى الطفل ما يسميه علماء النفس بـ " النمو الكامل."

يدخل التذوق الفني في بناء شخصية الطفل وهو وسيلة ناجعة تيسر معرفة نفسية الطفل وتطوره العقلي والجسدي، وإذا ألم به كل مبدع للطفل وخبر خفايا السيكولوجية الإبداعية من حيث استعداد الكائن الصغير، فإنه لا غرو يزداد غناه في تقييم الفن دون الاستعانة بتقييم أو ذوق الغير. وهذا ما يكفل لهم الانخراط في العملية الفنية التي تتكئ على عناصر اللون والصوت والشكل والحركة والموسيقى، هذه المحفزات التي إن امتلكها الصغار يمكنهم أن يكونوا أكثر إدراكا لإرثهم الحضاري وأكثر قدرة على التقييم والنقد[2].

يبقى إدراك الفن والجمال لدى الأطفال متفاوت النسب، لكن هناك شيء مشترك بين جميع الأعمال الفنية وهو الشكل، على أن يكون هذا الشكل إما لوحة أو تمثالا أو لحنا موسيقيا وغيرها، علما أن الاهتمام برسومات الأطفال وتشكيلاتهم لم تلق عناية لدى الأقدمين، لكنها اليوم تسترعي انتباه العلماء والباحثين، حيث دأبوا يتدارسون دلالاتها من الناحية التربوية والجمالية[3].

[1]- د/جميلة مصطفى الزقاي، القيم الجمالية للسينوغرافيا في مسرح الطفل، بواسطة كنعان البني، Théâtre Régional de Sidi belabbes، الثلاثاء أيار,2020

[2]- جميلة مصطفى الزقاي، المرجع السابق

[3]-المرجع نفسه.

تجدر الإشارة إلى أن الشكل يتميز بالحجم واللون والخلفية؛ ومن بين الأشكال الهندسية من دائرة ومربع ومكعب وأشكال حرة غير منتظمة مثل الأوراق في الطبيعة مثلا، إذ لا تنتظم العناصر المكونة للعمل الفني إلا بواسطة الشكل الذي يهبه انسجاما ويمنحه جاذبية.

مع العلم أن الإدراك البصري للأشكال يبدأ بحسب علماء النفس في سن مبكرة جدا أي منذ الأسبوع الأول، حيث أثبت العلماء تحديق الرضع في سطح نصفه أبيض ونصفه الآخر أسود أكثر من تحديقهم في سطح بسيط أو أشكال معقدة. ولطالما يختزن الطفل معلومات عن الشكل الأول وإذا أضيف له شكل جديد فإنه يهتم به أكثر من الأول. وقد أثبت بياجيه Piaget ميل الأطفال حتى سن الرابعة إلى رسم كل الأشكال المغلقة في شكل دوائر بسيطة سواء كانت دوائر أم مثلثات أم مربعات[1].

يشكل اللون دعامة أساسية في العمل الفني لأنه العنصر التصويري الذي يستخدم باعتباره قيمة نغمية لإجلاء الأشياء القريبة والبعيدة المعرضة للضوء؛ ذلك أن بعض الألوان تمنح الإحساس بالبعد الثالث في الفن، ومن هنا يمكن استخلاص بعض الدلالات اللصيقة ببعض الألوان مثل الأحمر الذي يرمز للدم والعنف والأبيض للسلام والنقاء والطهر والأسود للحزن، وتبقى هذه الرموز قابلة للتغيير بحسب إعمالها ويعتبر التمثيل والحركة هي أنجع السبل للتأكد من ذلك.

غالبا ما يفضل الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة اللون الأحمر، ويكون اللون الأصفر أقل تفضيلا لديه، وحين يدرك الطفل سن السادسة يصبح يفضل الأزرق. أما فيما يتعلق بمسألة معرفة الأطفال لأسماء الألوان وهو ما يسمى ب"التمايز المكتسب Equired " Distinctivenesذلك أن الطفل إذا تمكن من التمييز فيما بين الألوان، فهذا يؤكد على أن استخدام الطفل للألوان استخدام ذاتي، لا يعتمد بالضرورة على الرؤية البصرية، مع العلم أن أطفال ما قبل الخامسة يكتفون باختيار اللون الذي يجذب انتباههم. وفي السادسة من

1

العمر فيغلب اللون الأحمر على رسومات الأطفال بنسبة سبعين بالمائة (70)، ويأتي بعده الأخضر ثم البني. أما فيما بين العاشرة والحادي عشر، فيظهر ميل الأطفال إلى ألوان جديدة بل لا يجدون صعوبة حتى في إدراك الألوان المركبة[1].

إن أول صوت يصدره الطفل يبدأ من صرخة الميلاد ثم يصدر فيما بعد أصواتا تعبر عن الألم أو الجوع والعطش وغيرها. وإذا ما سمع الطفل موسيقى أو صوت حيوان فإنه يقلده بأصوات مبهمة لا تشبه تلك التي سمعها، وتنمو بعد ذلك قدرة الطفل على التعبير من خلال استخدامه للجمل وإجابته عن أسئلة الكبار.

هذا ويميز جان جاك روسو J. Jack Rousseau بين ثلاثة أنواع من الصوت وهي صوت الكلام وصوت الغناء والصوت التعبيري، ويملك الطفل هذه الأنواع الثلاثة لكنه لا يقوى على استخدامها في وقت واحد... ولذلك ينصح روسو بعدم تكليف الطفل بأدوار تعبيرية على غرار الحزن والفرح. ويلاحظ روسو ما يصاحب أصوات الأطفال من تصنع وخشونة أثناء اللعب؛ فصوت طفل الحضانة أكثر حدّة من طفل السادسة والسابعة، ويصبح أكثر اعتدالا فيما بين الثامنة والثاني عشر.

لقد كان ولا يزال للسينوغرافيا دور مهم في شحذ وتيرة التلقي في المسرح، وإذا تعلق الأمر بمسرح الطفل فإن لها دورا جماليا يشدّ الطفل للفرجة، إذ يقابلها بالإعجاب والدهشة والسحر والاستمتاع وقد يحدث العكس إذا لم تراعى سيكولوجية التذوق الفني.[2]

2-1 الديكور:

يعتبر الديكور أحد أهم عناصر السينوغرافيا، إذ يلعب دورا هاما في تجسيد مكان العرض و الأحداث، حسب نص المؤلف و رؤية المخرج ،و الديكور المسرحي " ليس فنا

[1]- جميلة مصطفى الزقاي، المرجع السابق
[2]- جميلة مصطفى الزقاي، المرجع السابق.

منفردا بذاته؛ و لكنه فن يتعايش مع الفنون الأخرى ،كالموسيقى و التصوير و الإضاءة و التمثيل، لخدمة النص المسرحي و المساعدة لتأدية مضامينه"[1]

ولأن الديكور يبقى قطعة أساسية في انجاز العرض المسرحي، فإن مسرح الطفل بدوره يحتل فيه الديكور مكانة خاصة، و مهمة لما له من فائدة و دور فعال في إحداث التواصل، و جذب النظارة من الأطفال من خلال تنوع المناظر و التصاميم في الفضاء المسرحي، حيث أنه " من الضروري أن تتنوع التصاميم والمناظر بشكل مدروس في الفضاء المسرحي، و بالتالي تتيح سهولة الإخراج، مع العلم أن الديكور يستمد كيانه من بقية الفنون[2]"

إن الديكور في مسرح الطفل، شأنه شأن بقية أشكال المسرح ، حيث لا بد أن يكون مجهزا

وفق طبيعة النص،مما يجعله في مسرح الطفل حتما فنا هادفا و جذابا لفئة الأطفال، عندما يوظف بالشكل المناسب.

2-2الملابس:

الملابس هي الأخرى إحدى خصائص مسرح الطفل، عندما توظف لخدمة الهدف الفني والجمالي الذي تسعى إليه عروض الأطفال، من خلال إتقان مفصلها وحنكة المخرج في توظيفها بشكل عملي ومعبر، هذا فضلا عن ملائمتها للعمل المسرحي الموجه للطفل، فالأطفال يتأثرون بالألوان أكثر مما يتأثرون بالزي، و يتجاوبون مع الألوان الزاهية المزركشة

[1]- عقيل مهدي يوسف ـ متعة المسرح ـ م س ـ ص 87

[2]- مصطفى الزقاي جميلة ـ شعرية المشهد في المسرح الطفولي المغاربي ـ رسالة الدكتوراه ـ قسم الفنون الدرامية ـ جامعة و هران ـ 2008
ـ ص 6

في الملابس التي تبهر الأطفال، و لذلك فإن مصمم الأزياء الناجح في مثل هذه العروض، هو الذي يصمم هذه الأزياء بشكل يلائم جو المسرحية وزمانها[1].

2-3الأقنعة:

يرى حسن مرعي: " أن للأقنعة في مسرح الطفل، مجال عريض سواء كان قناع حيوان، أو طائر أو مهرج أو رجلا عجوزا، كل ما دل على ما يراه الطفل في بيئته و محيطه بشكل عام[2]."

إن توظيف القناع في مسرح الطفل ليس لكونه مجرد أكسيسوار، أو ما شبه ذلك؛ بل يعتبر عاملا مساعدا على اندماج الجمهور مع الممثل على الركح، حيث يهتم المشاهد الطفل بما يعبر عنه القناع والشخصية التي يرمز إليها التي تجذب انتباه النظارة خلال مختلف محطات العرض ،و مواقف الشخصيات و أداء الممثلين.

2-4الإضاءة:

تعتبر الإضاءة إحدى العناصر الفنيـ ة في المسرح، لما لها من أهمية كبيرة في إضفاء العديد مـ ن الرمـ وز والأيقونات، على العرض وقد أثرت الإنارة على المسرح الحديث من خلال دورها الحيوي و الجمالي من خلال ألوانها فضلا عن دورها التعبيري عن عنصري الزمان و المكان اللذان تجري فيهما أحداث المسرحية[3].

إن الاستعمال الوظيفي للإضاءة في مسرح الطفل، " يبعث في نفسيته الشعور بالمرح و الارتياح، حيث يستطيع مهندس الإضاءة، أن يشكل من خلالها العديد من الخدع ،التي

---

[1]- ينظر ـ حنان عبد الحميد العناني ـ الفن و الدراما و الموسيقى في تعلم الطفل ـ م س ـ ص 169

[2]– حسن مرعي . المسرح المدرسي . م س ص 69

[3]- ينظر ـ نبيل راغب ـ فن العرض المسرحي ـ مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر ـ ط 1 -1996 ـ ص 203 .

تنمي ذكاء الطفل و يستطيع من خلالها رؤية المادة المكشوفة في الخشبة ،أو أي منظر من المناظر التي يراها الطفل في حياته الواقعية[1]."

و منه يمكن القول أن الإضاءة تعتبر من إحدى المقومات الهامة في العرض المسرحي، الموجه للطفل شأنه شأن مسرح الكبار ،إلا أن استعمالها لا بد أن يكون فنيا و وظيفيا في آن واحد ،ليتم من خلالها جذب انتباه الطفل و تشويقه ،و خلق جو من الإثارة و الأحلام على العرض.

المبحث الثاني: الأداء التمثيلي

1- طبيعة الأداء التمثيلي في مسرح الطفل

إذا كان الممثل يعتبر جوهر العمل المسرحي بكل أشكاله، فإن مسرح الطفل هو الآخر يحتل فيه الممثل الصدارة، غير أن طبيعة الأداء التمثيلي بين مسرح الكبار ومسرح الطفل تختلف في الكثير من الجوانب، و ذلك لأن الممثل في مسرح الطفل يبقى مفيدا بأبعاد الدور الذي يؤديه، والجمهور الذي يعرض له، فرغم أنكل من مسرح الكبار ومسرح الطفل يخضع لنفس التقنيات والأصول، إلا أنه فيمسرح الطفل يبقى مفيدا بفئة الأطفال من الجمهور في أدائه[2]

.يتطلب أداء الممثل في مسرح الطفل جهدا مضاعفا و مهارة عالية، لكي يوصل رسالة الكاتب إلى الجمهور؛ بل و يتجاوز ذلك إلى أن يكون أكثر حرصا على أدائه من حيث الأصوات و الحركات ،بالشكل الملائم للتواصل مع الطفل الصغير، ذلك لأن التمثيل أمام الصغير يعتبر أكثر صعوبة من الأداء أمام الكبار، و هذا ما يؤدي إلى نجاح أو فشل العرض الموجه للطفل.

[1]- غانم نقاش ـ مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الأشكال و المضامين ـ م س ـ ص 285 .
[2]- ينظر ـ غانم نقاش ـ مسرح الطفل في الجزائر ـ دراسة في الأشكال و المضامين ـ م س ص255

إن تحديد مدى فشل أو نجاح العرض الموجه إلى الطفل، مرهون "بمراعاة طبيعة المشاهد، ففي إنتاج عرض مسرحي موجه إلى الطفل، يجب أن يأخذ المبدعون بعين الاعتبار الإحساس المرهف لهذا المشاهد، فهو ينحدر من الضحك إلى البكاء بسهولة، ولذلك فإن لعب الممثلين يمكن أن يصبح في أية لحظة من العرض خطرا يهدد الأمن العاطفي للمشاهد الصغير.[1]"

و بما أن مسرح الطفل يبقى متعدد الأشكال على اختلافها، فإن الأداء التمثيلي بدوره يختلف من شكل إلى آخر، لذلك يؤكد أبو الحسن سلام على"وجود ألوان أخرى من التمثيل في المسرح الخاص بالطفل، بالإضافة إلى تمثيل أدوار شخصيات إنسانية في مسرح الطفل البشري، هناك أداء تمثيلي آخر يختص بمسرح الدمى، او ما يسمى بمسرح العرائس على اختلافها، سواءكانت(قفازية أو عصوية أو عرائس الماريونات، وخيال الظل والقراقوز...إلخ) فهي الأخرى تتطلب من المؤدي أداء مهاريا فائقا في التمثيل،بمصاحبة هذه الدمى.[2]"

إن الأداء التمثيلي في مسرح الدمى، يبقى مرهونا بطبيعة الدمية و شكلها، و هو بذلك يختلف حسب تقنيات صناعتها، فمهارة التمثيل و تحريك الدمية في عرائس الماريونات مثلا، ترتكز على قدرة المؤدي في اللعب بخيوطها المتحكمة في أطراف جسمها، في حين نجد العرائس القفازية ترتكز على مهارة المؤدي في استخدام أصابعه، في تحريك الرأس و الأطراف، و هناك الدمية العصوية التي ترتكز على مهارة المؤدي في استخدام العصا المحركة لأطراف العروسة أيضا، و في هذه الحال ة فإن التمثيل في مسرح العرائس،يتطلب مهارة فائقة و تدريبا شاقا ليحسن المؤدي استخدامها في خلق مواضيع و عروض مسرحية

[1]- آيت قايد محند ـ التجربة الجمالية للطفل في مواجهة رجل المسرح ـ مجلة اللغة و الاتصال ـ لغة التواصل في مسرح الطفل ـ أشغال اليوم الدراسي المنعقدة ب10 ماي 2007 ـ مخبر اللغة العربية و الاتصال جامعة وهران ـ ص100

[2]- ينظر ـ أبو الحسن سلام ـ مسرح الطفل ـ م س ص 7

شيقة، ولا يقتصر التمثيل في مسرح العرائس على تحريكها فحسب، بل لا بد على المؤدي أن يحسن استخدام صوته في التعبير، ويوهم أن الدمى هي التي تتكلم.

2- خصائص الأداء التمثيلي

. يتطلب الأداء التمثيلي في مسرح الطفل؛ أن يكون فيه الممثل على خبرة ومهارة فائقة، حسب شكل مسرح الطفل الـذي يؤديه، كمـا لا بـد للمخـرج أن يهيئ الأجواء أمام الممثل بإرشاداته وتعليماته ورؤيته الفنية، وبصيرته فمثلا "عندما يقوم الممثل بدور طائر، أو حيوان في مسرحية بشرية، على المخرج أن يختار السمة المميزة لـذلك الحيوان مـع الملابـس والماكياج والأقنعة.

لذلك فإن السمة المميزة للحركة واكتشافها في الحيوان، والقدرة الممثل على التعبير عنها من خلال جسمه، هو النجاح الحقيقي لتوصيل الشخصية للمتفرج الطفل[1]"

كما يرتكز الأداء التمثيلي في مسرح الطفل؛ على فن الإلقاء، حيث يتطلب الأمر من الممثل أن يكون كلامه واضحا، وصوته جوهريا مسموعا، وتكون نبرات صوته مناسبة للدور الذي يؤديه، ومعبرا على الأفكار والمشاعر التي يعيشها الممثل على الركح، و يجلب من خلالها انتباه المتفرجين، ويكون أحد الوسائل التعبيرية الهامة لإيصال فكرة العرض، و رسالته إلى المتفرج[2].

يعتبر الآداء التمثيلي في مسرح الطفل بالشكل المناسب، والجذاب للتوصل مع هذه الفئة، أحد أهم الخصائص الفنية والجمالية التي يتسم بها مسرح الطفل، وهو أهم المقومات للخروج بعرض مسرحي، يتسم بالجمالية والوضوح تجاه الطفل، كما يختص مسرح الطفل بخصائص أخرى تتمثل في مكملات العرض المسرحي بصفة عامة؛ من ديكور

[1]- محمد حامد أبو الخير، مسرح الطفل، ص90
[2]- حسن مرعي، المسرح المدرسي، ص57/56

وإضاءة وموسيقى ...إلخ، هذه المكملات التي يتم توظيفها بشكل يخدم هدف المسرح في التواصل مع الطفل، وإضفاء الجمالية على عروضه.

قد يظن البعض أن المقصود بالتمثيل هو الشخصيات، ولكن الأمر ليس كذلك، وإن كان التمثيل شديد الصلة بالشخصية لأن الشخصية يمكن رسمها أو التصوير ملامتها بأبعادها الثلاثة: (البعد الجسمي، البعد النفسي البعد الاجتماعي دون تمثيل، كما هو الشأن في القصة والرواية ولكنها في المسرحية بالذات نظل ناقصة إذا لم يجسدها ممثل، لأن المسرحية لا يحكم عليها بالنجاح أو الفشل إلا إذا مثلت على خشبة المسرح، فالتمثيل هو الذي يجسد الشخصيات وهو الذي ينقلها من التصور النظري إلى الواقع المعيش، أو ينقلها من شخصيات على الورك إلى شخصيات تمارس الحياة وتصارع من أجل بقائها أو الدفاع عن أفكارها.

ومن خلال هذا الواقع الذي يجسد الصراع، وهو العنصر الذي يكتسب المسرحية حيويتها ويدور وجودها يحكم على الممثل بالنجاح أو الفشل[1].

إذا كان الممثل يعتبر جوهر العمل المسرحي بكل أشكاله فإنه في مسرح الطفل تحتل الصدارة في تطبيق تلك التقنيات والخضوع لتلك الأصول أيضا التي يتميز بها مسرح الأطفال، لأن أداء الممثل في هذا المجال يتطلب جهدا مضاعفا ومهارة عالية لكي تصل الرسالة إلى الجمهور (الأطفال)، حيث أنه يركز في أدائه على الأصوات والحركات بالشكل الملائم طبعا للتواصل مع الطفل الصغير.

والممثل في مسرح الطفل يجب أن يتمتع بقدرات خاصة قد لا يكون من الحلم أن التواجد في الممثل الذي يمثل للكبار، فيحب أن يجيد الرقص والغناء وتكون له مهارات حركية عالية فالحركة تستهوي الطفل بشكل خاص، خاصة الغناء والرقص[2]"...

[1]- الربعي من سلامة، "من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي"، دار مداد و ملية عراس، ط: 2009م، من 126

[2]- ترجع نفسه من 126 127

لكن رغم صعوبات هذا النوع من الأداء وما يتطلبه من كفاءات لغوية وصوتية وبراعة في التمثيل مما يجعله يتطلب أيضا جهدا عقليا وعضلياء إلا انه لا تخلو من المتعة المصغار والكبار أيضا.

يقول حسن مرعي: "... كما يركز الأداء التمثيلي في المسرح الطفل على فن الإنقاء حيث يتطلب الأمر من الممثل أن يكون كلامه واضحاء وصوله جهوريا مسموعا، وتكون نبرات صوته مناسبة للدور الذي يؤديه ومعبرا على الأفكار والمشاعر التي يعيشها الممثل على الرائح، ويجلب من خلالها الشباء المتفرجين، ويكون أحد أهم الوسائل التعبيرية الخامة لإيصال فكرة العرض ورسالة للمتفرجون"[1]

تحدر بنا الإشارة إلى أن مسرح الطفل ناتج عن تعدد الفئات العمرية للأطفال أي عمر القتة المنطقية، فإذا كان الطفل هو الشخص منذ الولادة إلى غاية من 18 فقد اختلف الباحثون والدارسون حول التقسيمات داخل هذه الفئة العمرية.

لكن التقسيم الأقرب للواقعية هو المعبر عن وجود:

- الفئة الأولى من 06 سنوات إلى 12 سنة.
- الفئة الثانية: من 13 سنة إلى 18 سنة.

أي أن من سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية إلى سن الدراسة بالمستوى النهائي في الثانوية، وعليه لا يستحب تقديم عرض في مسرح العرائس الأطفال في سن 17 سنة بالثانوية مثلا، كما لا ينصح بتقديم عرض تاريخي للأطفال في السنة الأولى ابتدائي

وبما أن العرض المسرحي الموجه للأطفال ممثلوه قد يكونون كبارا (بالعين) أو صغار (أطفال) فالفارق بينهما هو أن النوع الأول يقوم فيه الممثل البالغ بالتعبير عن أحاسيس

[1]- فابريستيو كاسانيللي، المسرح مع الأطفال- الأطفال يعدون مسرحهم، ترجمة أحمد سعد المغربي، دار الفكر العربي للنشروالتوزيع، القاهرة، 1991، ص30-04.

ومشاعر غيره وهو يدرك إلى حد كبير أنه يمثل، بينما في الثاني يقوم الممثل الصغير بالتعبير عن أحاسيسه ومشاعره هو، وهو لا يدرك أنه يمثل.

المبحث الثالث: عناصرالاستعراض الفني[1]:

1-الموسيقى:

تحتل الموسيقى مكانا خاصا في نفسية الإنسان، لما لها من دور فعال في تطهيره و تغيير مزاجه و تلطيف مشاعره، و إذا كان المسرح فنا شاملا لبقية الفنون الأخرى، فإن الموسيقى تعتبر من أقوى وسائل التأثير على المشاهد، و خلق الإثارة و التشويق في العرض.

إن إعداد موسيقى العرض المسرحي الموجه للطفل، لا بد أن يراعي فيه المخرج مواقف الشخصيات وأحداث المسرحية، وأكثر من ذلك هو مراعاة المراحل العمرية لنمو الطفل، حيث نجد أنكل شكل من أشكال الموسيقى يستعمل حسب عمر الطفل ، فلا يمكن أن تستعمل موسيقى الكبار مثلا في عروض الأطفال لأن الطفل لا يمكنه فهمها و لا تستهويه.

2-الغناء:

تعتبر الأغنية في عروض الأطفال فنا له ميزاته الخاصة فبالإضافة الى كونها مؤثر صوتي ترفقه الموسيقى لحنا و إيقاعا، فهي تعتبر إحدى الفقرات الهامة في العرض، و أخلاقية، و لا يقتصر الأمر على شكلها الأدبي؛ بل لها دور كبير تجاه العرض و الجمهور من الناحية الفنية و الجمالية، حيث تساهم في مشاركة الجمهور في العرض، و تخلق جوا من الاندماج و التفاعل بين المؤدي و الأطفال المتفرجين، و هذا ما يكسب العرض جوا من الحركة و الحيوية .

[1]- أنظر الصورة رقم 01

إنها سمة مسرح الطفل سواء كان أداء بشريا أو عروضا للدمى، فهو يبقى فنا موجها للطفل حيث تقترن فيه المتعة الفنية و التسلية بالدور الوظيفي و التعليمي و التربوي، الذي يقدمه لجمهور الأطفال، و لأن هذا الفن المعروف عبر سائر العالم، فان اعلام مسرح الطفل في الجزائر يهتمون بهذه الفئة من خلال عروضهم المسرحية الهادفة و الذواقة ،من حيث الإبداع الفني و المواضيع التربوية و التعليمية، التي تتخلل أعمالهم المسرحية الموجهة إلى جمهور الأطفال.

3-الرقص:

أصبح الجسد مع أقول القرن التاسع عشر لغة ممنهجة توازي لغة الخطاب التواصلي و أكثر حضورا على الركح، حيث حضور الجسد المادي و الصوري بين الفعل ورد الفعل على مستويات دراما الحركة "بينما ترابطت حتمية المنطق ونسب الحضور والغياب عند أرسطو بوصف الجسد صورة ومادة تنتج الفعل من خلال الحركة [1]" إذ تتحقق المعادلة ما بين الحضور الجسدي (الحركي) و ما بين المتخيل الجسدي (التشكيلي) و الذي تنتجه المدركات المعرفية لدى المؤدي و المتلقي المتفاعل و ما البنية التخطيطية للتشكيل الحركي إلّا رهانا لتكاملية العرض في تعاضد الجانب السينوغرافي، وذلك لما تقتضيه العملية "الميزانسنية" من استراتيجية في تشكيل الرؤية الإخراجية التي تقوم على التفسير و التأويل لإنتاج الصورة الدرامية التي ينتجها خطاب العرض للجسد، و لما لها من تأثير كبير على المشاهد وكل ذلك ساهم في تنامي الطروحات ما بعد حداثيه و اتساع تطبيقاتها على محك التجريب المسرحي فاكتست طابع التحدي و التشظي أحيانا، وتغليب لغة الجسد الراقص على باقي عناصر العرض المسرحي في التشكيل الحركي مما ساهم في تشكيل جماليات الخطاب البصري للصورة الدرامية و أصبح الرقص طابع العروض ما بعد الحداثية و هو قبل كل ذلك من فنون الخشبة الحداثية تنتظم جمالياته بانسجام التشكيل الحركي عبر الحركة التعبيرية الراقصة رهانا لنجاحها في العملية الإبداعية في جلّ المنجز المسرحي و

[1]- حازم عبد المجيد إسماعيل، استراتيجية الإخراج المسرحي جسد الممثل، أفكار للداسة والنشر، دمشق، ط1، 2016، ص23.

كذا مدركا تشكيليا يتولد عنه الفائض من المعاني في وجود باقي العناصر المتفاعلة في العرض . والرقص عموماً، يعد أقدم الفنون وأعرقها، إذ يخاطب المتلقي بلغة الحركة والتفاعل مع الجمهور والتعبير عن مظاهر الحياة، فالرقص والتعبير والحركة والاحتفال منذ الحضارة الإغريقية اعتمدت الحركة بكل مقوماتها والمحرك الأساسي للفن الدرامي وكون الممثل والمشاهد طرفان في إنتاج المعنى ضمن إطار الحدث ذاته، أو الطقس الروحي الذي يصاحب لوحات العرض وبما يشكل كلية العمل الدرامي التعبيري ومن خصوصية الهوية الثقافية والأنثروبولوجيا.[1]

[1]- كمال الدين عيد،نظرية الحركة في الدراما والباليه، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007، ص15

الفصل الثالث:

مسرحية أحلام نوارة عبد اللطيف نقادي

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي لمسرحية أحلام نوارة[1]

بطاقة فنية لمسرحية أحلام نوارة:

- تأليف: عبد اللطيف نقادي[2]
- إخراج: عبد اللطيف نقادي
- كوريغرافيا: نقادي أحلام
- موسيقى : رحاب محمد رضا
- سنوغرافيا : نقادي عبد اللطيف
- مساعد سنوغرافيا: بلحسن بشير
- تقني الإضاءة : موساوي محمد
- إنتاج 2023
- مدة العرض : 40دقيقة
- أول عرض للمسرحية بقصر الثقافة بولاية تلمسان سنة 2023
- العرض الثاني ببومرداس المهرجان الوطني لمهرجان الطفل طبعة 15 فنال جائزة احسن اخراج
- المشاركة في غليزان في المنافسة الوطنية للتأهل للمهرجان المغاربي في تونس وتم الاقصاء من اجل الطفل نواره التي عمرها ثمان سنوات لانه تم الاقرار على قانون اساسي داخل مهرجان للمشاركه من 12 الى 35 سنه
- المشاركة في تيسمسيلت منافسة محلية نالت احسن عرض متكامل

الممثلين بالأدوار:

-بلحسن مريم في دور : نوارة

[1]- للاطلاع على النص المسرحي أنظر الملاحق
[2]- أنظر الملحق رقم2

-ماحي يحيى في دور : نسيم

-مغنية نهى عليان في دور : خوله

-حمادي رانيا في دور : سمر

-بشلاغم سلسبيل في دور : هالة

-نقادي عبد اللطيف في دور : القبطان

-زواتني مريم في دور: احلام المنشطة

المبحث الأول: ملخص المسرحية

تدور أحداث مسرحية أحلام نوارة حول فئة من الفتيان و الفتيات أيتام يعيشون في الشوارع لا مأوى لهم ولا مكان ولاحنان رمى بهم القدر إلى حياة غير الحياة التي يحلم بها كل طفل فأراد المخرج من خلال هاته المسرحية أن يصنع منهم المستحيل في الاعتماد على أنفسهم متخذين من السفينة القديمة ملجأ لهم فاختياره للسفينة لها عدة قراءات واعتبرها رمز كأم، كحياة ،كدنيا كمكان يجمع هؤلاء الأطفال فتصميم السفينة حسب المخرج ترمز على أنها الدنيا التي يعيش فيها هؤلاء الأطفال المحرومين و يكون لهم مأوى وحياة طبيعية كأنهم أقاربنا و أبنائنا و يستطيع من خلال هاته الفكرة كيف يستطيع هؤلاء الأطفال الذين لا ملجأ لهم أن يكونوا من أنفسهم و كيف يصنعون حلم حياتهم بأفكارهم وكل فكرة تعدل الأخرى بالرغم من حرمانهم إلا أنهم التجأوا إلى السفينة المهجورة التي تخلى عنها أصحابها في فترة معينة

ياترى ...ماهو مصير هؤلاء الأطفال؟ وكيف سيخرجون من محنة هذه الحياة المؤلمة؟

تتكون المسرحية من فصل واحد يتضمن سبعة مشاهد: المشهد الأول صورة طبق الأصل للعرض عندما يكون كل الممثلين في السفينة.

المشهد الثاني: وهي الرقصة على الاغنية الافريقية

المشهد الثالث: حوار الممثلين

المشهد الرابع : دخول القبطان[1]

المشهد الخامس: دخول المنشطة

المشهد السادس: المهرجان

المشهد السابع: النجاح والنهاية كل هذا مر في 40دقيقة

دخل لأطفال إلى السفينة واستقروا فيها واستطاعوا العيش فيها باطمئنان وقاموا بإصلاحها، وفي يوم من الايام يظهر صاحب السفينة وهو قبطان ماهر جاء ليسترجع سفينته لتدخل وتبحر كما كانت من قبل فإذا به يلتقي أطفال الشوارع يعيشون فيها فأستغرب وبدأ يتساءل في نفسه من أين جاء هؤلاء الأطفال وكيف دخلوا في سفينته وماذا يفعلون فيها فإذ بهم يردون عليه من أنت؟ و ماذا تفعل في سفينتنا ويرد عليهم بأن السفينة ملكه بالوثائق فترد عليه أصغر طفلة كيف نستطيع القراءة ونحن أبناء الشوارع و لم نذهب إلى المدرسة حتى فأشترط عليهم شرطا بإخلاء السفينة في مدة شهر ففكروا كيف يخرجون من السفينة بالرغم من أنها مأوى لهم ويفكر القبطان قليلا و يقترح عليهم شراء السفينة كحل لهم و تأتيه الطفلة الصغيرة قائلة: "عمو عمو حنا معندناش حتا عشات ليلة كيفاش بغيتنا نخلصولك هاد سفينة" فرد عليها أنه لن يتراجع في قراره في إخلائهم للسفينة في مدة شهر و هنا وقعوا في الإشكال و بدأوا يفكرون كيف يكونون أنفسهم إما أن يشتروا السفينة أو يجدون حل للقبطان و هنا بدأ كل واحد منهم يروي قصة حياته و كيف وصل إلى السفينة و قبل الخروج من السفينة قرروا الاحتفال بعيد ميلاد أختهم الصغيرة نوارة التي ليس لها يوم ميلاد بل يوم ميلادها هو اليوم الأول الذي جاءت فيه إلى السفينة في حين كانت تراقبهم طفلة و تستغرب ماذا يفعلون و كيف يعيشون و ماهي مشكلتهم فانبهرت في عبقريتهم وهم يأدون حركات بهلوانية و يلعبون بالألعاب النارية فقاطعتهم و قالت لهم هناك

[1]- أنظر الصورة 4

مهرجان مواهب للأطفال وعليكم المشاركة فيه لأنكم تملكون إمكانيات و تستطيعون أخذ المرتبة الأولى و تنالون الجائزة الكبرى و تشترون السفينة من القبطان وبدأو بالتحضير في حين كان يراقبهم القبطان ففكر في خطف نوارة لأنها محور العرض فقدم لها إخوتها هدايا عيد ميلادها و فكر القبطان في إلهامها بإعطائها حبة حلوة كهدية و يريد أخذها للحديقة فرفضت لأن إخوتها علموها بأن لا تأخذ شيئا من ناس غرباء فقام بخطفها لكي لينجحوا في العرض المسرحي وعندنا حان موعد المهرجان دخلت الفرقة الأولى بامتياز ثم الثانية نوعا ما بامتياز ثم الفرقة الثالثة لأحلام نوارة كان القبطان يراقبهم من بعيد فقرر إطلاق صراحها و دخلت نوارة في العرض ففرحو بيها دون التفكير من أين أتت لأن كل تفكيرهم كان أخذ الجائزة الأولى بدأوا باللعب فأنبهر الجمهور لا دائهم و فعلا أعلنت المنشطة بأن الجائزة الأولى من نصيب فرقة أحلام نوارة فاذا بالقبطان يدخل فجأة و تصرح نوارة قائلة هو من قام بخطفي فرد عليها قائلا لم أقوم باختطافك حتى انا عشت يتيما و عشت مثلكم و افتكرت و اشتريت هاته السفينة و اشتغلت بها حتى كبرت و اليوم قررت أن أصنع بكم المستحيل و سوف أذهب مرتاحا لأن السفينة أصبحت لكم ونوارة تطلب منه أخذ الأموال التي حازت عليها من العرض فيرفض قائلا أن الآن السفينة والجائزة ملككم صنعتموها بمهاراتكم وعيشوا في المكان الذي يحميكم وينتهي العرض برقصة تعبيرية وكانت النهاية للعرض المسرحي احلام نوارة.

المبحث الثاني: عناصر البناء الدرامي

ينفرد المسرح بعناصر فنية تميزه عن باقي الفنون فلمسرحية عبارة عن موضوع محدد يحوله المخرج الى حركات وقصة تجسدها شخصيات تنقل هذا الموضوع من خلال حوار ارتبط بزمان ومكان محدد وصولا للهدف وتكون هاته العناصر مترابطة ومتصلة فيما بينها وتتمثل هاته العناصر في :

1/الموضوع:

فكرة المسرحية مستوحاة من موضوع الساعة وهو أبناء الشوارع الايتام ومعاناتهم في المجتمع لا يعرفون معنى الحب ولا العطف ولا معنى الحياه فرؤيه المخرج من خلال هاته المسرحية ومن خلال هذا العرض اراد ان يصنع من هؤلاء الفئة حلم الحياه لان ما هو معروف ان الطفل اليتيم الذي يخرج لشارع كمأوى له محروم لا يستطيع تكوين نفسه بل بالعكس يستطيع بإمكانيات بسيطة ان يكون من نفسه ويستطيع صنع المستحيل ويعيش حياة طبيعية تجسد كل هاذا حسب المخرج في فكرة أن القدر رمى بهم إلى حياة غير الحياة التي يحلم بها كل طفل فاتخذوا من سفينة قديمة ملجأ لهم فوظف السفينة هنا كرمز لمنبع الامان والاستقرار ومركز للحماية من خلال هاته الفكرة كيف يستطيع هؤلاء الأطفال الذين لا ملجأ لهم أن يكونوا من أنفسهم و كيف يصنعون حلم حياتهم بأفكارهم

2/الشخصيات:

الشخصيات هو المحرك الاساسي والصانع للعمل المسرحي، بعد اطلاعنا على مسرحية احلام نوارة وحسب المخرج فانه كان هناك نوعين من الشخصيات الشخصيات الرئيسية والثانوية فالرئيسة متمثلة في:

- شخصية نوارة: وهي أصغر طفله وهي محور وعنصر اساسي في المسرحية وهي طفله يتيمة كبرت مع اختها سعدية
- شخصية سعدية: هي شخصيه أساسية في المسرحية يتيمة محرومة من امها التي قتلها زوجها لأنه كان قاسيا عليها وعلى سعدية ابنتها وبعد وفاة امها ربت اختها الصغيرة نوارة واتخذوا من الشارع ملجا لهم تحكي قصتها بحزن
- شخصيه نسيم: وهو الطفل الوحيد في المسرحية تربى في الشارع حتى أصبح ينعتونه بمقوله"ولد الزنقى" خصوصا بعد وفاة امه رماه اخوته الى الشارع فلقي الشارع ارحم منهم وكان له طموحات وأمنية ان يصبح ممثلا مستقبلا

- شخصية خولة: وهي شخصيه ايضا رئيسية لا تعرف معنى الحب محرومة من الامان والحنان ولا تعرف كلمة العطف قست عليها الحياه فعاشت في الشارع لا تعرف ابويها
- شخصية سمر : هي شخصيه رئيسيه في المسرحية قصتها هي انها كانت تعيش طفولة سعيدة مرتاحة مع والديها الى ان أتى اليوم الذي وقع والديها في حادث مرور وبقيت مقطوعة من شجرة هي الاخرى لقيت في الشارع مكانا لها
- شخصيه هالة: هي الاخرى شخصية نعرفها من خلال حوار المسرحية وهي طفله لا تعرف حكايتها في الاصل قائلة "كل واحد منكم عنده حكاية غير انا لا "
- شخصية القبطان: هو شخصية رئيسية عاش محروما وحيدا ولم يكرمه سبحانه وتعالى بالأولاد واتخذ من السفينة ملجا له سمي بالقبطان الماهر والمهارة هنا نقصد بها انه استطاع ان يصنع من هؤلاء الاطفال الايتام اطفال قادرين على ان يصنعوا المستحيل وينجحون في حياتهم ويعتمدون على أنفسهم
- شخصية أحلام او المنشطة: كانت شخصية في خاطرها رئيسية في المسرحية وكانت بمثابة حل عقدة المسرحية نرى انها اعطتهم طموحات كبيرة للأطفال ليصنعوا المستحيل ويكونون ابطالا ويشترون السفينة من القبطان واعطتهم حافزا للمشاركة في المهرجان سيربحون الجائزة ويحققون حلمهم، المراقبة واعطتهم الحوار الذي اخرج منهم المواهب وشاركوا في العرض واستطاعوا نيل الجائزة

2/الشخصيات الثانوية: هي الفرق المشاركة في العرض وهي الفرقة الاولى في العرض والفرقة الثانية عن طريق الالعاب والبهرجة والبهلوان

3/ الصراع: نلتمس الصراع جليا في المسرحية بين جموع الشخصيات البطلة للأطفال والقبطان فكان الابطال ضعفاء محرومين يبحثون عن وسيلة لكسب المال لشراء السفينة في حين

القبطان متجبرا أراد إرجاع سفينته، ولم يتراجع عن قراره بطرد الأطفال أن لم يستطيعوا شراء السفينة واعطاهم مدة شهر

4/اللغة: من سمات لغة النص المسرحي الموجه للطفل هي البساطة وهذا الامر يتطلب من المؤلف استخدام لغة غير معقدة ومبهمة حسب قدرات الاطفال العقلية وفي هاته ال وفين كما هاته مسرحية المسرحية يستعمل المخرج لغة الدارجة كانت سهله استعمل المخرج لغة الدارجة كانت سهلة ومفهومة لكي يستدركها جميع الناس استخدام أسلوب الاستفهام في قول بعض الأطفال "وقتاش حنا دخلنا للمدرسة؟ تها"

5/الحوار: الحوار يعتبر اداة للتواصل بين الممثل والطفل المتفرج و ويعتبر احد مقومات النص ومن نعرف ما يدور حول المسرحية فيقدم بذلك صورة للشخصية الممثلة ويجعلنا نتصور الشخصيات في ازمانهم وصراعاتهم ومواقفهم وافكارهم وهنا نسج المخرج حوار المسرحية بأسلوب واضح ومعبر عن كل شخصية فتنوع الحوار مم جمل بسيطة إلى مركبة ومثال ذلك في قول سعدية "انا كنت صغيرة ودلوعة منعقلش ومنعرفش على يما الي ماتت" وكذلك في قول خولة: "هذا وقته يا نسيم هذا وقته راح يطردنا ذاك الرجل القاسي وانت تذكر عيد ميلاد نوارة" وجل الحوارات كانت تدور حول التفكير في ربح الجائزة وشراء السفينة من القبطان

6/الحبكة: حبكة المسرحية مرتبطة بالنص والعرض المسرحي لكل بداية نهاية حيث بداية المسرحية استهلت بالغناء والرقص دليل على انهم كانوا يعيشون عيشة جميلة وآمنة وسط السفينة وتظهر الحبكة في المسرح جليه في المنشطة التي كانت تراقبهم تارة وارشدتهم للمشاركة في العرض المسرحي لينالوا الجائزة لأنها رأت فيهم مهارات يستطيعون تطويرها بأفكارهم فكانت بمثابة حل لهم.

7/الزمان والمكان: لا يمكن الفصل بين الزمان والمكان عن بعضهما فيعتبر المكان المسرحي المكان الجغرافي او الفضاء على منصة المسرح وما يحتويه من اكسسوارات اما الزمان المسرحي هو زمن مقيد بزمن محدد له أثر في بناء المسرحية ونلتمس هنا مكان المسرحية بقرب من

مكان محايد على البحر داخل سفينة مهجورة في مرأب وزمان المسرحية حسب المخرج هو زمن ربيعي.

المبحث الثالث: عناصر الاستعراض الفني

1/الرقص:

الرقص في المسرح نوع من الفنون المسرحية يستخدم فيها الرقص للتعبير عن المشاعر والافكار وقد استخدم المخرج في مسرحيه احلام نوارة من خلال الحركات الرياضية للممثلين

2/الغناء: الغناء هو نوع من انواع الفنون المسرحية للتعبير عن المشاعر والافكار فلقد استخدم المخرج اغاني من شبكات التواصل الاجتماعي من اليوتيوب ومن بين هاته الاغاني الأغنية الافريقية التي استهل بها المخرج مسرحيته بالإضافة الى اغنية عيد ميلاد وأغنية الرقص التعبيري أجنبية

3/ الموسيقى: تعتبر الموسيقى أحد المكملات السمعية للعرض المسرحي كالموسيقى العالمية او العربية فهي تعتبر من ميول الانسان بفطرته، وتوحي لنا بمختلف المشاعر والانفعالات وفي المسرحية جمع المخرج بين الغناء والموسيقى على مستوى السمع من خلال مقاطع صوتية موسيقية.

4/البهرجة:

البهرجة في المسرح عنصرًا هامًا يُضفي على العرض المسرحي رونقًا خاصًا وجاذبيةً لا تقاوم. فهي بمثابة عامل لإبهار المشاهد وخطف أنظاره وتثير له الفضول لمعرفة ما يحدث في بقية العرض.

- أهمية البهرجة في المسرح:

جذب الانتباه وإثارة التشويق: تُساعد البهرجة على جذب انتباه المشاهدين منذ اللحظات الأولى للعرض، وتُثير لديهم فضولًا لمعرفة ما سيحدث في بقية العرض من كل هذا

من خلال حركة الممثلين وفي المسرحية نلتمس ذلك جليا من خلال حركات الممثلين والحركات البهلوانية التي يؤدونها والقفز في العرض المسرحي خصوصا الطفلة نوارة

المبحث الرابع: عناصر السنوغرافيا

1/ الاضاءة:

تعتبر الاضاءة وسيلة هامة لصنع جو درامي بمؤثرات بصرية وتشكل لنا فضاء مسرحيا نتصور من خلاله الجو العام للمسرحية ومن خلال مسرحية احلام السفينة تشكل الفضاء المسرحي في السفينة فكانت الاضاءة مركزة على السفينة، فاستعمل في العرض المسرحي وقتين دالين على الليل والنهار ففي الليل وحسب المخرج استخدم اللون الازرق مختلطا مع اللون الاخضر اما بالنسبة للنهار جسده من خلال الحركة الجسمانية للممثلين من خلال البهرجة

2/الديكور: الديكور في مسرح الطفل عامل اساسي يعرف من خلاله الاطفال زمان ومكان الذي تعيش فيه الشخصيات فيجسد مضمون العام للعرض المسرحي وفي المسرحية نلتمس ان الديكور ثابت وغير متحرك متمثل في السفينة، وفي السفينة يوجد درج من اليمين واليسار كما انها تحوي على علم السفينة او رمزه وتتوفر على عجلة نافذه صغيره وكوخ صغير وحبال وحسب المخرج فان تركيبها يتطلب منه نصف ساعه وعند تفكيكها يتطلب ربع ساعه في حين تناسى المخرج جدارية للبحر وهو في صدد للتفكير ل في صناعه جدارية ا ويحدثنا المخرج في ذلك انه استخدم الالواح من الخشب والحديد واي شيء من النفايات.

3/الملابس : الزي له مكانه تقدم معطيات للشخصية وتكشف لنا طبيعه الزمن والثقافه فلون الملابس يدل على سن الشخصية وتختلف الملابس من انسان لانسان فتحدد وضعيته ، وفي المسرحية وظف المخرج ملابس مختلفة مرتديين تنورات لامعة تساعدهم على الحركة والرقص مشدودة بأحزمة باللون الاحمر يرتديها كل البنات ما عدا طفل واحد ويحملون في ايديهم مناديل لها الوان مختلفة حسب كل شخصية إضافة الى إكسسوارات الشعر وحسب المخرج فان توظيف هذه الالوان يدل على محبه الالوان والطبيعة فوظفها كجماليات فيلقي الاطفال الحوار تارة ليعرفوا

بأنفسهم وهم ينظفون، اما بالنسبة للقبطان البحري فكان يرتدي قبعه وقميصا وفوقه معطف باللون الاحمر ويحمل منظارا

4/الاكسسوارات:

في المسرح الاكسسوارات هي كل الأدوات والأشياء التي يستخدمها الممثلون والمخرجون لخلق عالم المسرحية وتجسيدها على خشبة المسرح، في المسرحية استخدم المخرج عده اكسسوارات من بينها المنظار والصفارة والمناديل والاحزمه اللونية

5•الأقنعة: يعتبر القناع في مسرح الطفل ذو دلالات حيث يحدد لنا الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الممثل ووظف لنا المخرج عبد اللطيف النقادي القناع في شخصية القبطان الماهر الذي يسرق الطفلة الصغيرة نوارة وهنا تتبدل ملامح شخصيه القبطان ففي نظر الصغيرة نوارة بعد ان خطفها اصبح شريرا في حوارها معه حيث تقول "شكون انت.... شكون انت... راني خايفة منك" ولكن غير ذلك بقوله خلاص الفكرة ابتسام تغطي تاعي نجحت فاستطاع تبديل دور ممثل واحد في دور ثاني.

خاتمة

خاتمة:

اعتمادا مما سبق ها نحن نحط أقلامنا إلى صفوة النهاية والتي يمكن حوصلتها كالتالي:

النتائج:

- بالرغم من الأهمية التي يمتاز بها مسرح الطفل إلا أنه لم يأخذ نصيبه في الاهتمام والدراسة
- إن مسرح الطفل يعد من أهم الأنشطة المسرحية التي تساعد على التنمية الفنية والتعليمية والتربوية للطفل، وتساهم في تكوينه النفسي والعقلي وجعله أمام العديد من النماذج الحياتية بأسلوب فني وجمالي
- إذا ما أتينا للحديث عن الكتابة المسرحية للطفل في الجزائر فإنه سيكون إلزاما علينا ان نعترف انها عرفت انقطاعات الاعمال اودي غلطت ابتسام اش درت
- باعتبار أن مسرح الطفل موجه إلى الطفل فإن له مقومات فنية مميزة عن غيره من المسارح باعتباره مقدم لفئة عمرية صغيرة، إذ تتمثل هذه الخصائص في لغة مسرحية تتميز بالسيولة والبساطة شرطها عنصر الحوار والشخصيات التي تحرك المسرحية إضافة إلى مقومات العرض من ديكور وإضاءة وموسيقى

- يعتبر عبد اللطيف النقادي من المخرجين المسرحيين الكبار المهتمين بمسرح الطفل فكرة واخراجا خصوصا في ولاية تلمسان كما أن فكرة مسرحية أحلام نوارة مستوحاة من موضوع الساعة أبناء الشوارع والأيتام

- مسرحية أحلام نوارة كانت كنموذج وظف فيه كل مقومات النص الدرامي واستوفت الاستعراض الفني كالبهرجة والرقص وهو موضوعنا

- الاستعراض الفني هو عبارة عن استخدام العناصر الفنية المختلفة مثل الاضاءة والموسيقى، والديكور، والرقص، والأزياء، والتكنولوجيا، والتأثيرات البصرية، بغرض إثارة الانطباع الفني والتعبير عن الأفكار والمشاعر والموضوعات بشكل مبتكر وجذاب

- يعتبر الأداء التمثيلي مسرح الطفل أهم الخصائص الفنية والجمالية وأهم مقوم للخروج بعرض مسرحي يتسم بالوضوح تجاه الطفل.

توصيات:

- الكتابة والاخراج لمسرح الطفل عموما ليس بالأمر الهين يحتاج لخبرة وعمل دؤوب للوصول إلى عالمهم وفهمهم

- لابد من مراعاة جملة من الامور التي تلعب دور مهم في رفع الافاق المستقبلية لمسرح الطفل منها:

- أن يكون المؤلف مرتبطا بفن المسرح قلبا وقالبا، ويؤمن بعالم الأطفال وخيالهم الواسع.

- أن يراع كاتب النص الفئة العمرية التي يتعامل معها ويعرض محتوى يجلب اهتمام الطفل للقراءة والمشاهدة

- أن يؤلف من هو على علاقة وطيدة بالأطفال وعالمهم وهذا ما ينطبق على مؤلفنا النقادي عبد اللطيف.

- نتمنى في المستقبل القريب إدراج المسرح في المؤسسات التعليمية ليخدم ذلك تنمية المواهب لدى الأطفال وتثقيفهم تحت شعار" اعطيني مسرحا أعطيك شعبا مثقفا"

ومهما كانت النتائج التي توصلنا إليها فإننا نعتبر هذا البحث مجرد خطوة في هذا الطريق وكل أمل أن تكون بدايته موفقه، ونشجع كل شغوف للمسرح بمواصلة البحث الأكاديمي واعطاء شيء جديد في مضمون هذا السياق.

عملنا هذا كان جهادا في سبيل المعرفة والتحليل وحبا في المسرح، ولكن يبقى عملا يحمل الكثير من النواقص رغم اجتهادنا ليكون في أحسن صورة، فإن أصبنا فهذا هو المراد وان أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم، وفي الختام لا يسعنا الا القول: وما كان من توفيق فمن الله، وما كان من سهو أو نسيان فمن أنفسنا والشيطان.

الملاحق:

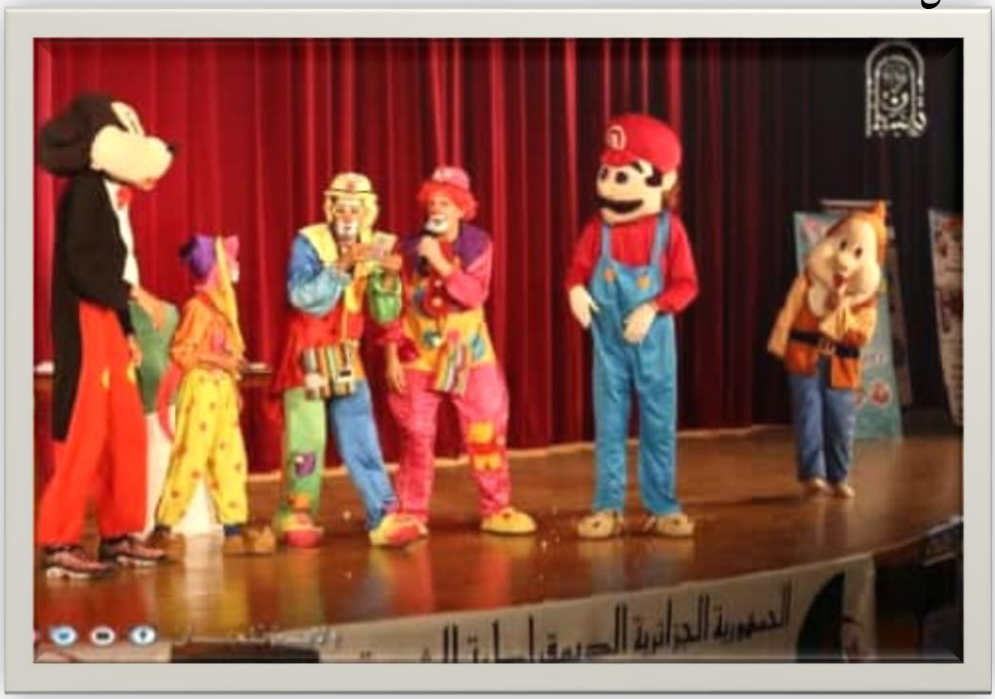

الصورة رقم 01: جانب من الاستعراض الفني

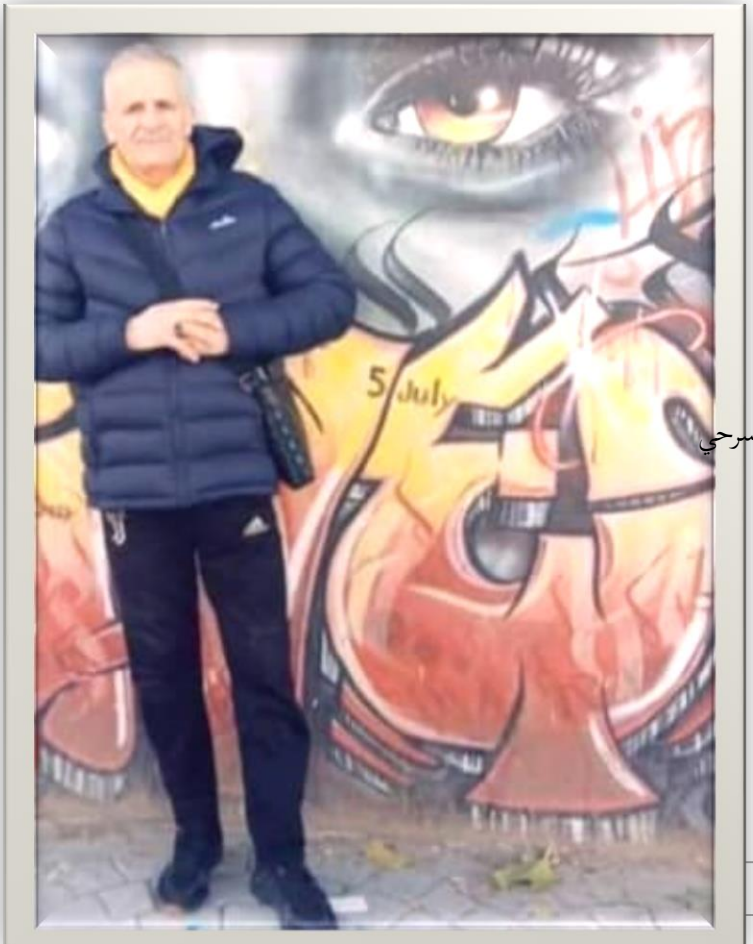

نقادي عبد اللطيف

من مواليد 09اكتوبر1963 تلمسان

متزوج وأب ل ثلاثة اطفال "ولد وبنتين"

فنان باسم المستعار" عمو باديس"

متكون بالمعهد الوطني للفنون الدرامية بوهران

متحصل على شهادات في كتابات النصوص والاخراج المسرحي

بحوزته 12النص مسرحي بالكتابة

والاخراج.... الكبار .....والصغار

مسرحية ...الغابة الخضراء

الصورة رقم02: المؤلف والمخرج نقادي عبد اللطيف

سنفونية الوقاية- حلويات فرولة- الاعتراف بالجميل- الاختيار -العقدة- الدوامة-عرض اوبيراث ..حتى لاننسى كتاب الاحلام- احلام نوارة -قلم دزني

الصورة رقم 03: جدارية الإعلان عن مسرحية نوارة التي عرضت بتلمسان

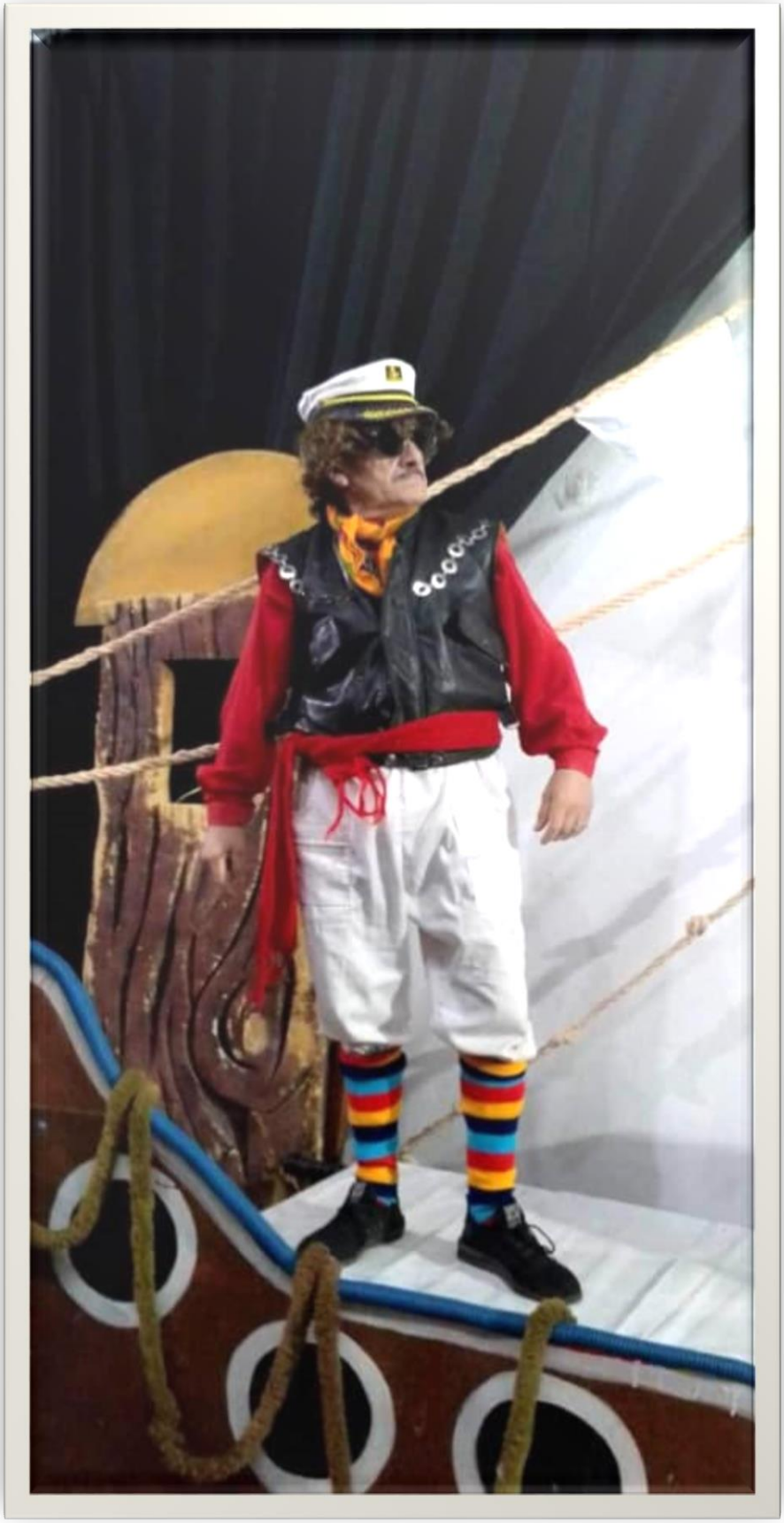

الصورة رقم 04: القبطان

الملحق:4

مقتطفات من مسرحية أحلام نوارة

النص المسرحي

"أحلام نوارة"

اولا بداية للوحة تعريفية للممثلين

بداية المسرحية بأغنية إفريقية ورقصات تعبيرية كوريغرافية

حوار سعدية : نوارة .... نوارة أيا نوضي أنت ما يهزك صوت البوق ما يهزك صراخنا ... عليك و على فنيانة ... أيا نوضي

نوارة : أووووف... ما كنتش راقدة ... ماكنتش راقدة ... كنت نحلم في حلم شباب ... و مشيت معاه في نعاسي.

سمر: أي ياي أي ياي ... واش هاد صراخ ...واش هذ الفوضى ...واش هذا الزقا لي راكم فيه ... أيا لآلة حكانا واش حكاية هذا الحلم.

خولة:.. أبن عمي ماتعرفوا لا لراقد.... ولا لمريض... ولا لعيان

نسيم يقوم بحركة رياضية

نسيم: وهذا الحلقة قاع متكلش ... أيا تفضلي بالالة... أيا حكينا

هالة: قلقتينا واش حكاية هذا الحلم

نوارة: نمت راسنا في دار كبيرة ودافية

مع بعض: إيه..... هيه

نوارة أو ماتصبش علينا المطر..... { مع بعض شوفا اسيدي }

نوارة وكان عندي سرير بلون الزهر تحلم) وهي راقدة فوق سرير)

مع بعض: أي.... ياياي بلون الزهر .... أيا نوضي (الكل) يضحك بسخرية)

نوارة : (ببكاء) ماما راهم يضحكوا عليا

(سعدية تضحك بسخرية على نوارة نوارة تتجه نحو سعدية بغضب) عندك ترقديلي في سرسري أنت نوارة: سمعيني مليح أنت يا بوكريشة.

عندك الدوارة و تكسريهلي.

مع بعض: إيه .... بوكريشة (ضحك سخرية)

سعدية: إيه بوكريشة .. شوف أسيدي شوف زرزومية و طوللها اللسان.... أمشي أمشي عليا

نوارة تضحك بسخرية وتقول قيييو..... ثم تتجه نحو نسيم) و أنت يا خويا نسيم... شفتك ممثل كبير... ولبس لبسة الله الله

وجمهوركما هذا قاعد يصفق عليك

نســـيم : قولي والله ... شـــفتيني .... ممثل كبير .. ولابس بدلة الله الله.. و هذي هي الأمنية تناعي و رايح نحققها ..... رايح نحققها إن شاء الله

سمر: قوليلي ... قوليلي يا نوارة أنا شفتيني في منامك

خولة: وانا ..وانا ... مشتينيش في منامك

هالة : و أنا مشتونيش في منامكم

نوارة أأه. ... سمر و خولة ديما مدابزين و حتى فالمنام مشي متفاهمين

سعدية: رنا سمعنا لخرايفك و رفذتى من وقتنا بزاف ..... لانسيتوا ؟

عدنا سمانة ما جمعنا المال فيها.

خولة: وارجعنا إذا تعشينا مانتغذا و ..... و إذا تغدينا مانتعشاو

سمر: ورجعوا الكل يتسول ماتعرف المسمار من المحتاج .

نسيم: والطلبة هذي ما بقات فيها خدمة ..... و لازمنا نحوسوا على حل

سعدية: شتا باقيله شهرين ويدق علينا أبوابه

خولة : أوياه ... وانسيتوا لوح السفينة رجع هش ... وكثرة التقب فيه

نوارة : املا اسمعوني ياصحابي ..... { الكل يقترب نحو نوارة } مركمش تشوفوا الجيهة اللي راهم يطلبوا فيها { الكل ينضر الى الامام زاحمونا فيها ناس واحد آخرين { مع بعض مممم ايه

سعدية: واش تقصدي بكلامك يالالة.

نوارة: صدقة. ..صدقة...ماتعرفهمش.

نسيم: والله غير عندها الصح .. زاحمونا في هدا المكان ... والناس تقعد

تعطيلهم ... وماتعطيلناش

:واللي محيرتني ... ماتعرف منين تعلموا هذا العربية وصبحوا

خولة : يهضروووا كما حنا ؟

سمر: ما يخفاش عليك ... فيهم بزاف المسلمين ... والحرب .. والجوع

هيا اللي خلاتهم يهجروا عندنا مساكين

سعدية : كملي يانوارة .. واش تقصدي ماكلامك هدا

نوارة : هدا زمان وانا نفكر في فكرة تخرجنا من هذا الازمة اللي رنا فيها

"مع بعض فكرى وتخرجنا من الازمة اللي رنا فيها للحظة تفكير"

مع موسيقى تفكير

سمر : وانا ثاني عندي حل يقدر يفيدنا

نسيم : عندك حل ثاني ايا واش رك تستناي هيا

سمر: ايا قربوا عندي { للحضة تفكير مع بعض بموسيقى }

خولة : أمرك يحير ياسمر ماتعرفي منين تجي هذا الحوايج الغالين....

نسيم : ماعليش لازم علينا نجربوا

خولة: وعلاش مانجربوش راني متأكدة هذا الفكرى رايح تنجح نوارة

{مع بعض رايح تنجح .... رايح تنجح}

{دخول القبطان ماهر ... و هو يتأمل في السفينة

قبطان: اليوم النهار راه زين وشباب .. وأنا راني فرحان ... والسفينة هدي . هذا الزمان وهيا باقيا واقفة في مكانها .. حاجة ماتغيرت فيها.

صيف وشتا عليها .. وانا فخور بها ... على خاطرش مصنوعةمن لوح متين ... وجودة عالية

قبطان: وانا .... وانا اليوم راني قررت .... وقررت باش نرجعها تدخل للبحر ... كما كانت في زمان ... نعم تدخل للبحر كما كانت

{ضحكة سخرية للقبطان

دخول الاطفال مع بعض في تحايل وتراقب

الاطفال : اسمع ... شكون انت ... اواش راك دير في مكانة....؟

القبطان : ضحكة سخرية من القبطان

القبطان: ايوى شوفا سيدي هدا اللي قالك ... الحمار حماري والركوب

ما الرول ... قولولي اشكون انتما .. اواش ركم الديروووا في سفينتي.... والسفينة هدي انتاعي انا .. ايه ملكي انا..

سمر: واش راك تقول .. ملكك انت ؟

الاطفال مع بعض : ملكك انت...

سعدية : وشكون اللي يضمننا بلي راك تقول الصح

نوارة : وبلاك راك غير تكدب علينا وحب تخدعنا وتسرقلنا المكان الوحيد اللي يجمعنا

قبطان : لا لا راني صح في كلامي ولا مأمنتوش عندي ورقها هاكوا قراو

هنا لحضة حركات كوميدية مع بعض بالاوراق

نوارة : عمو عمو وقيلى رك تضحك علينا ... وحنا وقتاش دخلنا للمدرسة

الاطفال مع بعض : ايه وقتاش حنا دخلنا للمدرسة ؟

قبطان : مايهمنيش امركم .. { يأخد منهم الاوراق } عندكم شـــهر بين يديكم وتخرجوا من سفينتي.

خولة : ايا اســـيدي رنا خرجنا منها .... اوين نروحوا ؟...واش ممكان اخر ... رايح يلمنا ويجمعنا

نوارة : ايا قولنا اسيدي

قبطان : انا قلت... ومانعودش... عندكم شـــهر بين يديكم ... وتخرجوا .... ولا حبيتوا تشريوها انا ماعنديش مشكل نبيعها لكم مسفينتي

(مع بعض) واش ...واش... نشريوها ... ومنين رايحين نجيبوا الدراهم

هلة: ياعمو القبطان ايه.... ومنين رايحين نجيبوا الدراهم.....

القبطان: اسمعوا انا كلامي ماريحش نرجع فيه شهر بين يديكم

كل الاطفال في لحضة تفكير مع نغمات موسيقى

نسيم: هدا المكان هو الوحيد اللي كان يعطيني الحب والأمان .حتى اذا كنت نرقد جوع وبرد . قبل مانجي لهنا كان يقولولي ولد الزنقى....

لما ماتت يما لعزيزة اللي رباتني رماوني خاوتي ولقيت روحي فالشارع

خولة : انا مانعرفش واســـم هو الحب ... واش هو الامان . نعرف مليح واش هو الخوف واش هيا القســوة مانعرفش شــكون انا... لقيت روحي فالشــارع محرومة من كلشــي حتى اللعب مع الاطفال

سمر: انا كنت عايشـــة طفولة هايلة وســـعيدة . مرتاحة مع والديية حتى جا النهار الشـــؤوم . والديية داروا حادث مرور .... وانا بقيت مقطوعة من شجرة.

سعدية : انا كنت صغيرة ودلوعة ما نعقلش ومانعرفش على يما اللي ماتت

نوارة: اسكتي ياسعدية

ســـعدية: علاش .. علاش خليهم يعرفوا بلي راجل يما كان قاســـي بزاف .. ويضـــرب يما ... ويضربنا حنا تاني علينا

نوارة : اسكتي ياسعدية اسكتي.....

سعدية: حتى جا نهار المشؤوم اللي قتل يما وخلنا في وحدة

نوارة: اسكتي علاش علاش { نوراة تخرج سعدية }

سمر : { يعارض لخولة ونسيم } خلوهم راهم محتاجين يكونوا وحدهم

هالة: كل واحد منكم عنده حكاية غير انا اللي ..لا.

:نسيم: خاوتي نسينا حاجة مهمة بزاف.

خولة: واش هو الاهم من المشكلة اللي رانا فيها

:نسيم: عيد ميلاد نوارة

خولة: هدا وقته يانسيم هدا وقته راح يطردنا داك الراجل القاسي وانت

تذكر عيد ميلاد نوارة

سمر : لا ..لا ياخولة نسيم عند الحق .. مصيبتنا هدي لازم ماتنسيناش بعيد ميلاد نوارة

هالة صح صح عيد ميلاد نوارة حتى انا باغي نفرح ونشطح معاها

خولة : منين هاك هيا .. هيا ننصبوا الاحتفال

مع موسيقى دخول الاطفال لتزيين السفينة بتحفة عيد الميلاد }

(ثم رقصة كوريغرافيا مع موسيقى لعيد الميلاد لنوارة)

مراقبة الشابة لرقصات الفرقة

)الطلبة(

(دخول نسيم في حلة إفريقية للطلبة)

:نسيم: الله يا محسنين صدقة في سبيل الله ..... صدقة في سبيل الله

سعدية: صدقة في سبيل الله ... صدقة في سبيل الله يا مومنين (جلوسهم في زاوية

سعدية: خويا نسيم من صبحت ربي وحنا نطلبوا حتى واحد ما جا من جيهتنا وصدق علينا

:نسيم: لالا يا سعدية غير البارح وأنا هنا شفت الأفارقة عمروا الطباصة و القواطة ما تتقلقيش يا ختي سعدية الطلبة فيها صنعة لازم تستعملي شوية دمعة و شوية حنانة يقوموا بالطلبة للمرة الثانية مع دخول محسنين لتقديم الصدقة تمارة

نوارة: خاوتي خاوتي كاش ما جمعتوا شوية دراهم

سعدية: لالا يا نوارة نشوفوا جيهة وحدة أخرى

نوارة: أختي سعدية خويا نسيم حتى أنا نمشي معاكم (محاولة الخروج)

)تقرب الشابة منهم(

حوار الشابة مع الأطفال: "أرواحوا وين رايحين"

الأطفال: "شكون أنتي"

الشابة: "من قبيل وأنا نشوف فيكم كنتوا ترقصوا عاود رجعتوا تطلبوا"

الأطفال: " حابين يديونا المكان ليجمعنا و من غيره ما عدناوين نروحوا

الشابة: "عندي فكرة باغية نقولها لكم... إلا توافقوا"

الأطفال: "و إذا خير من الطلبة علا شلا"

الشابة: "كاين مهرجان للمواهب إلى تقدروا تشاركوا فيه قادر يخرجكم من هذه الأزمة لرروراكم فيها ....واش قولتوا"

الأطفال: "عطينا وقت نفكروا و نردوا عليك"

""خروج الشابة"""

نسيم: خاوتي واش رايكم في كلام هذيك الشابة."

خولة : و الله جبرتني نخمم فيها يا نسيم خويا نوارة : " أنا قتلكم نبقاو فالطلبة بزاف علينا"

سعدية: "و علاش منجربوش واش خسرنا

سمر: كان" نهار طويل و عيينا... نروحوا نريحوا وغدوة يفتحا ربي" مع بعض: "عندك الصح أيا نرقدوا"

نوارة : هذاوين صبت الوقت باش نشوف الهدايا لجابوهملي خوتي لعزاز"

مراقبة الشرير من السفينة على نوارة

نوارة: شوفوا شوفوا ختي سعدية جابتلي بوبية واشحال نحبها

....وختي سمر جابتلي عقد انتاع المرجان

واختي خولة جابتلي لباس ... وخويا نسيم جابلي قباعة

اليوم راني فرحانة وطيرة بالفرحة

مع موسيقى رعب دخول الشرير

الشرير: نوارة ... نوارة { ضحكة } ايه يانوارة شحال انت شابة وكل الناس تحبك ... وتعزك ... وكل واحد منهم يحبك جابلك هدية

نوارة : شكون ... شكون انت .... راني خايفة منك .راني خايفة منك

الشرير: لا لا ماتخفيش... ماتخفيش انا نبغيك وراني جايبلك معايا هدية

نوارة : لا لا راني خايفة .. خايفة منك ؟

الشرير: نوارة شوفي هديتي ... شوفي شحال شابة هيا هيا قربي. قربي مني يانوارة قربي

الشرير يتقرب من نوارة{

نوارة تأخد الهدية من الشريرو خطفها

نوارة تبكي بخوف شديد

الشرير: ماتبكيش .. ماتبكيش يانوارة

نوارة: خليني نمشي عند خاوتي .. خليني نمشي عند خاوتي

الشرير : خلاص ... خلاص غادي نديك عند خاوتك

ضحكة } خلاص الفكرى انتاعي نجحت ... نجحت ... نجحت

خروج الشرير بنوارة وتتخلي عن الدمية فوق الخشبة{

دخول الاطفال يبحثون على نوارة{

مع بعض" نوارة . ..... نوارة ..... نوارة ..... نوارة"

سـعدية : اه ارواحوا تشـوفوا ارواحوا تشـوفوا بوبية والهداية انتاع نوارة راهم مقيوسـين فالأرض ونوارة مكانش

خولة: اواه بلاك غير نساتهم

سمر : لا ... لا .... نوارة تحب البوبية

نسيم : املى..... ايا ياصحابي وين مشات لازم نصيبوها باش نشاركوا في المهرجان ؟

مع بعض } نوارة.... نوارة .... نوارة .... نوارة { مع الخروج من ناحية }

مع موسيقة رعب دخول الشرير بنوارة وهيا تبكي من ناحية أخرى

نوارة : علاش علاش حرام عليك .. حرام عليك خليني نمشـــي عند خاوتي خليني نمشـــي عند خاوتي

الشرير : خلاص .. خلاص دوك تمشي عند خاوتك { ضحكة سخرية }

إفتتاح المهرجان مع المنشطة(

المنشطة: السادة الكرام االسلام عليكم نفتتح الان مهرجان مع اللوحة الأولى

المنشطة: و الأن مع اللوحة الثانية للعبة العجلة.

المنشطة: وأخيرا مع فرقة) نوارة إكتأب) الفرقة لغياب نوارة لحظة تفكير)

بداية العرض بغياب نوارة ثم دخولها بفرحة و سرور)

دخول الفرق المشاركة و الإعلان النتائج بفوز فرقة نوارة

)دخول القبطان(

سعدية : ركم تشوفوا شكون هدا القبطان ... { مع بعض القبطان

هنا الكل يتفاجىء مع بعض..... اشكون القبطان ماهر

القبطان ماهر: ايه القبطان ماهر ... وجيت نطلب منكم السماح

نوارة واش جيت وجهك صحيح

مع بعض : علاش واش كاين يا نوارة؟

نوارة: هو لي خطفني..... هو لي خطفني

خولة : حرام عليك عذبتنا ... وغبنتنا حتى في حياتنا ؟....

سعدية : ماشي حق عليك يا قبطان غير اللي فينا يكفينا ؟.....

القبطان: سمحولي يا ولادي انا طول حياتي عايش وحيد .... انا ربي ماكرمنيش بذرية... وانتما عوضـتوني بداك الفراغ اللي كنت عايش فيه وقربتوني منكم وخليتوني نحبكم وحبي ليكم زاد اكثر و أكثر واليوم تأكدت وراني فرحان بكم وقادرين تصـــنعوا المســـتحيل ونجحتوا في حياتكم و السفينتي هدي اليوم رها ملكم.. وعيشوا فيها كما بغيتوا... ودروك نروح وانا فرحان وفرحان

مع بعض تقديم الشاك للقبطان ورضه للشاك(

القبطان: لا لا يا ولادي هذا الشـاك راه ملكم جا بتقديركم و مجهوداتكم و أنا الان سمحولي يا ولادي أنا نروح

}هنا الفرحة تعم الاخواة في جو كله حب وسرور{

مع موسيقى تحضيرية لرقصة كوريغرافيا جماعية } النهاية

النهاية

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

مسرحية أحلام نوارة تأليف وإخراج عبد اللطيف نقادي

1/ المراجع باللغة العربية:

- عمرو دوارة، مسارح الأطفال، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر،2010
- أبو الحسن سلام، مقدمة في نظرية مسرح الطفل، مركز الأبحاث العلمية، الإسكندرية، 1998
- أبو الحسن عبد الحميد سلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف، ط2، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1993م.
- – د. زينب محمد المنعم، مسرح و دراما الطفل، عالم الكتب القاهرة، ط 1 2007
- حمد متولي قنديل ، د، رمضان مسعد بدوي ، المواد التعليمية في الطفولة المبكرة ، دار الفكر للنشر عمان ، ط 1 ، 2007، .
- مسرح الطفل: تأملات في طفولتنا المفقودة"، تأليف عبد الرحمن عبد الله
-
- ع مهدي يوسف منعة الشرح دراسة في علوم المسيح عليها وتطبيقها، دار الكندي الفاتي و المربع ، أريد الأريان. طور 2001.
- ابراهيم العالي مسرح الطفل والمسرح المدرسي في الطاعية المسرحية العربية من الجوانب الإبداعية والأبعاد التربوية
- يوكساليني والمسرح مع الاعتقال، ترجمة أحمد سعد المغربي، دار الفكر العربي، طردوات
- عيسى عمراني، المسرح المدرسي، دار الهدى، الجزائر، 2006، د ط
- طارق جمال الدين عطية محمد السيد حلاوة – مدخل إلى مسرح الطفل .

- ينظر لينا نبيل أبو مغلي. مصطفى قسيم هيلات الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق – دار الراية للنشر و التوزيع – عمان – الأردن ، ط،2008.
- مسرح الطفل: تأصيل الفنون المسرحية لدى الأطفال"، تأليف فرح معوض
- حسنية غنيمي عبد المقصود أطفالنا و مسرح العرائس من الخامات البيئية، دار الفكر العربي للنشر القاهرة ، ط 1. 2003 .
- أحمد زلط. مدخل إلى علوم المسرح . دراسة أدبية فنية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية . ط 1 2001 .
- انخل ابوين جونتاليت، الدراما في المسرح: ترجمة خالد سالم، القاهرة، اكادمية الفنون، 2003.
- حنان عبد الحميد العناني، الدراما والمسرح في تعليم الطفل، منهج وتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1997.
- كبير ايلام، سيمياء المسرح والدراما، ترجمة رئيف كرم، لبنان، المركز الثقافي، ط1، 1992.
- عادل النادي، الفنون الدرامية، كورنيش النيل، القاهرة، دار المعارف، دت، دط.
- غنيمي هلال، قضايا معاصرة في النقد والأدب، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.
- طلعت فهمي خفاجي، أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي، دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2006
- هاورد ، باميلا . ماهي السينوغرافيا ، ت : محمود كامل ، (القاهرة : وزارة الثقافة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ، 2004)
- كبير ايلام، سيمياء المسرح والدراما، ترجمة رئيف كرم، لبنان، المركز الثقافي، ط1، 1992
- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر–، 1991م

- الدسوقي، عبد الرحمن . الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح، (القاهرة أكاديمية الفنون – دفاتر الأكاديمية 12، 2005)
- عيد ،كمال . سينوغرافيا المسرح عبر العصور، (القاهرة : الدار الثقافية للنشر، 1997).
- حازم عبد المجيد إسماعيل، استراتيجية الإخراج المسرحي جسد الممثل، أفكار للدراسة والنشر، دمشق، ط1، 2016
- كمال الدين عيد، نظرية الحركة في الدراما والباليه، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007
- عبد العزيز صبري، القيم التشكيلية في الصورة المرئية المسرحية، (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001) ، ص94
- أحلام أميرة بوحجر، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر
- حسن مرعي، المسرح التعليمي، دار ومكتبة الهلال بالاشتراك مع دار البحار، بيروت، ط1، 2000
- أحمد علي كنعان،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل،كلية التربية مجلة جامعة دمشق، 2011م، العدد الأول +الثاني، المجلد 27
- مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، الطبعة الأولى، مطبعة النيل، دار البيضاء، 2015م
- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته_فنونه_وسائطه،د.ط، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، 1986م

الموسوعات والمعاجم:

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ،د.ط،دار الصادر،بيروت، لبنان ، د.ت.ط، المجلد الثاني
- مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، ، ط3،مطابع الدار، 1985م، د.م.ط، الجزء الأول.

- محي الدين بن يعقوب الفيروز لآبادي، القاموس المحيط، تح : أنس محمد الشامي وزكرياء جابر، فصل السين، د.ط، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008م.
- ناصر ، ستار جبار . السينوغرافيا المصطلح والدلالة ، جريدة الزوراء ، (بغداد : العدد 67 ، الخميس 17 أيلول ، 1988)
- إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة دار المعارف، دط،
- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ط1، المطبعة الميرية، مصر، 1302هـ، ج13

الرسائل والأطروحات:

- غانم نقاش، مسرح الطفل دراسة في الأشكال والمضامين أطروحة دكتورة جامعة وهران 2010 2011.
- إبراهيم أيماني، أطروحة لنيل، شهادة الدكتورة، في مسرح الطفل و المسرح المدرسي في الظاهرة المسرحية المغربية بين الجوانب الإبداعية و الأبعاد التربوية، ظهر المهراز، فاس المغرب، سنة 2001 / 2002.
- عليمة نعون، مسرح الطفل في الجزائر عز الدين جلاوجي أنموذجا،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر،2012/2011م
- نقاش غانم، مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الأشكال والمضامين، جامعة وهران، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، وهران، الجزائر، 2010-2011م
- سماش سيد أحمد، مسرح الطفل في الجزائر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
- محمد بن صالح، النص المسرحي الموجه للطفل الجزائري جذوره وموضوعاته، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر
- خرواع توفيق، الخطاب الدرامي لأدب الأطفال في الجزائر-دراسة في السياق والنسق، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجيلالي يابس، سيدي بلعباس، 2017-2018م

- زويرة عياد، المضامين التربوية والأشكال الفنية لمسرح الطفل في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، الجزائر، 2011-2012م
- الحبيب سوالمي، طبيعة الحركة النقدية ودورها في الممارسة المسرحية في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران، 2010-2011
- إبتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز، الرؤية الفكرية والتشكيل الفني،رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية، جامعة الأزهر بأسيوط،2017م

مصطفى الزقاي جميلة . شعرية المشهد في المسرح الطفولي المغاربي . رسالة الدكتوراه . قسم الفنون الدرامية . جامعة و هران . 2008

المقالات والمجلات:

- مقال: "دور المسرح الطفلي في ترسيخ قيم التسامح والتعايش الثقافي"، منشور في مجلة "المسرح والتربية"
- بلقيس علي الدوسكي، دور سينوغرافيا مسرح الأطفال على الطفل الممثل و المتلقي، مجلة كلية التربية الأساسية، بغداد-العراق، 2012م، العدد73
- ميادة مجيد أمين الباجلان. سهى أياد ابراهيم الغراوي، البناء الدرامي في نصوص مسرح الطفل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، بغداد، العراق، 2016م، العدد09، المجلد23
- محمد الهادي، المسرح الموجه إلى الطفل، مجلة البحوث والدراسات، بسكرة، جوان 2005م ، العدد2
- يوسف محمد كمال رجب، فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي التواصل اللفظي إقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة، مجلة بحوث و دراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة بني سويف،يونيو2021م

- عبد السلام فريوان مهنا، القيم وتنشئة الفرد، المؤتمر العلمي الحادي عشر: أزمة القيم في المؤسسات التعليمية، جامعة الفيوم، كلية التربية، الفترة من 29 مايو الى30، 2012.
- محمد بن صالح، النص المسرحي الموجه للطفل الجزائري جذوره وموضوعاته، مجلة تمثلات في الأدب واللغة والثقافة والفكر، المسيلة، الجزائر، 2018م، العدد 2، المجلد2
- خالد صالح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الطفل في تنشئة الطفل العربي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مصر، 2019م، العدد08
- آيت قايد محند . التجربة الجمالية للطفل في مواجهة رجل المسرح . مجلة اللغة و الاتصال . لغة التواصل في مسرح الطفل . أشغال اليوم الدراسي المنعقدة ب10 ماي 2007 . مخبر اللغة العربية و الاتصال جامعة وهران
- جميلة مصطفى الزقاي، القيم الجمالية للسينوغرافيا في مسرح الطفل، بواسطة كنعان البني، Théâtre Régional de Sidi belabbes، الثلاثاء أيار,2020
- كاطع ، سيف الدين . سينوغرافيا العرض المسرحي المفهوم والمنظور والقيمة الجمالية المتحولة ، مجلة سينما ومسرح ، (بغداد : العدد 8 ، السنة الثانية ، شباط 2008)
- ريمة لعواس، مسرحية الطفل بين سلطة النموذج وإغراءات التجريب (مسرحيات عز الدين جلاوجي أنموذجا)، مجلة النص، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر، ،2012م، العدد2، المجلد 8.
- علي محدادي وجميلة زيغمي،مسرح الطفل في ظل جائحة كورونا،مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر 2012/06/2م، العدد01، المجلد 09.
- مارسيل فريد . فن السينوغرافيا، مجلة السينوغرافيا اليوم ، ت : حمادة إبراهيم وآخرون ، (القاهرة : مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي ، وزارة الثقافة والفنون ، 1993)

المحاضرات:

- أحمد نبيل، ملامح الهوية الثقافية، في دراما مسرح الطفل العربي، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد 44 /2016.
- ينظر، قريشي ظريفة، اللغة العربية، الجزء الأول (الإرسال1+2)، المستوى: السنة الثالثة تكوين المعلمين، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2009م، الجزائر
-

مراجع أجنبية:

- Leigh anne hower,2004.Speaking theater :Doing pedagogy. Revisiting theater of the oppressed, Communication Educatio.vol.53.no.3.2004
- « The feld of drama how the signs of drama create meaning on stage and scren »

مارتن اسلن، مجال الدراما، ترجمة سباعي السيد، القاهرة، اكاديمية الفنون، 1991

الفهرس

الفهرس

UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID - جامعة أبو بكر بلقايد * تلمسان*
TLEMCEN 1
Department of Arts ..... 1 قسم الفنون
إهـــداء: 3
شكر وعرفان: 5
مقدمة: ..... ب
المدخل: 6
1/ ضبط المفاهيم: 6
أولا: ماهية مسرح الطفل 8
ثانيا: البناء الدرامي 16
ثالثا: الاستعراض الفني 19
2/ نشأة مسرح الطفل في الجزائر 21
أولا: مرحلة قبل الاستقلال 21
ثانيا: مرحلة بعد الاستقلال 22
الفصل الأول: تقنيات الكتابة الدرامية في مسرح الطفل 26
المبحث الأول: عناصر الكتابة الدرامية في مسرح الطفل ومرجعيته 26
1/ عناصر الكتابة الدرامية: 26
2/ مرجعية الكتابة الدرامية: 32
المبحث الثاني: النص المسرحي الموجه للطفل وموضوعاته 34
1/ النص المسرحي: 34
2/موضوعات مسرح الطفل: 39
الفصل الثاني: تقنيات الاستعراض الفني في مسرح الطفل 50
المبحث الأول: السنوغرافيا 50
1- خصوصية السنوغرافيا في مسرح الطفل 50
2- عناصر السنوغرافيا في مسرح الطفل 53
المبحث الثاني: الأداء التمثيلي 60
1- طبيعة الأداء التمثيلي في مسرح الطفل 60

62 ..... خصائص الأداء التمثيلي 2-
65 ..... :المبحث الثالث: عناصرالاستعراض الفني
70 ..... الفصل الثالث: الجانب التطبيقي لمسرحية أحلام نوارة
70 ..... :بطاقة فنية لمسرحية أحلام نوارة
71 ..... المبحث الأول: ملخص المسرحية
73 ..... المبحث الثاني: عناصر البناء الدرامي
77 ..... المبحث الثالث: عناصر الاستعراض الفني
78 ..... المبحث الرابع: عناصر السنوغرافيا
81 ..... خاتمة:
85 ..... الملاحق:
103 ..... قائمة المصادر والمراجع:

ملخص:

مسرح الطفل يعتبر فضاءً مهماً لتنمية الطفل من النواحي الفنية والاجتماعية والعاطفية. يهدف إلى توفير بيئة مفتوحة وآمنة حيث يمكن للأطفال التعبير عن أنفسهم وتجربة مختلف الأدوار والشخصيات. يمكن أن يتضمن مسرح الطفل العروض المسرحية المخصصة للأطفال، وورش العمل الموجهة لهم، والأنشطة التفاعلية التي تشجع على المشاركة الإبداعية، من خلال مشاهدة ومشاركة الأطفال في عروض المسرح والأنشطة ذات الصلة، يمكنهم تطوير مهارات الاتصال والتفكير النقدي والتعبير الفني. كما يساعدهم على بناء الثقة بالنفس وتطوير القدرة على التعاون مع الآخرين وفهم المشاعر والعواطف.

يعتبر مسرح الطفل جزءًا أساسيًا من التربية والتعليم الشامل للطفل، حيث يساهم في تعزيز خيالهم وإثراء خبراتهم الثقافية والاجتماعية. كما يعمل على توجيههم نحو قيم إيجابية مثل الاحترام والتسامح والتعاون،

الكلمات المفتاحية: مسرح، الطفل، الاستعراض الفنبي، التربية والتعليم، أحلام نوارة

Children's theater is an important space for the holistic development of children, encompassing artistic, social, and emotional aspects. It aims to provide an open and safe environment where children can express themselves and experience various roles and characters. Children's theater may include theater performances specifically tailored for children, workshops, and interactive activities that encourage creative participation, Through watching and engaging in theater performances and related activities, children can develop communication skills, critical thinking, and artistic expression. It also helps them build self-confidence, develop the ability to collaborate with others, and understand emotions and feelings.

Children's theater is an integral part of comprehensive child education and upbringing, contributing to enhancing their imagination and enriching their cultural and social experiences. It also guides them towards positive values such as respect, tolerance, and cooperation.

Keywords :Theater, child, artistic performance, education, Dreams of Noorah

ملخص: مسرح الطفل يعتبر فضاءً مهماً لتنمية الطفل من النواح الفنية والايتماعية والعاطفية.

يهدف إلى توفير بيئة مفتوحة وخمنة حيث يمكن للأطفال التعبير عن أنفسهم وتجربة مختلف الأدوار والشخصيات. يمكن أن يتضمن مسرح الطفل العروض المسرحية المخصصة للأطفال، وورش العمل الموجهة لهم، والأنشطة التفاعلية التي تشجع على المشاركة الإبداعية، من خلال مشاهدة ومشاركة الأطفال في عروض المسرح والأنشطة ذات الصلة، يمكنهم تطوير مهارات الاتصال والتفكير النقدي والتعبير الفني. كما يساعدهم على بناء الثقة بالنفه وتطوير القدرة على التعاون مع الآخرين وفهم المشاعر والعواطف.

يعتبر مسرح الطفل يزءا أساسيا من التربية والتعليم الشامل للطفل، حيث يساهم في تعزيز خيالهم وإلراء خبراتهم الثقافية والايتماعية. كما يعمل على توييههم نحو قيم إيجابية مثل

الاحترام والتسامح والتعاون،

الكلمات المفتاحية: مسرح، الطفل، الاستعراض الفنبي، التربية والتعليم، أحلام نوارة

Résumé : Le théâtre pour enfants est considéré comme un espace important pour le développement artistique, social et émotionnel de l'enfant.

Son objectif est de fournir un environnement ouvert et spéculatif dans lequel les enfants peuvent s'exprimer et essayer différents rôles et personnages. Le théâtre pour enfants peut inclure des représentations théâtrales pour enfants, des ateliers guidés et des activités interactives qui encouragent la participation créative. En regardant et en participant à des représentations théâtrales et à des activités connexes, les enfants peuvent développer leurs compétences en communication, leur pensée critique et leur expression artistique. Cela les aide également à renforcer leur confiance en eux et à développer leur capacité à coopérer avec les autres et à comprendre leurs sentiments et leurs émotions.

Le théâtre pour enfants est considéré comme un élément essentiel de l'éducation globale de l'enfant, car il contribue à développer son imagination et à enrichir ses expériences culturelles et sociales. Il œuvre également à les orienter vers des valeurs positives telles que :

Respect, tolérance et coopération.

Mots-clés : théâtre, enfants, performance artistique, éducation, rêves de Nawara

Summary: Children's theater is considered an important space for the artistic, social and emotional development of the child.

Its aim is to provide an open and speculative environment in which children can express themselves and try out different roles and characters. Children's theater can include children's theater performances, guided workshops and interactive activities that encourage creative participation. By watching and participating in theater performances and related activities, children can develop their communication skills, critical thinking and artistic expression. It also helps them build their self-confidence and develop their ability to cooperate with others and understand their feelings and emotions.

Children's theater is considered an essential part of a child's overall education, as it helps develop their imagination and enrich their cultural and social experiences. It also works to direct them towards positive values such as:

Respect, tolerance and cooperation.

Keywords: theater, children, artistic performance, education, Nawara's dreams